الفرقان

مَجلَّةٌ قُرآنيَّةٌ فَصليَّةٌ

تَصْدُرُ عَنِ العَتَبَةِ العَبَّاسيَّةِ المُقَدَّسَةِ

قِسْم شُؤُوْنِ المَعَارِفِ الإسْلامِيَّةِ والإنْسَانِيَّةِ

مَعْهَد الْقُرْآنِ الْكَرِيم

رمضان المبارك ١٤٣٧ هـ/تموز ٢٠١٦/العدد ٨

رقم الايداع في دار الكتب (٢١٢٥) لسنة ٢٠١٥

٨

العتبة العباسية تنجز الطبعة الأولى من المصحف الشريف بالحجم الوزيري

٣٠ دوراتٍ تخصصيّة في أساليبِ التَّحفيظ وطرائق التدريس

٣٦ آفاق تعاون جديدة للارتقاء بالواقع القرآنيّ

٧٨ حرب الوقت

٢٦

الرحم بين القطيعة والتعصب

٣٤

الأثر القرآني في الادب العراقي الحديث

٦٦

شرح المناجاة الخمس عشرة

٧٢

التحفيز

http://alkafeel.net/quran

E-mail : alquranalkareem313@gmail.com

Mobil : 07700478613

العتبة العباسية المقدسة

القرآن

مَجَلَّةٌ قُرْآنِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ

تَصْدُرُ عَنِ العَتَبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المُقَدَّسَةِ

قِسْمِ شُؤُونِ المَعَارِفِ الإِسْلَامِيَّةِ والإِنْسَانِيَّةِ

مَعْهَدِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

رمضان ١٤٣٧ هـ/تموز ٢٠١٦/العدد ٨

رقم الايداع في دار الكتب (٢١٢٥) لسنة ٢٠١٥

المُشْرِفُ العَامّ
الشيخ عمار الهلالي

رَئِيسُ التَّحْرِيرِ
الشيخ جواد النصراوي

مُدِيرُ التَّحْرِيرِ
مصطفى غازي الدعمي

هَيْأَةُ التَّحْرِيرِ
عزيز ملا هذال
مهدي أبو الفضل

التَّدْقِيقُ اللُّغَوِيّ
حسين فاضل الحلو

التَّصْوِيرُ الفوتوغرافِيّ
فارس الموسوي

التَّصْمِيمُ والإِخْرَاجُ الفَنِّيّ
علي السالم

المُشَارِكُونَ

أحمد الخالدي
سرمد فاضل الصفار
علي عادل هاشم
محمد حسون
محمد ياسين الحسني
حسين علي الشامي
حسن علي الجوادي
طارق الغانمي
علي حسين علي محمد
موفق هاشم الرحال
ميثم الطائي
سجاد علي جواد
زيد حيدر
ضحى ثامر الجبوري

الهدف

رئيس التحرير

إن هذا الكون المترامي يسير بحركة متناغمة منذ أن أوجده الله وحتى يشاء لكل شيء فيه مكانه ووظيفته يتحرك صوبها بمشيئة خالقه لا يوجد ما هو عبثي أو بلا جدوى والإنسان أحد تلك المخلوقات بل اختاره الله وفضله بنعمة العقل فهو موجود لهدف ومهمة يعيش لها وزوده الله تعالى بكل ما يلزم لإتمامها وبين له الطريق الذي يوصله إلى ما خلق لأجله من إعمار الأرض بعبادة الله حق العبادة والتي من مهامها الأساسية سعادة الإنسان نفسه.

من أجل هذا جاءت الخرائط السماوية توضح للإنسان الطريق السهل واليسير للسعادة الأبدية في عالمنا هذا وعالم ما بعد النشر والحساب الخرائط رسمتها جهود متواصلة قدمها الأنبياء وحملتها رسائلهم السامية لتصل إلى تمامها مع النبي الخاتم المبعوث رحمة للعالمين فالإسلام الحنيف يريد للإنسان أن يخرج من دوامة الضياع والعبثية ويدخل عالم الهدفية والتنظيم أن يعيش بهدف سامي يبذل كل الجهود في سبيل تحقيقه فصار لزاما على أهل الدين أن يرسموا لحياتهم أهداف.

والإنسان لابد له من العلم أن بحثه عن الهدف هو بحد ذاته مدعاة للثواب إذا ما قرنه بطاعة الله عز وجل وكذلك كل جهد يقدمه في سبيل تحقيقه وتلك المعرفة ستمده بطاقة عجيبة تحركه نحو أهدافه بلا تعب أو ملل فهو يتحرك بدافعين تحقيق ما يصبوا إليه وتحصيل الحسنات وأن أعماله كلها بعين الله عز وجل ومع اليقين بهذا الأمر ستجد رصيد الأهداف يزداد يوماً بعد أخر فصاحب الهدف النبيل رجل معطاء مثمر طيب.

وللوصول إلى الهدف لابد من مقدمة ضرورية وهي التخطيط الجيد وعدم الخوف من الفشل فأكثر ما يعترض طريق الأهداف ويبقيها أحلام تموت مع موت الإنسان أو قبله هو ضعف التخطيط والتردد والخوف من الفشل في حين أن العيش بلا أهداف هو فشل بحد ذاته فتعلم التخطيط وامتلاك شجاعة المحاولة والإصرار والصبر هي من مكن أصحاب الأهداف النبيلة من تحقيق أحلامهم التي يراها غيرهم مستحيلة.

رفع القواعد ونثر الأعمال

السيد علي الموسوي

الدُّعاء في القرآن الكريم لا ينفك ارتباطًا عن مختلف جوانب الحياة، فهو مدرسة متكاملة الأسس والجدران، وهو منهاج متكامل في اللجوء إلى الله تعالى في شتى الميادين.

وفي هذا العدد سوف نتناول مقطعًا مهمًا من سلسلة الأدعية القرآنية المباركة التي نُقلت حكايةً عن إبراهيم عليه السلام، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٧).

تبدأ قصة هذا الدعاء عندما أراد إبراهيم عليه السّلام -بأمر الباري تعالى- تجديد بناية الكعبة الشريفة، ولا يخفى أن الكعبة كانت موجودة قبل إبراهيم عليه السلام؛ إذ يعود تاريخها إلى زمن النّبيّ آدم عليه السلام حيث قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٦)، فجاء هذا الدعاء مرتبطا بهذه الحادثة المباركة أي تجديد بناء الكعبة.

ولو أمعنا النَّظر فيه لوجدناه نبعًا لا ينضب من الكنوز واللطائف التي جاءت بصيغة الدّعاء، ويمكن تقسيمها على مستويين هما: مستوى العمل ومستوى العبادة، وكما يأتي:

أولا: مستوى العمل: ويتبيّن من اسناد الرفع إلى القواعد في قوله تعالى المتقدم، والقواعد تعني ما يستقر من البناء على الأرض، وفي هذا التعبير أمور عدّة يمكن تناولها من خلال الأوجه الآتية :

١- الدّقة والتّكامل في العمل: يُعدّ العمل الدّقيق والمتكامل هو العمل النّاجح لدى تنفيذه من قِبل أيّ مصلح أو صاحب مشروع أو فكرة يريد استمرارها؛ إذ إن اسناد الرفع الى القواعد تعني أنّ إبراهيم عليه السلام درس المشروع جيدا وألمَّ بكل جوانبه، فعمله لا يتسم بالسطحية بل استند الى الأساس والقاعدة، وهذا الاسناد يكشف لنا الجوانب المتكاملة في هذا المشروع الإلهيّ إذ إنّه ركز وعمل على القواعد والأسس ومنها إلى بقية التفريعات.

٢- تعظيم العمل: حيث أن القرآن الكريم دلّنا باسناد الرفع إلى القواعد لا إلى أمر جانبيّ طفيف على أهمية هذا العمل، والاسناد فيه اشارة إلى أن عمل الرفع لكل جزء في البيت من حيث الأهمية يوازي أهمية رفع الجزء الأساسي أي رفع القواعد .

٣- تجديد العمل: رفع القواعد يعني التأسيس لمرحلة مهمة جديدة، فناسب التعبير بالقواعد الاشارة إلى الدور الذي سيُلقى على عاتق النّبيّ إبراهيم عليه السلام والأنبياء من بعده، فأشار القرآن الكريم برفع القواعد إلى هذه المهام الإلهيّة التي تكون بمثابة الأساس والقاعدة للمرحلة القادمة، وما يدلّنا على ذلك أن كبرى

الديانات السّماوية اليهوديّة والنّصرانيّة والإسلاميّة جاءت بواسطة أنبياء من نسله المبارك.

ثانيا: مستوى العبادة ويتبيّن هذا المستوى في قوله تعالى:﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ (البقرة:١٢٧) الذي يحتوي على لطائف مهمة يمكن ايرادها كما يلي:

١- قبول الأعمال: يدلّنا القرآن الكريم على أنّه ينبغي للإنسان أنّ يجعل كلّ أعماله في عناية الله ويستشعر الرقابة الإلهيّة والقرب الإلهيّ وأنّ الباري معه في كلّ حركاته وسكناته، وليس بالضرورة أن يكون عمله موضع قبول الباري تعالى ورضاه وإنْ كان متكاملًا في الظاهر، ويدلّنا القرآن على هذه الحالة من عدم قبول الأعمال لأشخاص اعتقدوا بالقبول في أكثر من آية منها قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۞ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (الكهف: ١٠٣، ١٠٤) ، وقوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ (الفرقان: ٢٣)، فقبول الأعمال ليس بضاعة في متناول جميع الاشخاص فهو يحتاج إلى شروط متعددة منها قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (المائدة: ٢٧) ، وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (التوبة: ٥٣)، فينبغي الحذر من ذلك لأنّ كل واحد منا قد يكون مصداقا لنثر الأعمال وعدم قبولها كلّيًّا أو جزئيًّا.

ولو نظرنا إلى الآية الكريمة سنجد أن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام قد أدركا خطر عدم قبول عملهما فجاء الدعاء من قبلهما برجاء القبول، ولزيادة التوضيح في خطورة هذا الامر نذكر أمرين:

أ- أن لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام مقامات كثيرة وعالية، ومع ذلك جاء دعاؤهما بقبول العمل.

ب- أنهما مأموران بعملهما -بناء الكعبة- بشكل خاص من لدن الباري تعالى، ومع ذلك جاء دعاؤهما للباري تعالى بقبول العمل.

٢- عدم ذكر متعلّق القبول: النبيان إبراهيم وإسماعيل لم يذكرا في دعائهما متعلّق القبول، أيّ لم يقولا تقبّل منّا بناء البيت، لا لعدم أهمية عملهما بل لأنهما استحقرا وانكرا عملهما في مقام الباري تعالى، وهذه لطيفة مهمة في مقام العبودية التي وصلا إليها عليهما السلام، فلا ينبغي أن نشعر بإعطاء قيمة معينة لأعمالنا وأفعالنا بل نبقى مهما عملنا مقصرين بحقه جل وعلا.

الاسْتِفْتَاءاتُ الشَّرعِيَّة

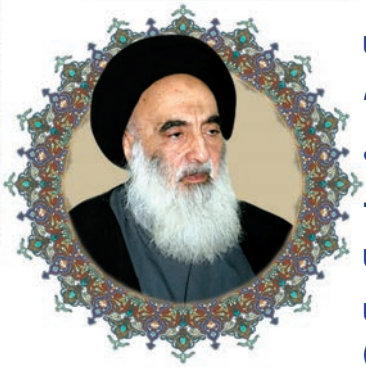

حسب فتاوى سماحة آية الله العظمى المرجع الديني السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

سؤال : هل يجوز التكفين بما كتب عليه القرآن الكريم أو بعض الأدعية ؟

الجواب : يجوز التكفين بما كتب عليه القرآن الكريم أو بعض الأدعية المباركة كالجوشن الكبير أو الصغير ، ولكن يلزم ان يكون ذلك بنحو لا يتنجس موضع الكتابة بالدم ، أو غيره من النجاسات كان يكتب في حاشية الازار من طرف رأس الميت ، ويجوز ان يكتب على قطعة من القماش وتوضع على رأسه أو صدره.

سؤال : هل يجوز قراءة سورتين بعد الفاتحة في الصلاة ؟

الجواب : يجوز القِران بين سورتين في الصلاة أي قراءة اكثر من سورة في الركعة الواحدة ، ولكن يكره ذلك في الفريضة .

سؤال٥ : ما حكم الجمع بين سورتي (الفيل ، والايلاف) او بين (الضحى ، و ألم نشرح) بعد سورة الفاتحة في الصلاة ؟ وما حكم الاجتزاء بواحدة منهما ؟

الجواب : لا يكره القِران بين سورتي (الفيل) و(الايلاف) وكذا بين سورتي (الضحى) و (الم نشرح) بل الأحوط وجوبا عدم الاجتزاء بواحدة منهما فيجمع بينهما مرتبة مع البسملة الواقعة بينهما .

طَرِيقُ الجَنَّةِ

كرار محسن

أُشتق معنى التقوى من الوقاية وهو أن ينحى الإنسان مناحٍ من شأنها أن تجنّبه من الانزلاق في المعصية والرذيلة فيكون قد أخذ الوقاية من العقاب والمؤاخذة من الله تعالى، وهو المخرج الحقيقي والوحيد للوصل إلى رضا الخالق عزّ وجلّ وإنّ تقوى الله جل جلاله هي حقيقة وترجمة لإيمان الإنسان بربه سبحانه وتعالى، فهو القائل في محكم كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ فهي الإيمان الحقيقي حين يتجسد على الأرض ممارسة وعملاً، ولا يكون بمجرد ادّعاء وتظاهر به أمام أعين البشر لأن مثل هذا الادّعاء لا يُسمن ولا يغنى من جوع وهو بمثابة نفخ الهواء في شبك في محاولة غبية لملء هذا الشبك وهو يعلم مقدمًا أن عمله هذا غير منتج لكنه نسى او تناسى أن ما يجنيه سرابًا لا أكثر، ومن هنا تبرز أهمية التقوى الحقيقية التي أوصى بها القرآن الكريم وفي آيات متعددة وجاء بعدها الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله مؤكدًا على هذا المعنى، فروح النبي وتوجهاته لابدّ أن تتفق مع مبادئ القرآن الكريم وقيمه، وقد وصف أمير المؤمنين عليه السلام التقوى بقوله: (التَّقْوَى رَئِيسُ الْأَخْلَاق) وجاء في الحديث تفسير لطيف لمعنى تقوى الله جل وعلا

وأهميتها، إذ سئل الإمام الصادق عليه السلام عن تفسير التقوى فأجاب (أَنْ لَا يَفْقِدَكَ اللَّهُ حَيْثُ أَمَرَكَ وَلَا يَرَاكَ حَيْثُ نَهَاك) وللتقوى خصال ومميزات متعددة تمنحها لصاحبها منها:

١-تقوى الله تعالى خير لباس:

فقد وردت عدد من الآيات تشير بالضرورة إلى هذا المعنى نذكر منها الآية الكريمة التي تقول:﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ .

وعن الإمام الباقر عليه السلام في تفسير هذه الآية: (فَأَمَّا اللِّبَاسُ فَالثِّيَابُ الَّتِي يَلْبَسُونَ، وَأَمَّا الرِّيَاشُ فَالْمَتَاعُ وَالْمَالُ، وَأَمَّا لِبَاسُ التَّقْوَى فَالْعَفَافُ -لِأَنَّ الْعَفِيفَ لَا تَبْدُو لَهُ عَوْرَةٌ- وَإِنْ كَانَ عَارِياً مِنَ الثِّيَابِ، وَالْفَاجِرَ بَادِي الْعَوْرَةِ وَإِنْ كَانَ كَاسِياً مِنَ الثِّيَابِ، يَقُولُ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ يَقُولُ الْعَفَافُ خَيْر).

والتعفف ينبغي أن يكون في كل الاتجاهات أي بمعنى ان يكون حاميا للإنسان من كل الامور السلبية التي تطيح بعقل الإنسان فتؤدي به إلى مهاوي الرذيلة لا سمح الله فالعفاف هو الحاجز الذي يمنع الإنسان العاقل والواعي الذي يحكمه دينه وضميره قبل أي شيء ويقف بوجهه ليوقفه من الانقياد وراء الرغبات الجامحة والشهوات الحيوانية التي تعصف بالإنسان بين حين وآخر ولأجل هذا كانت التقوى هي الساتر الذي يغطي عورات الإنسان من كلّ الصفات السيئة التي لولا وجودها لأصبح الإنسان كالحيوان المفترس سائرا وراء غرائزه وشهواته التي لا تزيده إلّا خسارا.

٢- التقوى أمنع الحصون

وقد جاء هذا الوصف الدقيق للتقوى في عدد من الروايات والأحاديث الواردة في هذا المعنى، لأن العامل بالتقوى حقاً وصدقاً المراقب لسلوكياته يكون قد أعد حصناً حصينا داخل نفسه صاداً لهجمات الشياطين القوية والمؤذية، فعن الإمام علي عليه السلام: (التَّقْوَى حِصْنٌ حَصِينٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْه).

وعنه عليه السلام: (التَّقْوَى حِرْزٌ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا).

ويعلل سبب ذلك في حديث آخر عنه عليه السلام: (إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ حَمَتْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ مَحَارِمَهُ وَأَلْزَمَتْ قُلُوبَهُمْ مَخَافَتَهُ حَتَّى أَسْهَرَتْ لَيَالِيَهُمْ وأَظْمَأَتْ هَوَاجِرَهُمْ فَأَخَذُوا الرَّاحَةَ بِالنَّصَبِ والرِّيَّ بِالظَّمَإِ واسْتَقْرَبُوا الْأَجَل فَبَادَرُوا الْعَمَلَ وكَذَّبُوا الْأَمَلَ فَلَاحَظُوا الْأَجَل...) .

وللتقوى آثار ايجابية على المتقين على الصعيدين الدنيوي والأخروي منها الفَرَج: قال سبحانه تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: (ولَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ والْأَرَضِينَ كَانَتَا عَلَى عَبْدٍ رَتْقاً ثُمَ اتَّقَى اللَّهَ لَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْهُمَا فَرَجاً ومَخْرَجاً).

وعن الإمام علي عليه السلام: (مَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى عَزَبَتْ عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ دُنُوِّهَا واحْلَوْلَتْ لَهُ الْأُمُورُ بَعْدَ مَرَارَتِهَا وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأَمْوَاجُ بَعْدَ تَرَاكُمِهَا وَأَسْهَلَتْ لَهُ الصِّعَابُ بَعْدَ إِنْصَابِهَا)

فعن رسول الله صلى الله عليه وآله: "يا أيها الناس اتخذوا التقوى تجارة، يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة"، ثم قرأ الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾.

وكذلك يدرأ الله البلايا عن الإنسان المتقي فعن الإمام الصادق عليه السلام: وَمَنِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ بِتَقْوَاهُ عَصَمَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَقْبَلَ اللَّهُ قِبَلَهُ وَعَصَمَهُ لَمْ يُبَالِ لَوْ سَقَطَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ-وَإِنْ نَزَلَتْ نَازِلَةٌ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَشَمِلَتْهُمْ بَلِيَّةٌ كَانَ فِي حِرْزِ اللَّهِ بِالتَّقْوَى مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ أَ لَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُول﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾.

وفي الختام لابدّ من الاشارة إلى نقطة جوهرية وهي أن الصفة العامة لأهل التقوى هي الالتزام بالتكاليف والاحكام السماويّة والتقيد بجميع تفاصيلها سواء صغيرة أم كبيرة ومن ذلك تتجلى فيهم كل المعاني الإنسانية والأخلاقية السامية كالصدق، والأمانة، والزهد، والتعلق بأهل البيت عليهم السلام، وولاية أحباء الله سبحانه؛ إذ لابدّ لكل إنسان ينهل من منهل أهل البيت عليهم السلام وأن يترك الضغائن والأحقاد وأن يسارع إلى عمل الخير لصالح الأمة والمجتمع ولمثل ذلك فليتنافس المتنافسون.

الإخلاص

علي حسين علي

الإخلاص: هو العمل الخالص من الشوائب كلّها كثيرها وقليلها، فالعبد المُخلص هو من يعمل لقصد التَّقرُّب للّه عزّ وجلّ لا لغيره.

فلو تصدّق أحدهم لفقير بقصد الشهرة أو غيرها ولم يكن للّه فعمله يذهب أدراج الريح وذلك لخلوه من خلاص القصد للّه تعالى وقد تضافرت الآيات والروايات الشريفة عن النّبيّ وأهل البيت عليهم السلام تبيّن هذا الأمر منها قوله تعالى (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ) فهكذا يوم القيامة يأتي أناس أعمالهم كالجبال من الأعمال الخيرية لكن النتيجة أن تلك الأعمال لا تشفع ولا تنفع لأنّها لم تكن خالصة لوجه اللّه بل للمدح والرياء والسمعة مثلاً، وهل هنالك خسران أعظم من هذا الخسران فهم لم يعملوا ذلك للّه وحده فيقول لهم الخالق خذوا ثوابكم من الذي كنتم تعملون له.

وعندما نسأل رسول اللهﷺ عن معنى الإخلاص فإننا سنسمع ما روي عنه في هذا الباب حيث قالﷺ: إذا عملت عملاً فاعمل لله خالصاً لأنّه لا يُقبل من عباده الأعمال إلا ما كان خالصاً).

(البحار ج٧٤ ص ١٠٥ ح١).

وبغض النظر عن كثير العمل وقليله ففي كل عمل ينبغي أن يكون الله هو المَقْصَد والمبتغى وأن يكون القرب منه عزّ وجلّ هو الهدف فقد روي عن الإمام الصادقعليه السلام في معرض تفسير قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾، قالعليه السلام: (لَيْسَ يَعْنِي أَكْثَرَ عَمَلًا وَلَكِنْ أَصْوَبَكُمْ عَمَلًا وَ إِنَّمَا الْإِصَابَةُ خَشْيَةُ اللَّهِ وَالنِّيَّةُ الصَّادِقَةُ وَالْحَسَنَةُ ثُمَّ قَالَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ حَتَّى يَخْلُصَ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ وَالْعَمَلُ الْخَالِصُ الَّذِي لَا تُرِيدُ أَنْ يَحْمَدَكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَل).

(الكافي ج ٢ ص ١٦) .

كما أشارتْ الرواية إلى موضوع في غاية الأهمية وهو ترك مدح المادحين لأنّ الأهمّ هو حبّ الله لذلك العمل والإفضال والإنعام عليه وغير ذلك هو زائل.

وهنالك عدد من الروايات الشريفة التي بيّنت سُبُل فعل الخير واتصافه بالإخلاص منها ما روي عن رسول اللهﷺ أنّ رجلًا قال يا رسول الله إنّا نعطي أموالنا التماس الذكر فهل لنا من أجر؟

فقال رسول اللهﷺ (لا)، قال يا رسول الله إنّا نعطي التماس الأجر والذكر فهل لنا أجر فقال رسول اللهﷺ إنّ الله تعالى لا يقبل إلّا من أخلص له ثم تلا رسول الله (أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ)

فالإنسان المخلص هو من قطع الطمع بالدنيا وتجرّد منها وتعلّق بالآخرة وسعى لها سعيها فالإخلاص من دواعي الاستقامة ولابدّ للمخلص من مخالفة الهوى والانتصار على النفس الأمارة بالسوء ومثل هذا المعنى واضح في كلامهﷺ وهو يبيّن حقيقة الإخلاص قائلاً:(هو أن تقول ربي الله ثم تستقيم كما أمرت، تعمل لله، لا تحب أن تحمد عليه! أي لا تعبد هواك ونفسك، ولا تعبد إلا ربك، وتستقيم في عبادتك كما أمرت).

وهنالك طرائق عديدة تؤدي إلى الإخلاص وتوصل له لعلّ من أهمها هي معرفة الله وإدراك نعمه الكبيرة وفضله العظيم فالمعرفة توصل إلى أعالي مراتب الإخلاص وما سيرة المعصومينعليهم السلام إلا خيرُ دليل على هذا القول فقد روي عن أمير المؤمنينعليه السلام وهو يناجي ربه قائلاً (إلهي ما عبدتك خوفاً من نارك ولا طمعاً بجنتك وإنما وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك) وهو يشير إلى أن دافع العبادة لم يكن الخوف أو الطمع ولكن إدراك الفضل والعظمة الإلهيّة.

ومن نتائج الإخلاص عزّة المخلص وقوته وثباته أمام كل المخاطر والصعاب باتكاله على الله عزّ وجل وتفويض الأمر له جل جلاله كذلك فالإخلاص ينقّي النفس ويخلصها من الأمراض والشوائب النفسية فيكون صاحبها من المخلَصين وهذا ما أشارت له العديد من الآيات والروايات منها قوله تعالى على لسان إبليس عليه اللعنة قائلاً ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ (ص ٨٢-٨٣)، فهنا يقف الشيطان عاجزاً بلا حول ولا قوة أمام من نقّى نفسه واستعان بالله تعالى وأخلص له، وعن الإمام الصادقعليه السلام أنه قال عن المخلص (إِذَا كَانَ مُخْلِصاً لِلَّهِ أَخَافَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى هَوَامَّ الْأَرْضِ وَسِبَاعَهَا وَطَيْرَ السَّمَاءِ) بل الإخلاص مدعاة للثبات وخير شاهد على هذا الأمر ثبات أنصار الإمام الحسينعليه السلام يوم العاشر من محرم الحرام وكذلك ثبات الأحرار في كل زمان ومكان ومنها زماننا وحاضر فثبات المؤمنون وتضحياتهم لم تكن لتكون إلا لإخلاص نياتهم وتوجههم لله عز وجل.

معهد القرآن الكريم يقيم سفرة ترفيهية لطلبته

في إطار سعيه الدؤوب والمتواصل بغية إعداد الحُفّاظ ودعمهم، أقام مركزُ إعداد القُرّاء والحُفّاظ في معهد القرآن الكريم التّابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانية في العتبة العبّاسيّة المُقدّسة سفرة ترفيهيّة لطلبته الحُفّاظ من فروع المعهد كافة. السَّفرة كانت إلى مدن الألعاب وحدائق محافظة بابل وبعض المناطق الترفيهيّة الأخرى وهي فرصة للخروج من حالة الرتابة والملل التي اعتاد عليها الطلبة كما اتاحت فرصة أخرى للطلبة للتعارف فيما بينهم.

مسؤول وحدة التحفيظ الأستاذ حمزة الفتلاوي، التقته الفرقان حول هذه السفرة فتحدث قائلاً: اقمنا هذه السفرة لطلبتنا الأعزاء في وحدة التحفيظ في العطلة الربيعيّة حتى نخرجهم من الروتين اليومي وأجواء الصَّخب في المدينة وهو سعي من المعهد للترويح عن طلبته وتحبيبهم للحفظ ودراسة كتاب الله العزيز .

أما الطالب معز محمّد علي فقال: نشكر معهدَ القرآنِ الكريم في العتبة العبَّاسيَّة لاتاحته هذه الفرصة لممارسة بعض الالعاب والتعرّف على بعض الأخوان من بقية الفروع والحمد لله رب العالمين كانت السفرة جميلة وذات أثر إيجابي علينا . على حين تحدث الطالب قائلا: خطوة رائعة يقوم بها معهد القرآن الكريم لدفع الملل والروتين اليومي وكسر الحواجز بين الطلبة والاساتذة وهو ما يعطي دفعًا معنويًا للطلبة لمواصلة جهدهم ومضاعفته وأنا بدوري ممتن جدا للمعهد لإتاحة هذه الفرصة الجميلة

أما الطالب غياث عليّ فقد تحدث إلينا قائلا : مثلما اعتدنا وفي مناسبات عديدة هاهو معهد القرآن الكريم ينظّم هذه السفرة للطلبة في التحفيظ في سعي منه لتقوية أواصر المحبة بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والاساتذة فالشكر موصول لكل من ساهم في إقامة هذه السفرة .

يذكر أن هذه السّفرة ليست الأولى من نوعها؛ إذ أقام معهد القرآن الكريم في العتبة العديد من السفرات التي تسعى الى التّرويح النفسيّ عن الطلاب .

معهد القرآن الكريم يستأنف محاضرات بحث الدائرة الإصطفائية الثانية لآية اللّه الشيخ محمّد السّند (دامت بركاته)

معهد القرآن الكريم يستأنف محاضرات آية الله الشيخ محمد السند دام ظله الموسومة ب(الدائرة الاصطفائية الثانية لأهل البيت عليهم السلام أبي الفضل العباس عليه السلام إنموذجاً)، التي يسلط الضوء من خلالها على مقامات أهل البيت عليهم السلام.

المحاضرات تقام كل يوم خميس على قاعة الإمام الحسن عليه السلام برعاية مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه في معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة.

يذكر أن هذه المحاضرات المباركة التي يرعاها المعهد تقام منذ أكثر من عامين وقد ظهرت مجموعة منها مطبوعة بمجلدين تحت عنوان الدائرة الاصطفائية الثانية لأهل البيت عليهم السلام أبي الفضل العباس عليه السلام إنموذجا، تبنّى المعهد إعدادها وطبعها وستصدر باقي الأجزاء تباعاً.

الفرقان التقت الشيخ محمد الانباري مسؤول وحدة البحوث والدراسات حول هذا الموضوع وحدثها قائلاً:

بدأت هذه المحاضرات المباركة بتاريخ ٢٠١٤/١/٩م وهو بحث موسوعي طويل لأن الحديث عن عن مقام أبي الفضل العباس عليه السلام ونجوم الدائرة الاصطفائية الثانية لا يمكن اختصاره بعدد من المحاضرات ولابُدّ من الغور في بحر القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت عليهم السلام، وماقاله علماؤنا منذ الغيبة الصغرى والى يومنا هذا.

واضاف: إن الحضور في هذه المحاضرات هم من طلاب الحوزة العلمية في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة وقد تمَّ تنضيد هذه المحاضرات في كتاب صدر منه جزئين والآن يتم الإعداد للجزئين الثالث والرابع.

وبيّن: أن الهدف الاساسي من هذا البحث هو بيان المقام العقائدي لأفراد الدائرة الاصطفائية وهم كل من (العباس وحمزة وجعفر الطيار والسيدة زينب وعلي الاكبر وابو طالب وغيرهم ممن هم دون درجة المعصومين عليهم السلام).

اقبال كبير على منشورات واصدارات معهد القرآن الكريم

تأسستْ وحدة المبيعات للكتب القرآنيّة التّخصصيّة التّابعة لمعهدِ القرآن في العتبة العبّاسيّة المقدّسة في عام ٢٠١٢م لتكون مركز اشعاع ثقافيّ وقرآنيّ مميّز والهدف من تأسيسها هو نشر الثقافة والعلوم القرآنيّة والوعي القرآنيّ لكلّ الزائرين بحكم الوضع الحالي يفتقد الى مؤسسات خاصة بعلوم القرآن تأخذ على عاتقها أهمية إظهار الإرتباط بين القرآن الكريم وعترة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وبيان منهجية أهل البيت عليهم السلام في جعل القرآن الكريم هداية وسلوك يعمل به وتوظيف تلك المنهجية خلال العمل القرآني بالمستويات كافة وهي توفر عددًا كبيرًا من الكتب والمصادر القرآنيّة التي يحتاجها الباحث في المجال القرآنيّ كما يحتاجها الناس عامة ممن يهتمون بالشأن القرآنيّ وللمزيد من المعلومات حول عمل وحدة المبيعات التقت الفرقان مسؤولها الحاج عمار السلامي فتحدث قائلاً: تأسست المكتبة عند تأسيس معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة وهي عبارة عن مكتبة تخصصية تضمُّ أغلب المصادر القرآنية وتفاسير القرآن المختلفة وكل ما يتعلق بالقرآن الكريم والغاية منها توفير الكتاب للباحث أو الزائر الكريم وبأسعار مناسبة وهدفنا ليس ربحياً.

واضاف: أن المكتبة تحتوي على مجموعة من الاصدرات التي صدرت عن معهد القرآن الكريم منها أوّل مصحف يطبع في العراق وبأيادي عراقية خالصة، فضلا عن وجود مرشد المُعلّم وسبائك الذهب من الجزء الأول إلى الجزء السابع ومجلة الفرقان بكل الاعداد ومرشد المتعلم ومصحف القراءات ومصحف التجويد .

الحاج عمار السلامي مسؤول وحدة المبيعات

العتبة العباسية تنجز الطبعة الأولى

من المصحف الشريف بالحجم الوزيري

أنجز مركزُ علوم القرآن وتفسيره وطبعه التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة، الطبعة الأولى من المُصحف الشريف بالحجم (الوزيري) وهي طبعةٌ جماهيريّة شعبيّة، بحيث تكون هديّة المُصحف رمزيّة بمبلغٍ بسيط لتكون شائعةً وتصل الى الجميع.

وقال مدير المركز "الشيخ ضياء الدين الزبيدي" إنه تمّ الانتهاء من الطبعة الأولى من المُصحف الشريف برواية "حفص عن عاصم" وبحرف الخطّاط العراقيّ "حميد السعدي"، الذي أُنجز من قِبَل خَدَمَة أبي الفضل العبّاس عليه السلام من حيث ترتيبه وتصميمه وإعداده وزخرفته، وهذه الطبعة هي بالحجم (الوزيري) حيث تمتاز بأنّها ذات حرفٍ واضح فقد تمّ إعطاء مساحة كبيرة للحروف والكلمات في المصحف حتّى تكون واضحة وتسهل قراءتها، وقد استُخدِمَ الورق (الايبري) الأصفر لكي لا يؤذي العين عند التركيز والمتابعة وتكون قراءة الكلمات سلسة وواضحة، كما تمّ تقليل مساحة الزخرفة حيث كُتِب على الوجه الأوّل منه اسم المصحف بخطٍّ مذهّب، وفي الوجه الآخر زخرفةٌ من الشبّاك الجديد لضريح أبي الفضل العبّاس وكفّه وخَتْم مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه.

وأضاف الزبيدي: "لقد وضعنا في الداخل أي في قميص القرآن الكريم اسم مطبعة دار الكفيل من جهة ومن الجهة الأخرى كتبنا عبارة: (تمّت طباعة هذه النسخة في الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ ذكرى ولادة أمير المؤمنين عليه السلام) حيث كانت مناسبة طيّبة جدّاً أن تنتهي هذه الطبعة وتكون جاهزة بين يدي المؤمنين والمؤمنات، وبالفعل تمّ توزيع مجموعة منها كهدية في مراسيم افتتاح الشبّاك الجديد لضريح أبي الفضل العبّاس عليه السلام، ونعتقد أنّ هذه النسخة سوف تكون شائعة ورائجة، والواقع جاءتنا الكثير من الردود من المهتمّين والقرّاء بأنّهم سعداء جدّاً لاقتناء هذه النسخة من المصحف الشريف، وأكّدوا أنّها سوف تكون الرائدة في العراق وفي جميع البلدان الإسلامية إن شاء الله تعالى، علماً أنّ هذه النسخة من المصحف متاحة حاليّاً في مكتبة معهد القرآن الكريم الواقعة في منطقة باب بغداد".

البرهان القرآنيّ في صاحب الزمان

حسن عباس سلوم

جاء ذكر الامام المهدي في القرآن الكريم على محورين : الأول: الآيات القرآنية التي تثبت حياة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف. أما الثاني ففيه ذكر الآيات التي تثبت قيام دولة الإمام عجل الله فرجه الشريف.

المحور الأول : إنّ حياة الإمام المهدي عليه السلام في القرآن تَثْبتُ بالرجوع إلى الآيات القرآنيّة التي تثبت وجوب الإمام في كل عصر، فإثبات وجوب الإمامة لا يعني في وقت دون آخر، فإنّ ذلك يمتد حتّى إلى عصرنا الذي نحتاج فيه الإمام للفرض نفسه الذي نثبته في كلّ عصر.

الآيات الدالة على حياة الامام المهدي عليه السلام كثيرة نأخذ على سبيل المثال أولاً قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ روي عن ابن عباس أنه قال : لما نزلت الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿أَنَا الْمُنْذِرُ وَعَلِيٌّ الْهَادِي مِنْ بَعْدِي ❖ يَا عَلِيُّ بِكَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ﴾ فهل الهادي لزمان دون زمان وعصر دون عصر؟ قطعًا أن الهادي الذي يهتدي به الناس ويرشدهم طرق الصواب، لكل زمان فلا يختص بزمان دون غيره، وعن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فقال عليه السلام: (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: الْمُنْذِرُ وَعَلِيٌّ الْهَادِي وَاللَّهِ مَا ذَهَبَتْ مِنَّا وَمَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ) مما يدلّ على أن هذه الآية مستمرة إلى قيام الساعة ففي كل عصر هاد من أئمة أهل البيت عليهم السلام ومنهم الإمام المهدي عليه السلام حتى عصرنا هذا وما بعده، إذ لا يخلو زمان عن إمام هاد.

ثانياً: قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ . وإيصال القول أي تبليغهم بآيات الله وأحكامه وهذه لا يقوم بها إلّا الإمام، وفي زماننا هو الإمام المهدي عليه السلام فلابد من وجوده، ليتم مصداق هذه الآية .

فعن الصادق عليه السلام في قوله: (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ) قال : (إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ) .

ثالثاً: قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾. فهل هذه الآية لزمان دون زمان أو هي متصلة إلى أن تقوم الساعة، فمن هو خليفة الله في الأرض في زماننا هذا ؟ لابدّ أن يكون ذلك الخليفة هو الإمام، والإمام اليوم هو الإمام المهدي عليه السلام فهو حيٌّ بمقتضى هذه الآية.

رابعاً: قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا

نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (الصف:٨). فإتمام النور بالتبليغ إلى الله تعالى، فهل هذا لزمان دون زمان . فمن هو الذي يتم نور الله في هذا الزمان ؟ إنه الإمام المهدي عليه السلام الذي يعيش في زماننا هذا.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (لَمْ تَخْلُو الْأَرْضُ مُنْذُ كَانَتْ مِنْ حُجَّةٍ عَالِمٍ يُحْيِي فِيهَا مَا يُمِيتُونَ مِنَ الْحَقِّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ) (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

المحور الثاني : الآيات التي تثبت قيام دولة الامام المهدي عجل الله فرجه:

من جملة الأدلة القرآنيّة التي تشير الى قيام دولة الإمام المهدي عليه السلام هي آيات إظهار الدين وهي آيات ثلاث :

١- قال تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (التوبة:٣٣).

٢- وقال تعال : ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (الفتح:٢٨) .

٣- وقال تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (الصف:٩) .

ويظهر من السياق أن المقصود من يظهره أي أن الإسلام يغلب وينتصر على كل الأديان قال صاحب الميزان ج ١٩ /ص٢٥٥ : (واظهار شيء على غيره نصرته وتغليبه عليه) وقال في موضع آخر في تفسير الآية الاولى ٢٤٧/٩ (والمعنى أن الله هو الذي ارسل رسوله وهو محمد صلى الله عليه وآله مع الهداية - أو الآيات والبينات - ودين فطري ليظهر وينصر دينه الذي هو دين الحق على كل الأديان ولو كره المشركون ذلك .

وبذلك ظهر أن الضمير في قوله : (ليظهره) راجع إلى دين الحق كما هو المتبادر من السياق، وربما قيل : إنّ الضمير راجع إلى الرسول، والمعنى ليظهر رسوله ويعلمه معالم الدين كلها وهو بعيد، لذا فإن قيام دولة الامام المهدي عج واظهار دين جده دين الإسلام أمر حتمي لابد منه وذلك لوضوح الآيات البينات .

٤- قوله تعالى : ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ وقوله ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ (القصص ٥-٦) هاتان الآيتان المباركتان من الآيات الواردة في صاحب العصر والزمان الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف فالذي يلفت النظر في الآيتين المباركتين التأكيد المستقبلي إذ بلغ عدد أفعال المستقبل فيهما ستة أفعال ، وهي (ونريد - نمن - ونجعلهم - ونجعلهم الوارثين - ونمكن - ونري) وما هذا التكرار في استعمال صيغة المستقبل إلّا للتأكيد على أن هذا الفعل سيقع في المستقبل وأن وقته لم يحن بعد ، فهاتان الآيتان برهان ساطع على قيام دولة الامام المهدي عج مستقبلاً في وقت يعلمه الله تعالى لينقذ البشرية ويحطم الشرك والوثنية .

الدعاءُ سرُّ العبادةِ

أحمد الخالدي

في أيّ دين من الأديان هناك إيمان بوجود إله خالق قدير مدبّر تتوجه إليه النفوس والأرواح في ضراعة ورجاء ويُلتمس منه قضاء بعض الصعوبات التي لا يمكن لبشر أن يقضيها بمفرده بقواه البشرية، وعلى مرّ العصور كان هذا الإيمان سبباً لظهور الأديان والاعتقادات مع عدم النظر إلى صحة هذه الأديان وخطئها ومن ضمن ركائز كلّ دين أو عقيدة هو التوجّه للمعبود بطريقة أو بأخرى، أما في الدين الإسلاميّ الحنيف فقد تبلورت فكرة التوجّه للمعبود ومناجاته إلى أبعد مدياتها فكان الدعاءُ اتصالا مباشرًا من المخلوق إلى الخالق وقد جاء في القرآن الكريم ذكر الدعاء وكيف يجب أن يكون حال الداعي وكل ما يجب أن يعرفه الإنسان عن موضوع الدعاء، فوصف الله سبحانه وتعالى الدعاء بأنّه هو العبادة نفسها ﴿وَقالَ رَبُّكُمُ ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ﴾ (غافر ٦٠) وقرنها في موضع آخر بالصلاة ﴿رَبِّ اجْعَلْني مُقيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتي رَبَّنا وَتَقَبَّلْ دُعاءِ﴾ (ابراهيم ٤٠) ووصفه سبحانه وتعالى بأنّه التضرّع والطلب من الله كقوله في الآية ﴿فدَعا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ❖ فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ ❖ وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْماءُ عَلى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ (القمر١٠-١٢) وجعله عزّ وجل سبباً لكشف الضُّرِّ والسُّوء كقوله تعالى﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الأَرْضِ أَ إِلهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلاً ما تَذَكَّرُونَ﴾ (النمل ٦٢).

وقد جرى ذكر الدعاء في آيات كثيرة من القرآن وفصّلت السُّنة النَّبويّة كيفية الدعاء وآدابه وشرائطه والأزمنة والأمكنة والحالات التي يُستحبّ الدعاء فيها وجاء التأكيد على الدعاء لأنّ النّبيّ والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم عدّوه مخّ العبادة ورأس مال المؤمن وسلاحه وترسه، قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله تعالى يستحيي من العبد يرفع إليه يديه فيردهما خائبتين) (مطلع الصباحتين ومجمع الفصاحتين ص ٣١٠). وأكّد أميرُ المؤمنين عليه السلام على أهمية الدعاء لدفع شر أو لجلب نفع حتى

وإنْ لم يقع الإنسان في البلاء حيث قال عليه السلام (مَا مِنْ أَحَد ابْتُلِيَ وَإِنْ عَظُمَتْ بَلْوَاهُ بِأَحَقَّ بِالدُّعَاءِ مِنَ الْمُعَافَى الَّذِي لَا يَأْمَنُ الْبَلَاءَ) (بحار الأنوار ج٩٠، ص:٣٨١) وذلك أن البلاء إما حاصل وإما متوقَّع الحصول. والدعاء مهم لرفع البلاء الحاصل ودفع السوء النازل أو جلب نفع مقصود أو تقدير خير موجود ودوامه ومنعه من الزوال (عدة الداعي) وأهل البيت عليهم السلام وصفوا الدعاءَ بالسلاح، والسلاح مما يستجلب به النفع ويستدفع به الضرر وسمّوه أيضًا ترساً والتّرس جُنّة يُتوقّى بها من المكاره، قال صلى الله عليه وآله: (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى سِلَاح يُنْجِيكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَيُدِرُّ أَرْزَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: تَدْعُونَ رَبَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، فَإِنَّ سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعَاءُ) (شرح الكافي-الأصول و الروضة للمولى صالح المازندراني، ج١٠، ص: ٢٠٧).

الدعاء يردّ القضاء

- قال صلى الله عليه وآله الدعاءُ مخّ العبادة ولا يهلك مع الدعاء أحد. وقال صلى الله عليه وآله: (لَا تَعْجِزُوا عَنِ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ وَلْيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ واسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ وإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَ إِمَّا أَنْ يَكُفَّ عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ مِثْلَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَنْ نُكْثِرُ قَالَ اللَّهُ أَكْثَرُ) (بحار الأنوار ٩٠/ ٣٠٠..)

- وقال صلى الله عليه وآله من سره أن يستجيب الله سبحانه له في الشدائد والكرب فليكثر الدعاء عند الرخاء.

ولا شك أنّ الدعاءَ مرتبطٌ ارتباطا مباشرا بقضية البَداء ألا ترى كثرة ما جاء عن المعصومين بشأن دفع القضاء بالدعاء، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:(لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاء). وعن أبي حمزة الثمالي من حديث رواه عن أبي جعفر الباقر، وعلي بن الحسين عليهما السلام قالا: (إِنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ عِفَّةُ الْبَطْنِ والْفَرْجِ ولَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ والدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ الَّذِي أُبْرِمَ إِبْرَاما). (الاختصاص٢٢٨). وعن عمر بن يزيد: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ الدعاء يرد ما قد قدر وما لم يقدر، قلت: وما قد قدر عرفته فما لم يقدر؟ قال: حتى لا يكون. وعن الإمام زين العابدين عليه السلام :(الدُّعَاءُ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ النَّازِلَ ومَا لَمْ يَنْزِلْ)، وورد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: الدعاء يردّ القضاء بعد ما أُبرم إبراماً، فأكثر من الدعاء فإنّه مفتاح كلّ رحمة، ونجاح كلّ حاجة، ولا ينال ما عند الله إلاّ بالدعاء. وليس باب يكثر قرعه إلاّ يوشك أن يفتح لصاحبه.

من الذي لا يستجاب دعاؤه

مما يقبل الشَّك أن هناك من هم مستجابوا الدعوة ومن هم عكس ذلك وهناك أسباب لعدم استجابة الدعاء ذكرتها الأحاديث الشريفة وسنورد بعضاً منها:

روى جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: أربعة لا يُستجاب لهم دعوة: رجل جالس في بيته يقول : اللهم ارزقني، فيقال له: ألم آمرك في الطلب ؟ ورجل كانت له امرأة فاجرة، فدعا عليها، فيقال له: ألم أجعل أمرها إليك؟ ورجل كان له مال فأفسده، فيقول: اللهم ارزقني، فيقال له ألم آمرك بالإصلاح (بالاقتصاد) ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان -٦٧) ورجل كان له مال فأدانه رجلاً ولم يشهد عليه فجحده، فيقال له: لم آمرك بالإشهاد.

وروى يونس بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:(إِنَ الْعَبْدَ لَيَبْسُطُ يَدَيْهِ يَدْعُو اللَّهَ ويَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ مَالًا فَيَرْزُقُهُ. قَالَ: فَيُنْفِقُهُ فِيمَا لَا خَيْرَ فِيهِ. قَالَ: ثُمَّ يَعُودُ فَيَدْعُو. قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ: أَ لَمْ أُعْطِكَ، أَ لَمْ أَفْعَلْ بِكَ كَذَا وَكَذَا). وروى سليمان بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه فإذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالإجابة. روى هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تقدم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء وقبل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة إنّ ذا الصوت لا نعرفه، ومن دعا وهو مصر على المعاصي لا يستجاب دعاؤه. قال رسول صلى الله عليه وآله: (مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر). وعن الصادق عليه السلام (كان رجل من بني إسرائيل يدعو الله تعالى أن يرزقه غلاما ثلاث سنين فلما رأى أن الله لا يجيبه قال يا رب أبعيد أنا منك فلا تسمعني أم قريب فلا تجيبني؟؟ فأتاه آت في منامه قال إنك تدعو الله منذ ثلاث سنين بلسان بذيء وقلب عات غير نقي ونية غير صافية (صادقة) فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك ففعل الرجل ذلك عاما فولد له غلام). فقد اشتمل هذا الحديث على أربعة شروط الأول الإقلاع عن البذاء، والثاني عدم قساوة القلب، والثالث حسن النية وهي هنا عبارة عن حسن الظن، والرابع التوبة عن المعصية بقوله فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك. والدعاء مع أكل الحرام لا يستجاب). (عدة الداعي).

ابتهاجاً بذكرى ولادة الرسول الأكرم محمد ﷺ وحفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام

معهد القرآن الكريم يقيم محفلاً قرآنياً مباركاً في الصحن العباسي الشريف

لم ولن يفترقا ، كتاب الله الحبل الممدود الذي يهتدي به العباد، والأنوار القدسية لعترة المصطفى محمد ﷺ، وقد اجتمعت بمناسبة ذكرى ولادة سيد الأنبياء والمرسلين النبي الخاتم محمد ﷺ وحفيده الإمام الصادق عليه السلام، حيث أقام معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة عصر يوم الأثنين ٢٠١٥/١٢/٢٨م والموافق ١٦ ربيع الأول ١٤٣٧ هـ محفلاً قرآنياً عطراً في الصحن العباسي الشريف، حضره عدد من الشخصيات الدينية والأكاديمية.

أستهل المحفل المبارك بتلاوة آي من الذكر الحكيم بصوت برعم معهد القرآن الكريم القارئ أمير عامر محمود، تلتها تلاوة مباركة لقارئ العتبة العباسية المقدسة السيد حيدر جلو خان، وقد شارك في هذا المحفل عدد من طلبة معهد القرآن الكريم فرع واسط وفرع المثنى، إضافة إلى طلبة مجموعة مدارس ابا الفضل العباس عليه السلام التعليمية ومجاميع من أشبال الكفيل، وبحضور جمع غفير من المؤمنين المهنئين بهذه المناسبة العظيمة.

وقد تخلل المحفل عدد من الفعاليات الجميلة احتفاءً بهذه المناسبة البهيجة جمعت بين تلاوة القرآن الكريم وقصائد شعرية تغنت بحب النبي المصطفى وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، ووسط أجواء الخشوع والخضوع لله تبارك وتعالى، أستلهم الحاضرون من إشراقة الفجر المحمدي الباسم، ومن أنوار خاتمية الرسالة، أروع القيم والمبادئ المتسلحة بالحكمة والمعرفة، لترسم أجمل لوحة في حب عترة المصطفى ﷺ.

معهد القرآن الكريم فرع بغداد الشَّعب

يُقيم دورةَ الرَّسولِ الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في الأحكام والأنغام القرآنية

يقيم معهد القرآن الكريم فرع بغداد- الشعب التابع للعتبة العباسية المقدسة دورة الرسول الأعظم (ص) في الأحكام والأنغام القرآنيّة، بإشراف القارئ الشّيخ رافع العامريّ، وذلك في مسجد وحسينية الرسول الأعظم (ص) ببغداد.

الدَّورةُ تأتي في ضمن الخطّة التي أعدّها معهدُ القرآن الكريم/ فرع الشعب، التي تهدف إلى تعزيز الثّقافة القرآنيّة في المجتمع، وانطلاقاً من قول الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله): (خيارُكُم من تعلّم القرآن وعلّمه)، فإنّ تعلّم القرآن الكريم له فضل كبير، ولتلاوته أجرٌ عظيم عند الله سبحانه وتعالى، ومتى سلك الإنسان طريق تلاوة القرآن بصورة صحيحة حصد هذا الأجر العظيم.

وتهدف هذه الدورة الى الارتقاء بمستوى القرّاء من خلال تدريبهم على أحكام التلاوة الصحيحة مع الضبط والإتقان، وتصحيح الأداء القرآنيّ وتحسينه مع مراعاة أحكام التّجويد وتعليم المشاركين القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، وبيان مخارج الحروف والأصوات والمقامات التي يُقرأ بها الكتاب الكريم، وضبط قواعد التجويد والأداء فضلا عن الحركات التي تجعل اللفظ فصيحاً عند القراءة.

من الجدير بالذكر أنّ هذه الدورات القرآنيّة هي إحدى الطرائق التعليميّة التي يعمل عليها معهد القرآن الكريم التي تهدف إلى نشر تعاليم القرآن الكريم وتعزيز الثّقافة القرآنيّة في المجتمع.

ابتهاجاً بذكرى ولادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)

معهد القرآن الكريم يقيم محفلاً قرآنياً مباركاً

ضمن مشروع إحياء المحافل القرآنية في مساجد وحسينيات مدينة كربلاء المقدسة، وتزامناً مع ذكرى ولادة عيبة العلم، وسفينة الحلم، الزكي أبي محمد الحسن بن علي العسكري(عليه السلام)، أقام معهد القرآن الكريم التّابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العبّاسيّة المقدّسة محفلاً قرآنياً مباركاً في جامع إمام المتقين، بحضور عدد من الشّخصيات الدّينيّة، وجمع من المؤمنين المهنئين بهذه المناسبة المباركة.

أستُهل المحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت برعم معهد القرآن الكريم القارئ محمد حسن الركابي، أصغى لها الحاضرون بقلوب خاشعة وتدبّروا في معانيها الحكيمة، تلتها تلاوة عطرة للقارئ ليث رحيم العبيدي من معهد القرآن الكريم، وسط أجواء إيمانية وروحانية، وقد تخلل المحفل أيضًا عددًا من الفعاليات الجميلة احتفاءً بذكرى المولد المبارك جمعت بين تلاوة القرآن الكريم، وقصائد شعرية تغنت بحبِّ النّبيّ الخاتم وأهل بيته الأطهار (عليهم الصلاة والسلام) صدحت بها حنجرة المنشد حميد الطويرجاوي، تلتها مسابقة كُتبية للحضور الكرام اشتملت على أسئلة في الفقه والتاريخ وعلوم القرآن الكريم، حيث شهد ختام المحفل توزيع جوائز وهدايا تحفيزية على المتسابقين الفائزين، وسط أجواء ملائتها البهجة والسعادة.

معهد القرآن الكريم (فرع بغداد الشَّعب)

يُقيم محفلاً قرآنيًّا مُباركًا

ضمن نشاطاته القرآنيّة المباركة، أقام معهد القرآن الكريم (فرع بغداد- الشّعب) التّابع للعتبة العبَّاسيَّة المُقدّسة محفلاً قرآنيًّا عطراً في جامع الإمام الحسين عليه السلام في منطقة الحسينيّة في محافظة بغداد، بحضور عدد من الشَّخصيات الدِّينيّة والاكاديمية.

أستُهل المحفل بقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء الحشد الشّعبي المُقدّس والقوات الأمنية، جاءت بعدها كلمة ترحيبيّة لإمام جامع الإمام الحسين عليه السلام السَّيِّد محمّد صادق العلاق ركّز فيها على أهمية التّمسّك بالقرآن الكريم والنّهل من علومه ومعارفه بوصفه المنهج الارشادي الأمثل، تلتها تلاوات قرآنيّة مباركة شنّف بها أسماعَ الحاضرين قارئُ العتبتين المقدستين أسامة الكربلائي والقارئ علي فلاح السوادني، ليُختم بعدها المحفل بقراءة دعاء الفرج بصوت القارئ محمد الساعدي.

يُذكر أن معهد القرآن الكريم فرع بغداد الشعب قد أقام عددًا من الأمسيات والمحافل القرآنية ويعمل على الاهتمام بالطاقات القرآنيّة للموهوبين من الأطفال والناشئة والشباب والعمل على تنمية تلك الطاقات في الحفظ والتلاوة والتفسير وتقديم التسهيلات كافة، والتعاون مع المؤسسات القرآنيّة الأخرى لتبادل الخبرات والمشاركة في المسابقات والمهرجانات الداخليّة والخارجيّة منها.

معهدُ القرآن الكريم (فرع بابل) التّابع للعتبة العبّاسيّة المُقدّسة يقيم مسابقة المصطفى ﷺ القُرآنيّة

إيمانًا منه بضرورة الافادة من الطّاقات الشَّابة وتوظيفها بصورة صحيحة ومفيدة والعمل على الاهتمام بالطاقات القرآنيّة للموهوبين من الأطفال والنّاشئة والشَّباب وتنمية تلك الطاقات في الحفظ والتّلاوة والتّفسير وتوفير الإمكانات المتاحة كافة لتفجير قدراتها الإبداعية من خلال تقديم التّسهيلات اللازمة لها، أقام معهد القرآن الكريم فرع بابل التابع للعتبة العباسية المقدسة مسابقة المصطفى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) القرآنيّة الأولى والثّانية، بمشاركة عدد كبير من القرّاء من مختلف مناطق المحافظة.

وقد احتضن مزار السَّيِّد شبيب بن الإمام الكاظم (عليهما السلام) في قضاء المحاويل مسابقة المصطفى(صلى الله عليه وآله) القرآنيّة الأولى والخاصّة بقرّاء قضاء المحاويل، كما شهدت حسينية الرسول الأعظم (ص) بمنطقة العيفار في محافظة بابل إقامة مسابقة المصطفى (صلى الله عليه وآله) القرآنيّة الثّانية، وقد تميزت المسابقتين بكثافة الحضور والتغطية الإعلامية المميزة، وفي هذا الصدد التقت مجلة الفرقان السَّيِّد (منتظر الموسوي) مسؤول معهد القرآن الكريم فرع بابل والذي بيّن لنا قائلاً : "سعى معهد القرآن الكريم بكافة فروعه ومراكزه وضمن الرؤية الاستراتيجية للعتبة العباسية المقدسة إلى العمل على إنشاء جيل قرآني فتي مميز، له علاقة وثيقة بالقرآن الكريم، لذا شرع مع بداية العطلة الربيعية إلى اقامة الدورات والمسابقات القرآنية للطلبة بمختلف فئاتهم العمرية دعماً للطاقات والمواهب القرآنية الشابة، وضمن هذه المساعي المباركة

أقمنا في معهد القرآن الكريم فرع بابل مسابقة المصطفى (صلى الله عليه وآله) القرآنيّة"، وأضاف : "لقد أعدَّ معهد القرآن الكريم فرع بابل خطة مدروسة تضمنت تقديم دروس تمهيديّة في الحفظ والتّلاوة والصَّوت والنَّغم ومن ثم تبعتها مرحلة تمهيديّة لاختيار المتسابقين المميزين عن هذه المرحلة والذين بلغ عددهم ما يقارب ١٥٠ مشارك خلال المرحلة التمهيدية ترشح منها ٦٠ متسابقًا بفئات عمرية متفاوتة"، لافتاً إلى : " أن المسابقة الأولى التي جرت حصد القارئ (حيدر حليم) المركز الأول والقارئ (منتظر موفق) في المركز الثاني فيما كان المركز الثالث من نصيب القارئ (ياسين صفاء)، وفي المسابقة الثانية حصل على المركز الأول القارئ (سالم مالك جواد) والقارئ (كريم كاظم كريم) على المركز الثاني، فيما حصل القارئ (عقيل خليل أبراهيم) على المركز الثالث، وفي ختام المسابقة تم منح الفائزين بالمراكز الثلاثة شهادات تقديرية تثميناً لمشاركتهم المميزة ".

ومن جانبهم شكر المتسابقون القائمين على معهد القرآن الكريم لإقامة هذه المسابقات القرآنية، وأثنوا على الجهود المبذولة لأساتذته التي أسهمت في حصولهم على مراكز متقدمة، وفي هذا السياق التقت مجلة الفرقانُ الفائزَ بالمركز الأول في مسابقة المصطفى القرآنية الأولى القارئ (حيدر حليم) الذي تحدث لنا قائلاً : "أتقدم بالشكر والتقدير إلى معهد القرآن الكريم على إقامة هذه الفعاليات المميزة التي تسهم في تطوير مستوياتنا في حفظ وتلاوة القرآن الكريم، كما أشكر الأساتذة الفضلاء على جهودهم المبذولة في انجاح هذه المسابقة، وأسأل الله التوفيق لي ولهم".

ومن الجدير بالذكر أن معهد القرآن الكريم فرع بابل يقيم العديد من المسابقات والنشاطات القرآنية المباركة التي تهتم بشريحة الشباب، بغية ترسيخ الثقافة القرآنية في المجتمع.

رِسالةُ آية

مها الجنابي

إنّ الله جل وعلا جعل للإنسان من بين كل المخلوقات ميزات عظيمة تمكّنه من أنّ يتخلّق بأخلاق الله، فخلقه كاملاً، عاقلاً، وحراً، ليتمكّن من الخوض في بحار العلوم والمعرفة، بغية الوصول إلى الغاية الأسمى ألا وهي الكمال الإلهيّ.

لقد بيّن الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وفي مواضع عدّة حكمته في خلق البشر، وأصل تكوين الإنسان ومما خلق، وماهية إرسال الأنبياء وتنزيل الكتب السّماويّة، وقد أكّد في الآية الكريمة من سورة الحجرات في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (١٣-الحجرات)، على أن أصل البشرية واحد، وأن جميع البشر مشتركون في الأب والأم، ولا فرق بين الذكر والأنثى أو الأبيض والأسود أو العربي والأعجمي، ولا كرامة لبعضهم على بعض، وأن الهدف الأساسي من هذا التنوع في تكوين البشرية، والحكمة الإلهية البالغة في جعل الناس شعوباً وقبائل متنوعة بأطياف وألوان مختلفة، هو لغرض التعارف والتواصل وتبادل العلوم والمعرفة والاطلاع على التقاليد والثقافات لمختلف شعوب العالم، للتعلم من تجاربهم الناجحة، والحذر من الوقوع في أخطائهم، وفي ذلك خير وصلاح للبشرية جمعاء، إذ لا يستطيع الإنسان الوصول إلى الكمال الإلهي، ولا يمكن للبشرية أن تتقدم خطوة واحدة في سلّم التّطور، إذا كان فيها كلّ إنسان يعيش بمعزل عن أبناء جنسه، وكل أمة متقوقعة على نفسها، بسبب اختلاف اللون أو اللغة أو الدين والمعتقد، أما المفاضلة الإلهية التي حددها الخالق جل وعلا في قوله تعالى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)، فهي لمن عمل صالحاً وأتقى وتجنب المعاصي.

إن الكرامة الحقيقة التي يكتسبها الإنسان هو مدى قربه وطاعته للخالق جل وعلا، وهذا المعيار هو مدار التفاضل بين البشر عند الله، وقد جسّد القرآن الكريم في الآية المباركة هذا المعيار بمصطلح -التقوى-، ودعا إليه، وجعله المعيار الأساس للتفاضل بين البشر، فالتقوى هو عمل ظاهري متجسد بالأعمال الصالحة للإنسان، وهو لفظ جامع في دلالته على الخير، مكتنز بأعلى درجات الصلاح، كما إن التفاضل بين البشر هو سنة كونيّة طبيعيّة موجودة في الفطرة الإنسانية، وإن القرآن الكريم قد حدد المسار التصاعدي للتفاضل بمصطلح -التقوى-، الذي يمكن تحصيله بالمجهود الشخصي للإنسان في العمل الصالح، فمثلاً من خلال المفاضلة الإلهية في قوله تعالى ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء-٩٥)، يمكن للإنسان المؤمن أن يكتسب الكرامة والتفضيل الإلهيّ عن طريق الجهاد والقتال في سبيل الله، أو بالإحسان للآخرين وعمل الخير والصلاح في المجتمع كما في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران-١٣٤)، أو بالصّبر وحسن الظن بالله تعالى والتّوكل عليه في كلّ الأمور كما في قوله تعالى (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) (آل عمران-١٤٦)، فالتفاضل هنا يعتمد على المجهود الشخصي في العمل الصالح، والتقوى، وحق الطاعة لله جل وعلا. أما التفاضل الظاهري الذي يكتسبه الإنسان في المجتمع من خلال بعض العناوين الاجتماعية هو تفاضل زائف، وهو زائل لا محالة، إما مع موت الإنسان، أو فقدانه تلك الصفة الاجتماعية لسبب ما، وللأسف أن التفاضل السائد في مجتمعنا حالياً دائماً ما يكون مبنياً على أسس فردية وقبلية ومذهبية، وهذا النوع من التفاضل أمر يرفضه الشّارع الإسلاميّ المقدّس؛ لأنّه تفاضل مبني على أسس ومعايير خاطئة، والتفاضل الصحيح هو التفاضل الإلهي الذي حدده القرآن الكريم وفق معايير صحيحة مبنية على أسس منطقية وعقلانية؛ ذلك لأن القرآن الكريم والإسلام لا يعترفا بأي تمييز دينيّ أو عرقيّ أو قبليّ بل يعدّا هذه الأمور وغيرها ليست مورداً للتفاضل، إنما ملاك التفاضل عند الله جل وعلا هو التقوى، فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال (إن الله تبارك وتعالى قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهلية، وتفاخرها بآبائها، ألا إن الناس من آدم، وآدم من تراب، وأكرمهم عند الله أتقاهم) (وسائل الشيعة-ج١٦-ص٤٢).

لذا علينا أن نتقرّب إلى الله جل وعلا كما هو يريد لا كما نحن نريد، وأن نسارع إلى عمل يُقربنا من الخالق جلّ وعلا وينفعنا في حياتنا وبعد مماتنا، وأن لا نتفاضل ونتفاخر بأعراقنا وأنسابنا وأجناسنا وأموالنا لأنّها لا قيمة لها عند الله سبحانه، فأساس علاقتنا مع بعضنا البعض هو تقوى الله.

الرَّحِمُ بين القَطِيْعَةُ والتَّعَصُّبُ

موفق هاشم الرحال

لقد جاء التّوكيد في كتاب الله الكريم على صلة الرّحم بأكثر من موضع. وهذا إنْ دلَّ على شيء إنما يدل على أهمية الرّحم في إسلامنا العظيم، ففي سورة الانفال يقول الحق تعالى: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (الانفال:٧٥)، أيّ الأرحام أولى بالإحسان والعطف والمغفرة والمحبة والتودد والمساعدة والارث، وما إلى ذلك.

وبالطبع فإنّ هذه الأولوية ما جاءت اعتباطا، وإنما منشؤها الرحم الواحدة التي ينتمي إليها ذو الرحم، والحنين الخاص والعاطفة التي تجذبهم الى بعضهم البعض، حتى وإنْ حصل بينهم مشادات ومخاصمات طارئة التي ربما تُحدث نوعًا من العداء والكراهية المؤقتة فهي لا تثبت أمام مشاعر الحنين والعطف تجاه الآخر القريب! فمَن أقرب إليك من أرحامك حتى تحنوَ عليهم؟

ومن أجل ذلك فقد أكّد القرآن على الإحسان إلى الأقرباء فقال جل وعلا: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى﴾(البقرة: ٨٣)، وقال في الآية (٩٠) من سورة النحل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، بل إنّ بعض الآيات الكريمات حضَّتْ وبصيغة الأمر على إيتاء المال للأقرباء وكأنهم شركاء في المال، حيث قال عز وجل: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ (الاسراء:٢٦)، وقال في موضع آخر: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى﴾ (البقرة:١٧٧)، وقد ورد الحضّ على صلة القربى في القرآن بأكثر من عشر مرات. وما هذا التأكيد على الصلة الرحمية إلّا للأهمية الكبرى التي تتصف بها وما يتأتى منها وما يترتب عليها من الأمور والقضايا ذات الصلة بالفرد والمجتمع والأمة بشكل عام.

أما قطيعة الرحم فإنّ المتأمل في آيات القرآن الكريم يجد في كثير منها تحذيرا شديدا وعاقبة خطيرة لمن يجنح إلى تبنيها مع أرحامه وقرابته! ففي آية يقول جل وعلا: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (الرعد: ٢٥)، نجد أنه سبحانه قد عطف القطيعة على نقض عهد الله

بعد الميثاق! وما ذلك إلّا بيان صريح على عظم قطيعة الرحم! وشدة كراهيتها عند الله تعالى! وأنه سبحانه قدّمها على الذين يفسدون في الأرض والذين كان كثير منهم من الأمم السابقة المنحرفة عن سبل الحق والذين وقفوا بوجه أنبيائهم وحاربوهم أشد الحروب! فيا لها من ذنب عظيم!

وإذا ذهبنا إلى آية أخرى لوجدنا النتيجة نفسها، قال تعالى ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾ (محمد: ٢٢،٢٣)، فقد استحقوا لذلك اللعنة الإلهية! وفوق ذلك أصمهم وأعمى أبصارهم! وهذا الجانب يمثل قمة الافراط بصلة الرحم!

وإذا ذهبنا إلى العصبية لوجدناها تمثل جانب التفريط في الرحم، إذ إنّ بعضا من الناس يقومون بالتعصب لأرحامهم تعصبا أعمى لا يمت بأيّ صلة إلى ما أوصانا به الحق تعالى من الاهتمام بهم ومداراتهم وإعانتهم! وربما يكون بعض من تلك العصبية ناشئة من الفهم المغلوط للعلاقات الرحمية.

ومن الغريب جدا أن نجد بعضا من المتدينين يتعصبون لأرحامهم عندما تحصل لهم مشكلة أو شجار مع غيرهم! فهم يميلون إلى جانبهم رغم كونهم على غير الحق! وهم بذلك جعلوا محبتهم لأرحامهم أهم وأجل من محبتهم لله سبحانه وتعالى! وهذا ما حذرنا منه الله جل جلاله في قرآنه الكريم إذ قال عزّ اسمه: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (التوبة: ٢٤) ، إنّ من يكون كذلك فعليه انتظار وعيد الله سبحانه الذي قطعه للظالمين، وما سيناله عليه يوم القيامة! كما أنهم استحقوا عدم الهداية من الله حتى وصفهم بأشد النعوت بعدا عن الله تعالى فسماهم القوم الفاسقين!

إنّ الارتباط بالحق سبحانه يجب أن يطغى على ارتباطنا بالأهل والعشيرة والأرحام؛ لأنّ الأنساب ماهي إلّا حالة دنيوية ليس إلّا. وغدًا عندما نقف بين يدي الله في يوم حسابنا فإنّ حالنا سيكون رهيبًا ومهولًا! بحيث لا أنساب تنفع. ولا أرحام تُغني! قال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾(المؤمنون:١٠١)، فهل من أحد يستطيع أن يتخيّل نفسه في يوم القيامة وبعد أن يُنْفَخ في الصور. وهو يعرض بوجهه أو يفر عن أولئك الذين نشأ بينهم وترعرع في أحضانهم كالأب والأم! بعد فراق حاصل بينهم يصل بالبعض منهم آلاف السنين! فقال تعالى حاكيا ذاك الفرار: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ× وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ❖ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ❖ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ (عبس: ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧)، الله أكبر من ذلك اليوم والموقف الرهيب! الذي صوّره الله في كتابه أروع تصوير، فإنّه تعالى لم يقل يوم يفر المرء من أقرب أقربائه، وإنّما فصّل مبتدئًا بالأخ الذي قد تعوّد على صحبته منذ الصغر ولا يكاد يفارقه! ثمّ الأم فهي أكثر ملازمة من الأب وأكثر ارتباطا به، ثم عرج على الأب فالزوجة فالبنين! كل ذلك الاطناب ليبيّن هول ذلك الموقف وشدته! وأقسم بجلال الحق أنني حينما أقرأ هذه الآية أو أمرّ عليها ينتابني شعور من الخوف والرهبة من عظيم وقع تلك المحنة القادمة التي لا محال ولا بد منها!

إنَّ من يقدّم أهله وأرحامه على دينه فهو سيكون كحاطب بن بلتعة الذي أراد أن يبلغ أهله ورحمه في مكة المكرمة ما نواه النبي ﷺ من غزوها. فهو ما فعل ذلك إلّا لحُبّه لهم وخوفه عليهم! وقد نزلت بهذا الرجل سورة كاملة في القرآن هي الممتحنة! موبّخة له ولأمثاله ممن يعمل عملا مُشينًا كهذا! فقال تعالى: ﴿لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (الممتحنة: ٣)

إنّ القرآنَ الكريم قد اهتم بصلة الرحم ودعا لها ووضع لها معايير واضحة وأراد لنا الاعتدال والوسطية دونما أي إفراط أو تفريط يدخلنا في القطيعة المحرمة أو عصبية الجاهلية المقيتة.

ضمن المشروع الوطني لإعداد القراء والحفاظ في العراق معـ

تبنّى معهدُ القرآن الكريم في العتبة العبّاسية المقدّسة منذ تأسيسه عددًا من المشاريع القرآنيّة الرّائدة التي تُسهم وبشكل أساس في خلق وتنشئة جيلٍ قرآنيّ متسلّح بالقرآن الكريم، ومن هذه المشاريع المشروع الوطنيّ لإعداد القرّاء والحفّاظ في العراق الذي تبنّاه مركزُ إعداد القرّاء والحفّاظ والذي تضمّن إقامة جملة من الدورات والنشاطات الداعمة لها كإقامة دوراتٍ تخصّصيّة في أساليب التحفيظ وطرائق التّدريس وكيفية إدارة دورات الحفظ، وأخرى في الصّوت والنّغم القرآنيّ، وتقديم دروس في قواعد أحكام التّلاوة والتّجويد ومحاضرات قيّمة في علوم القرآن الكريم.

وفي هذا الإطار أقام مركز إعداد القرّاء والحُفّاظ في معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، وفي ضمن المشروع الوطني لإعداد القرّاء والحفّاظ في العراق، الدَّورة التّخصصيّة السادس عشرة، والسابع عشرة، والثامن عشرة، والتاسع عشرة في الصوت والنغم القرآنيّ، وبمشاركة عدد كبير من قرّاء كلٍّ من محافظات بغداد وبابل والبصرة والديوانية، وقد أقيمت هذه الدورات على قاعة الإمام موسى الكاظم عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة، واستمرت لمدة ٣٠ يوماً، تلقى المشاركون خلالها دروس مكثّفة عملية ونظرية في الصّوت والنّغم القرآنيّ، وأحكام التلاوة والتجويد، ومحاضرات في علوم القرآن الكريم، وفي هذا الصدد التقت مجلة الفرقان مسؤول مركز إعداد القرّاء والحفّاظ في معهد القرآن الكريم السَّيِّد حسنين الحلو والذي بيّن من لنا قائلاً: "إنّ هذه الدورات تهدف إلى تعليم القرّاء المشاركين كيفية تلاوة القرآن الكريم بالصوت والتنغيم القرآني حيث تلقّى المشاركون خلالها دروساً عملية ونظرية في الصوت والنغم القرآني، وأحكام التلاوة والتجويد، ومحاضرات في علوم القرآن الكريم، وقد حرصنا في هذه الدورات على تقديم الملاحظات والدروس المهمة التي يحتاجها القارئ بطريقة سلسه ومبسطة" مضيفاً: "إن هذه الدورات التخصصية تهدف إلى تطوير أداء القرّاء المشاركين وصقل مواهبهم بشكل أكثر وفق منهج وخطة مدروسة أعدّها مركزُ إعداد القرّاء والحفّاظ، وتحسين مستوياتهم في قراءة آيات القرآن الكريم وفهمها بصورة جيدة وتطوير

مَعْهدُ القرآن الكريم يقيم دورات تخصصيّة في الصّوت والنّغم القرآنيّ

أدائهم في التلاوة والصوت والنغم القرآني من دون الإستعانة بالموسيقى والأصوات والأنغام المحرمة، وتطوير إمكانياتهم بما يؤهلهم للمشاركة في المسابقات القرآنية المحلية والدولية" لافتاً إلى: " أن المتخرجين المميزين من هذه الدورات سيشاركون في المسابقة القرآنية الوطنية الثانية والتي ستقام في الأيام القليلة المقبلة إن شاء الله تعالى" .

ومن جانبهم بيّن المشاركون أنّهم تلقّوا معلومات مفيدة وقيّمة خلال هذه الدورة، كما عبروا عن امتنانهم وشكرهم إلى معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة وإلى أستاذة الدورة على إقامة هذه الدورات، إلى ذلك التقت مجلة الفرقان الأستاذ (صباح نوري) والذي تحدث لنا قائلاً: " أتقدّم بالشكر الجزيل إلى القائمين على العتبة العباسية المقدسة وإلى معهد القرآن الكريم بكل أساتذته والعاملين فيه على حفاوة الترحيب وكرم الضيافة وأيضاً على إتاحة الفرصة لنا للتعلم والافادة من خبرات أساتذة المعهد بالتعرف على المقامات والأصوات والأنغام القرآنية، وقواعد التلاوة والتجويد وتفسير آيات الكتاب الكريم، التي نحن بأمس الحاجة لها لما تحتويه من فائدة كبيرة في تطوير مهاراتنا وأدائنا في قراءة القرآن الكريم"، وفي السياق نفسه التقت مجلة الفرقان الأستاذ (بهاء كامل) الذي أعرب عن سعادته بإقامة مثل هذه الدورات المميزة وتحدث لنا قائلاً: " الحمد لله الذي وفقنا لتعلم القرآن الكريم في حضرة قمر بني هاشم عليه السلام والافادة من خبرات أساتذة معهد القرآن الكريم في تعلم المقامات والأنغام القرآنية وعلوم القرآن الكريم وأحكام التلاوة والتجويد، ونأمل أن تكون هنالك دورات قرآنية أخرى موسّعة ومكثّفة لما لمسناه من إفادة كبيرة واكتساب مهارات متعددة من خلال الشرح الموسع للدروس، وإن شاء الله سنقوم بنقل كل ما تعلمناه في هذه الدورات من مهارات ومعلومات مفيدة وقيمة إلى أهلنا وإخواننا في المحافظات خدمة للقرآن الكريم"

من الجدير بالذكر أن مركز إعداد القراء والحفاظ في معهد القرآن الكريم قد أعدَّ خطةً استراتيجية مدروسة موضوعة ضمن منهج قرآنيّ متطور تهدف إلى ترسيخ ثقافة القرآن الكريم بين أوساط المجتمع، وقد أقام العديد من المشاريع والدورات القرآنية الرائدة، منها مشروع أمير القراء الوطني الذي انطلقت المرحلة الثانية له مطلع شهر كانون الثاني للعام الحالي، ويسعى إلى تقديم المزيد من المشاريع القرآنية خدمة لكتاب الله الحكيم.

معهدُ القرآنِ الكريم

يُقيم دوراتٍ تخصصيّة في أساليبِ التَّحفيظ وطرائق التدريس وكيفية إدارة دورات الحفظ

دأب معهدُ القرآن الكريم التابع للعتبة العبّاسيّة المُقدّسة على إقامة عدد من النشاطات والدورات القرآنيّة الفاعلة التي تُسهم في تنشئة أساس رصين لجيل قرآنيّ فاعل وذلك من خلال إعداد خطط استراتيجية علميّة مدروسة مُعدّة في ضمن منهج قرآنيّ متطور، واتباع أساليب جديدة وطرائق فنّيّة ونموذجيّة في تحفيظ القرآن الكريم معدّة بأسلوب علميّ حديث، ومن ضمن هذه النشاطات الهادفة أقام مركزُ إعداد القرّاء والحفّاظ في معهد القرآن الكريم التّابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المُقدّسة، دورة تخصصيّة في أساليب التَّحفيظ وطرائق التدريس، وكيفية إدارة دورات الحفظ، وذلك على قاعة القاسم بن الحسن (عليهما السلام) في العتبةِ العبَّاسيَّة المُقدَّسة.

وقد شارك في هذه الدورات عدد كبير من أساتذة التّحفيظ في معهد القرآن الكريم وفروعه في المحافظات، واستمرت من ٤-٩ شباط ٢٠١٦، وفي هذا السياق التقتْ مجلةُ الفرقان مديرَ معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي (دامت بركاته) والذي تحدث لنا قائلاً : " أقام معهد القرآن الكريم هذه الدورات التطويرية الخاصّة بأساتذة المعهد في كربلاء وباقي الفروع في المحافظات للإفادة من الطرائق الحديثة والمتطورة في تحفيظ القرآن الكريم لمختلف الفئات العمرية وقد تضمنت هذه الدورة مجموعة دورات منها تعليم أساليب التحفيظ وطرائق التدريس كذلك دورة في كيفية إدارة دورات الحفظ، وكانت المحاضرات بمجملها جيدة جداً وناجحة من ناحية الأسلوب العلمي والعملي والطرائق المتبعة في تعليم الطلبة حفظ القرآن الكريم وتلاوته، حيث تلقّى خلالها المشاركون معلومات قيمة ونافعة في كيفية تطوير طرائق تحفيظ القرآن الكريم بعيداً عن الطرائق التّقليدية القديمة"، مضيفاً : "أن هذه الدورات تُعَدُّ بمثابةِ حجر أساس لإعداد منهج قرآنيّ متطوّر موضوعاً وشكلاً، فموضوعاتها دُوّنت وفق أسسٍ علميةٍ جديدةٍ، وأصولٍ سليمةٍ مستمدةٍ من القرآن الكريم، بوصفه منهجاً إرشادياً متكاملاً"، وفي السياق ذاته التقت مجلة الفرقان أستاذ الدورة السَّيِّد مهدي الحسينيّ، التّدريسيّ

في جامعة المصطفى العالمية والذي بيّن من جانبه قائلاً : "أعددنا برنامجًا خاصًا لهذه الدورات قُسّم على مرحلتين المرحلة الأولى هي تعليم أساليب حفظ القرآن الكريم وطرائقه، نتطرق فيها إلى مقدمات حفظ القرآن الكريم ومقوماته والمهارات المطلوبة للحافظ وكذلك العوامل المؤثرة في تسهيل حفظ القرآن الكريم وكيفية حفظ ومراجعة الآيات والآيات المتشابهة، والمرحلة الثانية هو كيفية إدارة دورات التحفيظ نتناول من خلالها إلى خصائص التي يمتلكها أستاذ التحفيظ والمهارات التي يتمتع بها، فضلا عن كيفية التعامل مع الطلبة وطريقة إدارة حلقات التحفيظ بطريقتين عملية ونظرية"، مضيفاً : "لقد كانت الاستجابة كبيرة من المشاركين في هذه الدورات وهذا ما عكسه الحضور المكثّف والأسئلة المتنوعة، والجديّة والمثابرة على اكتساب المعلومات المهمة خلال هذه الدورات".

المشاركون بيّنوا أنهم تلقّوا معلومات قيّمة ومفيدة واكتسبوا مهارات متعددة خلال هذه الدورات، وهم عازمون على تسخير طاقاتهم وإمكاناتهم لتطبيق كل الطرائق التدريسية والمهارات التي اكتسبوها والعمل على تعليم الطلبة وفق الطرائق المستحدثة في تحفيظ القرآن الكريم، وفي هذا السياق التقت مجلة الفرقان الأستاذ حسين محمّد أستاذ التحفيظ في معهد القرآن الكريم – فرع بغداد التابع للعتبة العباسية المقدسة وأحد المشاركين في هذه الدورة والذي بيّن لنا قائلاً : "لقد اكتسبنا معلومات وفيرة ومهارات متعددة خلال هذه الدورات التي أشرف عليها الأستاذ الحافظ السَّيِّد مهدي الحسينيّ والذي كان متمكناً جداً في طريقة لإدارة المحاضرات وسلاسة تقديم المعلومة وشرح المادة بصورة مبسّطة، وافدنا أيضاً من خلال التطبيق العملي في كيفية اختيار الطلبة الحُفّاظ من النّاحية العمريّة، والطاقات الاستيعابية للطلبة، وإمكانية تلقّيهم علوم القرآن الكريم، وكيفية تقديم الدروس للطلبة الأطفال والناشئين والفئات العمرية المتقدمة كل على حدة وبحسب الإمكانات والفوارق الفردية لكل مرحلة عمرية، وكيفية الخطة التي يتم وضعها لحفظ القرآن الكريم بالكامل وفق المدة المحددة"، مضيفاً : "أساتذة معهد القرآن الكريم عازمون على تسخير كل إمكاناتهم للارتقاء بالواقع القرآنيّ بين أوساط المجتمع وذلك من خلال تقديم أكبر قدر ممكن من المعلومات المعرفيّة واتباع طرائق تدريسية حديثة ومتطورة تسهّل على الطالب إمكانية حفظ القرآن الكريم بالكامل".

ويسعى معهد القرآن الكريم من خلال خططه الاستراتيجية إلى تطوير قدرات أساتذته من خلال البرامج والدورات المكثّفة التي يُقيمها المعهد، والتي تسهم في توفير البيئة الخصبة لتنشئة جيل قرآنيّ فتي وذلك من خلال ابتكار وسائل تعليميّة جديدة وتطوير المناهج والوسائل المتبعة والإفادة من الطرائق الحديثة في تعليم حفظ القرآن الكريم وتلاوته.

يُشار إلى أن حفل اختتام الدّورات التّخصصيّة في أساليب التَّحفيظ وطرائق التَّدريس وكيفية إدارة دورات الحفظ، قد أقيم على قاعة الإمام الحسن (عليهما السلام) في العتبة العبَّاسيَّة المُقدَّسة، حضره عدد من أساتذة معهد القرآن الكريم في مدينة كربلاء وبقية المحافظات.

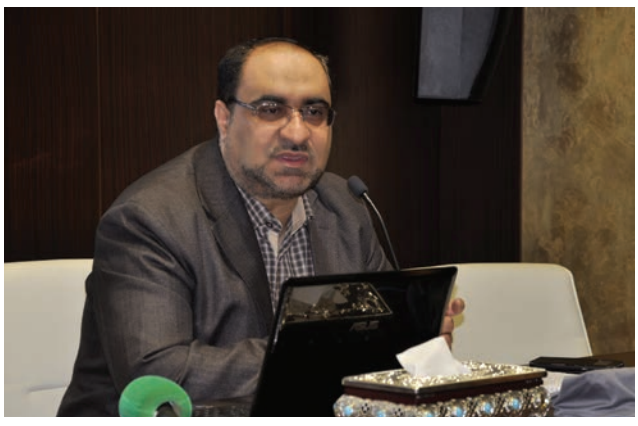

معهد القرآن الكريم

يُقيم دورة نور الزهراء (عليها السلام) الخامس عشرة

لأحكام التّلاوة والتّجويد الخاصّة بمنتسبي العتبة العبّاسيّة المقدّسة

دأبَ معهدُ القرآن الكريم منذ بزوغ فجره وحتّى يومنا هذا على إقامة المشاريع القرآنيّة الرّائدة التي تُسهم وبشكل كبير في نشر علوم كتاب الله العزيز ومفاهيمه على نطاق واسع، وتوفير الاحتياجات اللازمة كافة لإنجاحها بهدف تعزيز الثّقافة القرآنيّة في المجتمع، لذا شرع بإقامة العديد من الدّورات القرآنيّة في مختلف الاختصاصات بوصفها إحدى الطّرائق التّعليميّة التي تهدف إلى تنمية الطاقات القرآنيّة للموهوبين في حفظ القرآن الكريم والتّلاوة والتّفسير، وإعداد المُبلّغين في مجال القرآن الكريم.

ومن هذا المنطلق أقام معهدُ القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة عدّةَ دورات في أحكام التّلاوة والتّجويد وتعلّم القراءة الصّحيحة والسّليمة الخالية من العيوب والأخطاء، ومنها دورة نور الزهراء (عليها السّلام) لأحكام التّلاوة والتّجويد بنسختها الخامس عشرة الخاصّة بمنتسبي العتبة العبّاسيّة المُقدّسة التي اختُتِمَتْ في صحن الإمام أبي الفضل العباس (عليه السلام)، إذ تخرّج من هذه الدورات أكثر من (٥٠٠) منتسب تلقّوا دروساً عملية ونظرية في أحكام التلاوة والتجويد، وتحسين الأداء القرآنيّ، لمدّة شهرٍ كامل، وتأتي هذه الدورة في ضمن سلسلة الدورات التي يُقيمها معهدُ القرآن الكريم في العتبة العبّاسيّة المُقدّسة من أجل الرقيّ بمنتسبيها قرآنيًّا.

مجلة الفرقان التقت مدير معهد القرآن الكريم الشّيخ جواد النّصراويّ (دامت بركاته) والذي أكد من جانبه على "أهمية تعليم التلاوة الصّحيحة للمنتسبين بوصفهم خدمًا للإمام أبي الفضل العباس (عليه السلام) وأهمية التطبيق العملي للدروس التي يتلقّونها في مجال دراستهم، والعمل على ضبط الحركات الإعرابية ومواضع الوقف والابتداء"، مضيفاً "حرصنا على تواصل إقامة هذه الدورات وعدم الانقطاع عن تعلم القرآن الكريم ودورات تعليم أحكام التّلاوة حتّى يكون بإمكان منتسبينا تدريس القرآن الكريم للفئات العمرية إلى جانب التلاوة الجيدة والمتقنة" لافتاً إلى: " أن هذه الدورات قد أثمرت عن بروز مواهب وطاقات قرآنيّة جديدة وسيتم إخضاعهم لدورات مكثّفة واستثمار مواهبهم بالشّكل الصّحيح من أجل تأهيل وإعداد ملاكات مميزة لتدريس طلبة الدورات الصّيفيّة" .

في السياق ذاته التقت مجلة الفرقان المشرف على هذه الدورات الأستاذ علاء الدين حمود الحميري والذي بيّن لنا قائلاً: "إنّ هذه الدورة تهدف إلى تعليم أحكام التلاوة الصحيحة، والقراءة المتقنة للقرآن الكريم ابتداءً من مخارج الحروف وصفاتها

وأحكامها، بالإفادة من كتاب (مرشد المعلم) الذي أصدره مركز علوم القرآن الكريم وتفسيره وطبعه، وبالتعاون مع مركز إعداد القرّاء والحفّاظ التابعين لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، وكذلك حرصنا على تعليم القراءة الصحيحة لقصار السّور، وقد حرصنا على أن يُفيد المشاركون جميعاً من هذه الدروس عن طريق الشرح المبسّط الذي يناسب المستويات جميعًا "، مُضيفاً: " أنّ هذه الدورة قد استمرّت لمدّة ثلاثين يوماً بمعدّل درس واحد يومياً، وقد تفاعل المشاركون خلالها بشكل كبير، وهذا ما عكسه الحضور المستمر والمكثّف والأسئلة المتنوعة ونتائج الاختبار النهائي، إذ إنّ عدداً من المشاركين قد تميّزوا في أحكام التلاوة والقراءة الصّحيحة والسّليمة "، لافتاً إلى :

" أنّ هذا المشروع انطلق العملُ به منذ عامين تقريباً، ومن المقرّر أن يُطلق قريباً مشروع جديد خاص بالمتميّزين من تلك الدورات، يعمل على إعداد قرّاء ومعلّمين في مجال أحكام التلاوة والتجويد."

ومن جانبهم بيّن المنتسبون أنّهم تلقّوا الكثير من المعلومات المعرفية القيّمة خلال هذه الدورة، إلى ذلك ألتقت الفرقان الأستاذ (ماهر الأسدي) والذي عبّر عن شكره وتقديره لمعهد القرآن الكريم وأستاذ الدورة قائلاً : " أتقدّم بالشكر والتقدير إلى أستاذ الدورة ولكلّ القائمين على معهد القرآن الكريم والعتبة العباسية المقدّسة لما بذلوه من مجهودٍ كبيرٍ في تعليمنا الأحكام القرآنيّة والقراءة الصحيحة للقرآن الكريم ولإتاحتهم الفرصة لنا لنيل شرف تعلّم القرآن الكريم إلى جانب شرف خدمة قمر بني هاشم (عليه السلام)".

ومن الجدير بالذكر أن معهد القران الكريم فضلا عن هذه الدورات فإنه يُقيم العديد من الأمسيات القرآنيّة ويعمل على الاهتمام بالطاقات القرآنية للموهوبين من الأطفال والناشئة والشباب والعمل على تنمية تلك الطاقات في الحفظ والتلاوة والتفسير وتقديم التسهيلات كافة، والتعاون مع المؤسسات القرآنية الأخرى لتبادل الخبرات والمشاركة في المسابقات والمهرجانات الداخلية والخارجية منها، وإعداد المبلغين في مجال القرآن الكريم من خلال فتح دورات تأهيل وإعداد معلمي القرآن الكريم.

الأثرُ القُرْآنِيّ فِي الأدبِ العِراقيّ الحَدِيثِ

الكُتّاب المَسِيح مِثَالًا

حسين فاضل الحلو

لم يحقق أيُّ نصٍّ -أرضي أو سماوي- ما حققه النَّصُّ القرآنيّ من منزلة.. ولم يؤثر نصٌّ فيما بعده مثلما أثر القرآن على ما تلاه من النصوص وعلى مختلف الأصعدة، الفكرية منها والفنية. فالنّصّ القرآنيّ ألقى بظلاله على ما تلاه منذ العصر الإسلاميّ وإلى وقتنا الحاضر داخل المجتمع الشرقي وخارجه فنجد القرآن الكريم منبعا لأدباء من غير العرب من أمثال بوشكين الروسي وغوته الألماني وغيرهما من الأدباء.

ولعل أحدًا لا يستبعد أن يتأثر الكاتب بكتبه المقدسة ويقتبس منها ويشير إلى قدسيتها، ولكن أن يتأثر بكتب لا يؤمن بها دينيًّا فذلك يُعد ملمحًا واضحًا على عالمية هذا النص. ففي أدبنا المعاصر نلمح تأثرا واضحا بالقرآن الكريم من الشعراء والكتاب، من مسلمين وغيرهم؛ إذ نجد بعضَ الأدباء العراقيين وهم يقتبسون منه بما يلائم غاياتهم وتوجهاتهم. ومن بين من تأثر بالقرآن الكريم الكتّاب المسيح في بعض رواياتهم وسنختار في هذه المقالة سنان أنطوان في روايتيه (يا مريم) و(وحدها شجرة الرمان) والكاتبة أنعام كجه جي في روايتها (طشاري).

يُلحظ الأثر القرآني في رواية (يا مريم) ابتداءً من العنوان إذ هو أوّل عتبة يلج القارئ من خلالها عوالم النص. وقد اختار الكاتب لروايته عنوان يا مريم وقد جاء العنوان موجزا لكنه يحمل في داخله الكثير من الدلالات والرموز. وقد ورد النداء لـ(مريم) في القرآن الكريم خمس مرات (أربع مرات في سورة آل عمران ومرة في سورة مريم) فضلا عن تسمية أحدى السور القرآنية بـ(سورة مريم).

يُثير العنوان جملة من الأسئلة تجعل القارئ يقف إزاء تصورات يرسمها لمريم، فهل مريم رمز الأمان والسلام (مريم القرآنيّة) أو هي عكس ذلك، هذا يعني أن اختيار الكاتب للعنوان جاء عن قصد واضح.

ومما يؤكد ما ذهبنا إليه من قصدية الاختيار للعنوان أن الكاتب يتناص قرآنيًّا مع آية من سورة مريم، وذلك في عتبة لأحد فصول الرواية، إذ يقول:

("هُزّي جذعَ هذه اللحظةِ
تُساقطُ عليك
موتًا سخيًا"
"مريم عراقيّة") (رواية يا مريم-١٠٤)

وظف الكاتب وسيلة مهمة وهو التناص الامتصاصي إذ جعل نصّه يمتص النص القرآني ﴿**وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا**﴾ وقد رسم الكاتب لوحة حزينة؛ إذ جعلها قائمة على مفارقة عجيبة، فطرفها الأول يمثل الموت الجاثم على صدر العراق، على حين الطرف الثاني يمثل الخير والأمان والسكينة...

لقد تعامل أنطوان في تناصه هذا تعاملا تحويليًّا؛ إذ لم ينفِ الأصل بل أسهم في استمراره. فهو لم يجمّد النص الغائب بل أعاد صياغته وفق متطلبات جديدة في عصره، فالنخلة العراقية اليوم لا تحمل ذلك الرطب الذي تساقط على مريم العذراء بل تحمل موتا سخيًّا، ولا مريم اليوم تلك الآمنة التي يأتيها رزقها في المحراب!

لقد بقي النّصّ القرآنيّ حيًّا، وهكذا فعل أنطوان إذ جعل نصّه يمتص النص القرآني السابق ويوظفه في صياغة فنية جديدة أكسبه نوعا من التميّز والخصوصية. وهذا بدوره له تأثيره في نفس المتلقي تمكنه أن يواصل قراءة النص الابداعي إذ هي -كما عرفنا- أن الكاتب جعل هذه العبارة عتبة داخلية لأحد فصول الرواية.

وفي رواية (وحدها شجرة الرمان)، يمكن أن نؤشر الأثر القرآني في مواضع متعددة. وأوّل هذه التأثير هو في العنوان أيضًا، فـ(رمان) له رمزية خاصة فهي تلك الفاكهة المقدّسة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم بوصفها من ثمار الجنة. ويتأكد هذا التأثير في عتبة الرواية (التصديرة) إذ اختار الكاتب الآية ﴿**فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ**﴾ (الرحمن ٦٨). لم يكن اختيار العنوان والتصديرة أمرًا عبثيا بل يحاكي ما ورد في فصول الرواية. هذا فضلا عن الاقتباسات القرآنية المباشرة في ثنايا الرواية في صفحة (٢٢- ٣٩- ١٦٢- ٢٢٩) وغيرهن.

ونلحظ التأثير القرآنيّ واضحا على الكاتبة أنعام كجه جي في روايتها طشاري؛ إذ تجعل سليمان النصراني يفوز بالمصحف في الموصل فـ(سليمان عشق اللغة منذ يفاعته. كان يرى في امتلاكه لناصيتها تأكيداً لانتمائه، وهو السريانيّ، إلى الهوية الوطنية... كان أقرباؤه في القرى القريبة يتحادثون بالسريانيّة وأقرانه يرطنون بالكثير من الكلمات التركية وهو ينام في حضن الضاد) (رواية طشاري:٦٣-٦٤)

هُزّي جذعَ هذه اللحظةِ
تُساقطُ عليك
موتًا سخيًا
"مريم عراقيّة"

ثم تواصل سردها لعشق سليمان للعربية لغة القرآن الكريم وكيفية دخول القرآن الكريم إلى بيتهم وتصدره رفوف المكتبة: (أنهى الثانوية وجاء ترتيبه الأول على لواء الموصل في اللغة العربية. وقد جرت العادة أن يكون المُصحف مكافأة الطالب الأول لتفوّقه في لغة القرآن. لكن العادة، مع سُليمان إسكندر، كانت تختلف. خرج من المدرسة، في موعد انصراف الطلاب، ووجد المدير في انتظاره، جالساً في عربة الربل، عند البوابة. تعال ابني سُليمان أفندي، اصعد معي.

يأمر المدير الحوذيّ بالتوجه إلى المكتبة المركزية. وهناك يطلب من الطالب المتفوق أن يختار أي كتاب يريد، على سبيل المكافأة، مهما غلا ثمنه.

يقرأ سُليمان ما يدور في بال مديره ويردّ بأدب:

ـ أُستاذ، لن أقبل بأي جائزة أُخرى. ـ ابني... أنت نصراني والموصل مدينة محافظة. ـ لن أقبل بغير المصحف. يتأثرّ المدير ويربت على كتف الطالب وينصاع لعناده.

ينال سُليمان الجائزة المعهودة ويدخل القرآن إلى بيتهم للمرة الأُولى. كلّما اختلفوا على معنى أو إعراب أو آية احتكموا إليه. ولما انتقلوا إلى بغداد رافقهم وأخذ مكانه في أعلى رفوف المكتبة) (رواية طشاري:٦٤-٦٥)

نلحظ من قولها إنَّ القرآن الكريم لم يكن مركونا في زوايا المكتبة بل متصدرا رفوفها وهو الكتاب الذي يفصل بين نزاعاتهم وخصوماتهم العلمية.

بقي النص القرآني ذلك المعين الذي يغترف منه الأدباء على مختلف مشاربهم بوصفه كتابا كونيًّا لا يختص بزمان دون آخر ولا بفئة دون أخرى.

العَتَبَةُ العَبَّاسيَّةُ المُقَدّسَةُ

تفتحُ آفاق تعاون جديدة للارتقاء بالواقع القرآنيّ فِي وطننا الحبيب

متابعة : مصطفى غازي الدعمي

التّواصلُ والتَّعرُّفُ على تجارب الآخرين والانطلاق من حيث انتهو من الأمور المهمة على مستوى الأفراد والمؤسسات فهذا الأمر يطوي مراحل كبيرة ويكسب المؤسسات التي تسير على هذا النهج الكثير من الوقت والموارد وتصل إلى أفضل الثمار بأقل التكاليف؛ فالأمر يجنبها التجريب والتخطيط الأولي بل يكفي هنا استنساخ التجارب الناجحة والإبداع في تطويرها.

علماء الإدارة راعو هذا الأمر في كل خططهم الاستراتيجية هذا الأمر ينطبق على شتى الميادين ومنها العمل القرآني فلم يعد هذا العمل المبارك عملاً فطري فردي بل تحوّل إلى عمل مؤسساتي يحتاج إلى تخطيط وعمل متواصل كذلك يحتاج إلى التعرّف على تجارب المؤسسات الأخرى التي تبنّت هذا العمل المبارك والتواصل سيسهم بازدهار العمل القرآنيّ في المؤسسة التي تنتهج هذا الطريق.

العتبة العباسية المقدسة بإدارتها الحكيمة رعت هذا الجانب وأكدت عليه لذا تجدها انفتحت على العديد من التجارب وتعرفت عليها واعتمدت في تنفيذها على الجهود العراقيّة الخالصة لذا بادرت العتبة المقدسة إلى مد جسور التعاون مع الهيأة التنفيذية العليا لمشروع التلاوة الوطني في إيران ومؤسسة صراط القرآنيّة حيث تشرف الهيأة على مشروع مميز يرعى البراعم الموهوبين في التلاوة ضم أكثر من ٥٠٠ برعم من مختلف مناطق إيران واستمر لمدة ثلاث سنوات تبلورت خلاله الكثير من الخطط والتجارب من أجل إيصال طلابه. إلى هذا المستوى المميز فالعتبة المقدسة تملك مشروعاً مميّزاً يشبه هذا المشروع وهو من المشاريع الرائدة في بلدنا الحبيب إنه مشروع أمير القرّاء الوطني في العراق الذي يقيمه مركز إعداد القرّاء والحفّاظ في معهد القرآن الكريم فمن أجل تبادل الخبرات والتجارب سافر وفد من العتبة العباسية المقدسة إلى الجمهورية الإسلاميّة إيران لحضور فعاليات مرحلة ما قبل نهائي مسابقة (شوق تلاوت) التي أقيمت لبراعم المشروع بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة. الوفد حمل معه هدية ثمينة تكريماً للبراعم الهدية هي دعوة لزيارة العتبات المقدسة في العراق هدية تطايرت لها قلوب البراعم فرحاً وجرت الدموع مظهرة شوق القلوب ولتصدق بشرى اللقاء فقد حمل الوفد راية أبي الفضل العباس التي حملت عطر الحرم الشّريف راية وريح طيب يخبر بلقاء قريب مع بقاع طهرها الله بأجساد أهل البيت وجعلها مقصداً للقلوب المؤمنة المحبة لهم عليهم السلام.

وضمن هذا التواصل وبرعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة احتضن الحرم الشريف في الأول من جمادي الثاني لسنة ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٣/١١م فعاليات نهائي مسابقة (شوق تلاوت) التي تقيمها الهيأة التّنفيذيّة لمشروع التّلاوة الوطني في إيران.

فقد احتضنت قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة المطهرة نهائي هذه المسابقة التي شارك فيها (٢٠) برعماً تأهلوا من أصل (٦٠) متسابق شاركوا في الأدوار الأولى للمسابقة يمثلون مدارس مختلفة في التلاوة منها (مدرسة الشيخ الشحات، والشيخ المنشاوي، والشيخ مصطفى إسماعيل، والشيخ عبد الباسط) حيث تأهل منهم خمسة فائزون أوائل يمثلون المدارس المذكورة.

وعلى هامش هذه المسابقة أُقيم عدد من المحافل والأمسيات في كل من الصّحن العبّاسيّ الشّريف والعتبات المُقدّسة (الحسينيّة والعلويّة والكاظميّة) أوّل تلك الأماسي كان في حرم أبي الفضل العباس عليه السلام التي شهدت العديد من المشاركات منها تلاوة لنخبة من براعم مؤسسة صراط القرآنيّة وهم كل من القارئ (سيد جواد هاشمي ورضا كلستاني وأبو الفضل زاهد مقدم) وشهدت الأمسية تلاوة رائعة للبرعم (طه خالد) أحد براعم مشروع أمير القرّاء الوطنيّ في العراق الذي أقامه مركز إعداد القرّاء والحُفّاظ في معهد القرآن الكريم مضافاً إلى مشاركة رائعة للطفلة المعجزة وأصغر حافظة لكل القرآن الكريم في العالم (حَنَانَة خَلَفي).

وقد صدحت حناجر فرقة موشحات تبريز بأعذب الموشحات التي تغنت بحبِّ أهل البيت عليهم السلام أما مسك ختام الأمسية فكان مع قارئ العتبة الرضوية المطهرة الأستاذ محمد جواد بناهي.

ثاني الأمسيات المباركة احتضنتها رحاب الشّهادة والوفاء مهبط الملائكة صحن سيّد الشُّهداء الإمام الحسين عليه السلام حيث شهدت هذه الأمسية تلاوات قرآنيّة عطرة لمجموعة من القرّاء البراعم عن مؤسسة صراط القرآنيّة أستهلها القارئ (مسعود فولاذي)، تلتها تراتيل عذبة بصوت القرّاء (رضا نيكسيار، محمد حسن جاويد والقارئ سيد جواد هاشمي) شنَّفوا بها أسماع المؤمنين الحاضرين بأعذب التلاوات، كما شهدت الأمسية تلاوة عطرة للبرعم (محمد حسن جوعان) أحد البراعم القرآنيّة لمشروع أمير القرّاء الوطنيّ في العراق ثمَّ تواشيح ترنمت بحبِّ الإمام الحسين عليه السلام بصوت القارئ (أبو الفضل زاهد مقدم) التي كان بها مسك ختام الأمسية.

ومن كربلاء المقدسة إلى النجف الأشرف حيث الدوحة العلويّة المُشرّفة وتزامنا مع ذكرى شهادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام أقام المعهد ثالث تلك الأمسيات التي استُهلت بتلاوة عطرة للقارئ (ضرغام جهاد) أحد براعم مشروع أمير

القرّاء الوطني في العراق، بعدها استمع الحاضرون لمجموعة من قرّاء مؤسسة صراط القرآنية في ايران أما مسك ختامها فكان مع قارئ ومؤذن العتبة الرضوية المقدسة (محمد جواد بنهاني).

وآخر تلك الأمسيات القرآنية كانت في مدينة الكاظمية المقدسة وشهدت تلاوات رائعة حيث مثّلت هذه الأمسية ختام البرامج القرآنيّة التي أقامها مركز إعداد القرّاء والحُفّاظ في المعهد لبراعم مشروع التلاوة الوطني في إيران.

الفرقان واكبت جميع فعاليات هذا التواصل وما نتج عنه من برامج قرآنيّة مختلفة ومنها نهائي مسابقة (شوق تلاوت) والمحافل والأمسيات وجلسات النّقاش القرآنيّ وأجرت مجموعة من اللقاءات، كان أولها مع الشّيخ جواد النّصراويّ مدير معهد القرآن الكريم التّابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المُقدّسة الذي تحدث قائلاً: عمدت العتبة العباسية المقدسة إلى التواصل مع مختلف المؤسسات ومنها المؤسسات القرآنية بهدف التّعرّف على أعمالهم المباركة والاستفادة من تلك التجارب في عملنا القرآنيّ المتنامي

يوماً بعد آخر وذلك لما للتواصل من مردود إيجابي على تجربتنا القرآنيّة في العراق، اليوم نحن تواصلنا مع الهيأة التنفيذية العليا لمشروع التلاوة الوطني في إيران وكان تواصلًا مثمرًا جداً تعرّفنا على تجربتهم الجيدة في مشروع رعاية البراعم في موضوع التلاوة إذ إنهم يملكون مشروعًا استمر لمدة ثلاث سنوات وضمَّ مجموعة كبيرة من الطلبة في إيران، ونحن نملك مشروعاً رائدًا في العراق يستهدف الفئة العمرية نفسها وهو مشروع أمير القرّاء الوطني لرعاية الطلاب البراعم في التلاوة وهذا التّواصل وغيره سوف تكون له ثمار إيجابية على مشروعنا المبارك وبالتالي السّاحة القرآنيّة العراقيّة.

وأجرت الفرقان لقاء مع مسؤول الوفد الزائر الأستاذ حسين مقدمي الذي تحدث قائلاً: نحن سعداء جداً بهذا التواصل القرآني ونتقدم بجزيل الشكر للعتبةِ العباسية المقدسة على حفاوة الاستقبال وما قدّمته من دعم لإقامة نهائي المسابقة في هذه الرّحاب المُطهّرة ونحن سعداء بما أقيم من محافل قرآنية شارك فيها قرّائنا البراعم مع براعم المعهد وهذه فرصة جميلة أن نزور المعهد ونتعرّف على نشاطه القرآنيّ وإن شاء الله هذه بداية لتعاون أكبر.

كما أجرت الفرقان لقاء مع السّيّد حسنين الحلو مسؤول مركز إعداد القرّاء والحُفّاظ في معهد القرآن الكريم وسألته عن مشاركة براعم مشروع أمير القرّاء الوطنيّ التّابع للمركز وبراعم مشروع التّلاوة في إيران

وما التمسه من تفاعل بين البراعم ومنافسة لتقديم الأفضل وعن الثمار المرتقبة لهذه الملتقيات، أجاب قائلا:

مما لا شك فيه أن هذه المحافل المشتركة التي شارك فيها براعم مُميزون في التلاوة سواء من العراق أو الضيوف من إيران ستنعكس إيجاباً على مستوياتهم وأدائهم في المستقبل بل سوف تخلق دافعًا ورغبة كبيرة لديهم ليتمرنوا أكثر ويتابعوا بتفانٍ للوصول إلى أداء قرآنيّ رائع ومُتقن وفي الحقيقة شاهدت منافسة جميلة حيث بذل الجميع كل ما في وسعهم لتقديم الأجمل وقد نجحوا في شد الحاضرين لتلك الأمسيات بما قدموا من أداء مميز.

براعم مشروع التلاوة الوطني في إيران بيّنوا عظيم شكرهم للعتبة العباسية المقدسة على هذه البرامج القرآنية عادّين المشاركة والتلاوة في هذه البقاع المقدسة فرصة عظيمة لا تقدر بثمن متمنين ألّا تكون الأخيرة.

تفسير القمي

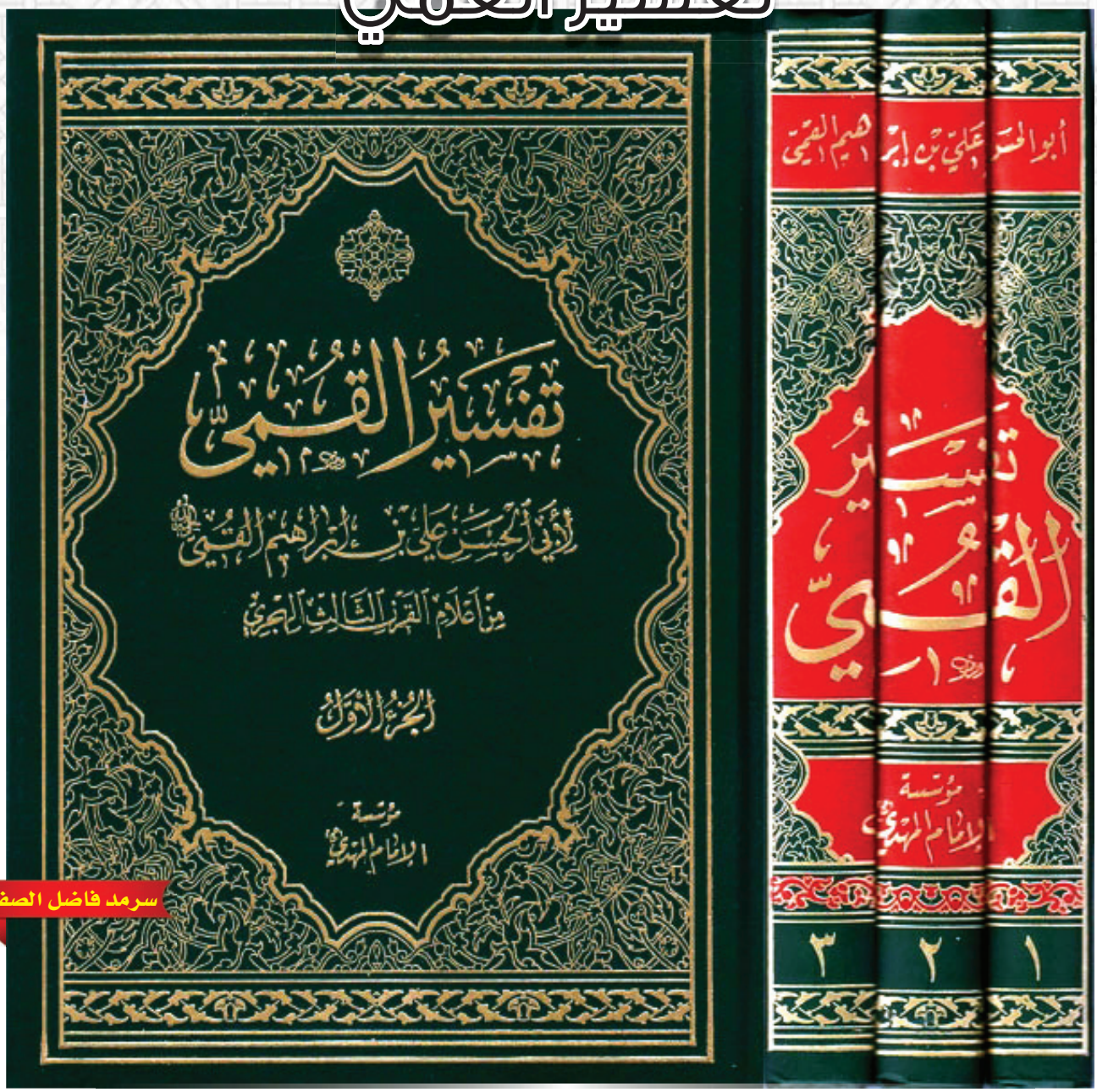

سرمد فاضل الصفار

مؤلِفه هو أبو الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم القميّ، من أعلام القرن الثالث الهجريّ، لم يعرف تاريخ ولادته ولا وفاته لكنه كان معاصراً للإمام الحسن العسكري عليه السلام، وكان حيًّا سنة ٣٠٧ هـ .

وثّقه الشيخ النجاشي في كتاب الرجال بقوله:(ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر...).

وقال عنه الطبرسي رحمه الله في اعلام الورى بانه (من أجلّ رواة أصحابنا)، ويروي عن مشايخ الحديث، وقد أكثر ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب الكلينيّ الرواية عنه في كتابه الكافي.

له مجموعة من المصنفات منها: كتاب الناسخ والمنسوخ، كتاب قرب الإسناد، كتاب الشرائع، كتاب الحيض، كتاب التوحيد والشرك، كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب المغازي، كتاب الأنبياء، رسالة في معنى هشام ويونس، جوابات مسائل سأله عنها محمد بن بلال، كتاب يعرف بالمشذر، اختيار القرآن، المناقب.

يُعدّ تفسير القمي من أقدم تفاسير الإمامية، ومن أهم مصادر التفسير الشيعية المعتمدة؛ إذ نادراً ما نجد مفسراً إمامياً لا يعتمد على مروياته التفسيرية.

وقد اعتمد في مرويات هذا التفسير على خصوص ما رواه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، الذي كان جلّه مما رواه عن والده ابراهيم بن هاشم عن مشايخه البالغين الى ستين رجلاً من رجال أصحاب الحديث، والغالب من مرويات والده ما يرويه عن شيخه محمد بن أبي عمير (زياد بن عيسى الازدي ابو احمد) بسنده الى الامام الصادق عليه السلام أو مرسلا عنه، ومن روايته عن غير الامام ورواية والده عن غير ابن أبي عمير ما رواه عن والده، عن شيخه الآخر ظريف بن ناصح عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود، وما رواه عن والده ايضا، عن شيخه صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن الامام الباقر عليه السلام، وكذلك قد يروي عن غير والده من سائر مشايخه .

وقد عمد تلميذ الشيخ القمي -أبو الفضل العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام- الى ادخال بعض روايات الامام الباقر عليه السلام التي املاها على ابي الجارود في اثناء هذا التفسير، وبعض روايات أُخَر عن سائر مشايخه مما يتعلّق بتفسير الآية، التي لم تكن موجودة في تفسير علي بن إبراهيم، فادرجها ضمن روايات هذا التفسير تتميماً له وتكثيراً لنفعه، وقد وقعت تلك الاضافات في أوائل سورة آل عمران إلى آخر القرآن .

ولابدّ من الاشارة إلى أن هذا التفسير ابتعد مؤلفه عن ظاهر اللفظ في أكثر موارد التفسير فيه، وكان قريباً من التأويل، ومن هنا فقد كان يؤوّل كثيراً من الآيات القرآنيّة في فضائل أهل البيت عليهم السلام ومثالب اعدائهم، وأوعزوا ذلك الى عدّة امور منها، الأول: أن الادلة قد تضافرت من الفريقين في أن ذوات محمد وآل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين، هي علة الكون وكل شيء خلق لأجلهم، منها الحديث القدسي (يا أحمد لولاك لما خلقت الافلاك...)، وحديث الكساء المشهور وغيرها من الاحاديث الشريفة .

والامر الآخر هو أنّ الله تعالى لعلمه بأعمال أمة نبيه بعد وفاته ، وعبثهم في الدين وبنواميس حماته في كل حين، كما ظهر من شنائع بني أمية وبني العباس، فكان الله تعالى يبيّن ذلك بالكناية والاستعارة، كما هو دأب القرآن في اسلوبه في أكثر آياته، فإنّ له ظاهراً يتعلق بشيء وباطناً يتعلق بشيء آخر، وأن اهل البيت عليهم السلام هم العالمون بالتأويل، وما نقله الشيخ القمي عن طريق اهل البيت عليهم السلام هو جانب من التأويل العالمين به.

طُبع هذا التفسير بشكل مستقل بإيران على الحجر في سنة ١٣١٣ هـ ، وأخرى مع تفسير العسكري عليه السلام في سنة ١٣١٥ هـ .

من مميزات تفسير القمي

١- يعد هذا التفسير اصل من اصول التفاسير القديمة المعروفة .

٢- أن رواياته مروية عن الصادقين عليهما السلام، مع قلة الوسائط والاسناد.

٣- أن مؤلفه كان في زمن الإمام العسكري عليه السلام، وقد روى عن والده الذي كان من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

٤- أن هذا التفسير يحتوي بين طياته علمًا جمًّا من فضائل أهل البيت عليهم السلام ، التي سعى اعداؤهم لإخراجها من القرآن الكريم.

٥- تكفّل ببيان كثير من الآيات القرآنية التي لم يفهم مرادها تماما الا بمعونة وارشاد اهل البيت عليهم السلام ، الذين نزل القرآن في بيوتهم .

منهجه في التفسير

١- اعتمد مصنف هذا التفسير على المنهج الترتيبي للسور والآيات، فابتدأ تفسيره بسورة الحمد وختمه بسورة البقرة .

٢- اعتمد على المنهج الاثري في تفسير الآيات القرآنية، وهو المروي عن اهل البيت عليهم السلام .

٣- اشار في مقدمة تفسيره الى مجموعة من العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، كالناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والخاص والعام، والتقديم والتأخير وغيرها ، وقد عززها بالأمثلة القرآنية لكل قسم منها.

٤- تعرض لبعض الابحاث العقدية والرد على الفرق الباطلة والمنحرفة مثل الوثنية والزنادقة والدهريين عن طريق الآيات القرآنية، كما تعرض لنقد بعض الفرق الإسلاميّة كالمجبرة والمعتزلة والقدرية مع بيان عقائدهم الباطلة .

٥- تعرض للرد على منكري بعض الثوابت والحقائق الدينية كالثواب والعقاب، والجنة والنار وغيرها مع بيان الوجه الصائب فيها.

٦- بيّن في تفسيره معاني المفردات القرآنية، وأسباب النزول، والقصص القرآنية، وآيات الاحكام، بشكل مختصر .

وفي الختام فإنّ هذا التفسير يُعد خزانة للعلوم ومليء بالحقائق والأسرار الإلهية العميقة.

معهد القرآن الكريم

فرع الحرية

د. وسام مجيد

صَرحٌ قُرآنيٌّ مُبَارك

القرآن هو كلام الله الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ باللفظ والمعنى وهو ومعجزة الإسلام الكبرى، وهداية للناس أجمعين، قال تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)، ولقد تعبدنا الله بتلاوته آناء الليل وأطراف النهار، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ)، وفيه تقويم للسلوك، وتنظيم للحياة، من تمسك به فقد تمسّك بالعروة الوثقى لا انفصام لها، ومن أعرض عنه وطلب الهدى في غيره فقد ضل ضلالاً بعيداً، ولقد أعجز الله الخلقَ عن الإتيان بمثل أقصر سورة منه ، قال تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) ولأجل جميع ما ذُكر فقد تصدى معهد القرآن الكريم فرع الحرية لهذه المهمة الجليلة. مجلة الفرقان التقت مسؤول الفرع الدكتور وسام مجيد ليحدثها عن الفرع بكل تفاصيله فتفضل قائلا:

الفرقان: حدّثنا عن الانطلاقة المباركة للفرع؟

بعد موافقة الأمانة العامّة للعتبة العبّاسيّة المُقدَّسة على فتح الفرع عزمنا الأمر بعد التوكل على الله وباشرنا العمل، وكانت الانطلاقة الأولى في المُلتقى القرآنيّ الذي أقامه الفرع ليعلن بذلك افتتاح المعهد القرآني وكان في الشهر الثالث من السنة الماضية (٢٠١٥م) إذ حضر الملتقى كثيرٌ من الشّخصيات القرآنيّة من أساتذة ومقرئين الذين باركوا هذا العمل الذي تقيمه العتبة المقدسة في أكثر من محافظة ومنها بغداد، ثم باشرنا العمل بإقامة المحافل التي شاركنا فيها المشاهير من القرّاء، وإقامة الفرع العديد من الدورات والندوات ، والأمسيات وإلخ.

الفرقان: في ما يخصّ الدورات الصيفية ما دوركم في ذلك؟

ساهم الفرع وبشكل فعال في الدورات الصيفية التي يقيمها المعهد بصوره عامة حيث قام الفرع ابتداءً بنشر الإعلانات وتسجيل أسماء الطلبة الراغبين في الالتحاق بالدورات وذلك عن طريق ملئ استمارة خاصة وقد توزع العمل في اربعة عشر جامعا وحسينية داخل حي الحرية وخارجها وقد بلغ عدد المستفيدين (١٣٥٠) موزعون على (٤٢).

الفرقان : هل لفرعكم دورات خاصة بأحكام التلاوة والى اين وصل؟

منذ أن فتح الفرع أبوابه حاول وبشتى الطرق نشر الثقافة القرآنية ومن تلكم الطرق إقامة الدورات الخاصة بأحكام التلاوة إذ افتتح دورات عدّة بلغت تسع دورات وانضوى تحتها أكثر من (١٥٠) مستفيداً وقد توزعوا على مراحل فكان في المرحلة التمهيدية سبع حلقات منهم من انتقل إلى المرحلة الثانية ومنهم من لم يكمل أما المرحلة الثانية (الابتدائية) فحلقاتهم خمس، وهناك دورة تحقيقية وأخرى في الرواية وعلى وفق ما وضعه مركز إعداد القرّاء والحُفّاظ فإنّ في المرحلة الثانية يجب إدخال التقليد لقراءة قارئ مشهور وهناك دورة في الصوت والنغم .

الفرقان: هل اقام الفرع دورات في الأذان وأصوله ؟

بما أن الأذان الوسيلة الإعلامية لنداء رب العالمين أقام الفرع وبالتعاون مع الوقف الشيعي دورة في فن الأذان والإقامة وقد

تمَّ ترشيح (٢٠) موظفًا من موظفيهم وافتتح المعهد دورتين، الأولى في مقر المعهد والثانية في حي الجوادين.

الفرقان : هل لديكم مساهمة في مشروع القراءة الصحيحة في الزيارة المليونية؟

أسهمنا في المشروع المبارك العظيم وهو تصحيح القراءة للزائرين الكرام في الزيارات المليونية ابتداءً بزيارة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام فقد نشر الفرع خمسة مراكز على الطرق المؤدية إلى الكاظمية المقدسة وكان عدد المستفيدين من هذا المشروع قرابة الاربعة آلاف زائر، أما في زيارة الامام الحسين (الاربعينية) فقد شد العزم الفرع بإقامة مخيمات على طريق كربلاء الفداء لينهل من ذلك الاجر العظيم خدمة لزوار الامام الحسين عليه السلام ، وكان له سبعة مراكز في الطريق المؤدي الى كربلاء وبلغ عدد المستفيدين قرابة الاثني عشر الفاً .

الفرقان: حدثنا عن الامور التالية:

دورات التحفيظ :

منذ ان شرع في عمله المبارك المنضوي تحت لواء أبي الفضل العباس بن امير المؤمنين فقد كان له الشرف العظيم بإقامة دورات التحفيظ بالآلية الموضوعة من قبل المعهد المركزي وها هي الدورات تصل في حفظها الى الجزء الخامس وقد توزعت في ست دورات وبواقع تسع حلقات بحسب عدد الطلبة .

المسابقات الشهرية :

اكتفى الفرع بإقامة المسابقات في المحافل وذلك بتوزيع مجموعة من الاسئلة المطبوعة ثم جمعها قرب نهاية المحفل ليحصل ثلاثة ممن اجاب الاجابة الصحيحة على بركات ابي الفضل العباس وتعدى هذه المسابقة بإقامة مسابقة في حفظ جزء لمن اتم ذلك ، واقام الفرع ايضاً مسابقة في حفظ القرآن تضمنت الجزء والجزأين والثلاثة اجزاء .

الختمات القرآنية في شهر رمضان المبارك

شهر رمضان يعد ربيع القرآن لذا ارتأى المعهد بنشر بركات القرآن في ساعاته وايامه ولياليه فقد اقام الفرع ست ختمات موزعة على ست اماكن واتخذت الختمات طريقتين، الاولى بقراءة عدد من القرّاء على الناس الجزء المخصص لكل يوم ، والاخرى بمشاركة كل من يحضر الختمة وتوزيع الجزء على الحاضرين.

الامسيات والمحافل

لما كانت الثقافة القرآنية لا تقتصر على اسلوب واحد في نشرها اتخذ عمل الفرع نشر الثقافة القرآنية بوسيلة المحافل والاماسي القرآنية وقد استقطب الفرع الكثير من القرّاء الذين مثلوا العراق في المحافل المحلية والدولية من امثال قارئ العتبتين السيد حسنين الحلو والقارئ ميثم التمار والقارئ رافع العامري والقارئ حسام المنشداوي وقارئ العتبة الكاظمية السيد عبد الكريم قاسم والقارئ منير عاشور فضلاً بقية من القرّاء الافاضل الذين خدموا القرآن بأصواتهم الجميلة وترنمهم بالألحان القرآنية الجميلة وبالطريقتين العراقية والمصرية واقام المعهد العديد من الامسيات القرآنية والندوات التثقيفية من ابرزها ندوة فضيلة الشيخ الدكتور عدنان آل قاسم الذي اقامه الفرع ضمن مشروعه التثقيفي في كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية.

الفرقان: ما طموحكم المستقبليّ ؟

طموحنا يتلخص في نشر الوعي الثقافيّ العام والقرآنيّ الخاص وذلك بالاستمرار في العمل والعطاء خدمة للثقلين وهو مبلغ طموح أيّ فرد يحمل على عاتقه أمانة القرآن.

محفلا قرآنيا في جامع الامام زين العابدين
بعد صلاة العشاءين

خدمة للقرآن الكريم...
تقيم العتبة العباسية المقدسة
المعهد القرآني / فرع بغداد (الحرية)
محفلا قرآنيا في جامع الامام زين العابدين
(مدينة الحرية / دور نواب الضباط)
يوم الجمعة بعد صلاة العشاءين

قال لقمان الحكيم لابنه وهو يعظه
الله أكبر
خدمة للقرآن الكريم...
تقيم العتبة العباسية المقدسة
QATAR

جمع القرآن

من كتاب «علوم القرآن» للسيد رياض الحكيم بتصرف

من الأبحاث المهمة التي تبحث عادة في علوم القرآن قضية جمع القرآن، والعصر الذي تمّ فيه ذلك، ونشير هنا إلى أن الجمع قد يطلق ويراد منه أحد أربعة معان:

أولاً: الحفظ (في الصدور)

وقد فسّر بعضهم الأحاديث الواردة في أنّ بعض الصحابة جمع القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأنّهم قد حفظوه، مثل ما أخرجه النسائي عن عبد الله بن عمر انّه قال: جمعتُ القرآن فقرأت به كل ليلة، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اقرأه في شهر...، ويبدو أنّ هناك عدداً من الصحابة كانوا يحفظون القرآن الكريم، وفي مقدّمتهم الإمام علي عليه السلام كما اشارت إليه مجموعة من النصوص.

الثاني:

جمع القرآن بمعنى كتابته

وقد دلّت النصوص والشواهد التاريخية على كتابة القرآن الكريم بمجموعه في عهد رسول اللهﷺ، وأنّه ﷺ كان يكلّف بعض الصحابة بكتابة القرآن حتى عُرفوا بكتّاب الوحي، ولا تمييز لبعض الآيات دون غيرها لتختص بالكتابة، كما أشارت مجموعة من النصوص الى ذلك، مثل ما رواه الحاكم عن زيد بن ثابت، قال: كنّا عند رسول اللهﷺ نؤلف القرآن من الرقاع "قال الحاكم": هذا حديث صحيح على شرط الشيخين "وفيه الدليل الواضح على أنّ القرآن إنّما جُمع على عهد رسول الله" قال البيهقي: يشبه أن يكون انّ المراد به تأليف ما نزل من الآيات المتفرّقة وجمعها فيه بإشارة النبي ﷺ).

الثالث:

الجمع بمعنى حفظه (مكتوباً) من الضياع

وقد اختلف الباحثون في ذلك، فبينما يرى أغلب علماء الجمهور انّ هذا الجمع قد تمّ في عهد الخلفاء بعد الرسولﷺ - على اختلاف بينهم في تحديد الخليفة الذي تمّ هذا الجمع في عهده - اعتماداً على عدد من النصوص التي رووها في مصادرهم، وفي مقابل ذلك نرى أنّ هذا الجمع قد تمّ في حياة الرسولﷺ، كما تشهد به مجموعة من النصوص التي سنشير إليها، وكذلك الشواهد الأخرى؛ إذ لم يعهد اختلاف المسلمين في القرآن في عصر الرسول ﷺ - إلّا في إطار ضيّق كاللهجة ونحوها - ممّا يؤكد كونه مكتوباً ومحفوظاً، لأنّ فرضية الاقتصار على حفظه في النفوس تستدعي اختلافهم في آياته بسبب النسيان واضطراب الحافظة لدى الإنسان العادي. كما ان كتابته على القراطيس البدائية من دون حفظه يعرّضه للضياع، والاختلاف فيه، وذلك لا ينسجم مع موقعية القرآن الكريم ومنزلته لدى النبي ﷺ وأُمته.

الرابع:

الجمع ضمن مصحف واحد

وقد اختلف الباحثون في ذلك فيرى بعضهم أنّه قد تمّ في عصر الرسول ﷺ مستشهدين بمجموعة من الشواهد، منها أن القرآن كان له حفظة ومدرّسون ممّا يكشف عن جمعه ضمن المصحف، وكذلك حديث الثقلين الدال على كونه مجموعاً ضمن كتاب جامع، ويرى الفريق الآخر أن هذا الجمع قد تحقق بعد وفاتهﷺ مستشهدين بمجموعة من النصوص المروية من الفريقين، منها: النصوص الدالة على أنّ أول من جمع القرآن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، مثل ما رواه علي بن إبراهيم بسنده عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رسول الله ﷺ قال لعلي: "يا علي، القرآن خلف فراشي في المصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيّعوه كما ضيّعت اليهود التوراة، فانطلق علي فجمعه في ثوب أصفر، ثمّ ختم عليه في بيته، وقال: لا ارتدي حتى أجمعه، وإن كان الرجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداء حتى جمعه.."، وروى المتقي الهندي عن محمد بن سيرين قال: "لمّا توفي النبي ﷺ، أقسم علي أن لا يرتدي برداء إلّا الجمعة، حتى يجمع القرآن في مصحف، ففعل"، وقال ابن النديم: ورأيت أنا في زماننا عند أبي يعلى حمزة الحسني رحمه الله مصحفاً قد سقط منه أوراق بخط علي بن أبي طالب، يتوارثه بنو حسن، وقال ابن شهرآشوب: "وفي أخبار أبي رافع أنّ النبيﷺ قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي: يا علي هذا كتاب الله خذه إليك، فجمعه علي في ثوب ومضى الى منزله فلمّا قُبض النبي ﷺ جلس علي فألّفه كما أنزل الله وكان به عالماً، وليس هناك اثر عملي مهم يترتب على العصر الذي تمّ فيه هذا الجمع بعد أن اثبتنا انّ الجمع بالمعنى الثالث قد تمّ في عصر الرسول ﷺ.

النَّبِيُّ (صلى اللّه عليه وآله)
القدوةُ والأسوةُ الحسنةُ

حسين علي الشامي

كلُّ أمةٍ تُبنى لها حضارة لابدّ لها من مؤسس ومشرّع يتحلّى بقيم أخلاقية وسلوكيات عقلانية عالية يؤدي العمل بها إلى الوصول إلى درجات الكمال والرقي بحسب المبتغى المطلوب ومن هذا المنطلق كان رسولُ اللّهِ ﷺ العَلَمَ في العالمين والشّمعةَ التي لم تنطفئ يوماً لتنير دروبَ العاشقين لطريق الرسالة المُحمَّديَّة التي وصفها الباري برسالة الرحمة (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) (الأنبياء: ١٠٧) وجعل منه البشير والنذير في آنٍ معًا لينقل عقول الناس وأفكارهم إلى إدارة أرادتهم وطرد عبودية المخلوق واللجوء إلى عبودية الباري عزّ وجلّ بطرائق سلوكيّة عالية وقيم نورانية باهرة فيها خلاص الإنسان والإنسانيّة من الحيوانية التي كان يعيشها أفراد المجتمعات الضالة (أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) (الفرقان: ٤٤) لسلوكيات التعايش السلميّ والتعامل الخلقي فأنقذهم مما كانوا فيه وعليه من عُمي الأبصار وصم الآذان وبكم اللسان عن أداءِ المعروف والنهي عن المنكر فجاء ﷺ ليفجر بذرة الخلاص وينبت ثمرة النور فكان فيه الخلاص من الظلمات إلى النور ومن إتباع من لا ينفع حتى نفسه أو يضر (يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ

رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (المائدة:١٦) فكان طريق النبي ﷺ هو بناء دولة وحضارة جديدة متكاملة من جميع سلوكيات العلاقة التي تدار داخل الدولة والحضارة الإسلامية لذلك قال: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ) فمنطلق الأخلاق كان البداية للعمل على تطوير العقل البشري والسبب بهذا التعامل الخلقي هو لربط أبناء المجتمع الواحد والانطلاق بهم قدماً على منهاج صحيح مبني على رسالة متكاملة ذات مبادئ رساليّة ليس للزمان الذي كان يعيشه النبي ﷺ إنما لكلّ زمان ومكان والسبب في ذلك معروف للقارئ الكريم وهو كون الرسالة المحمّديَّة جاءت خاتمةً لكلّ الرسالات وكتابها ناسخ لكل الكتب السّماويّة والدّين الإسلاميّ هو الدّين الذي فرض على كلّ النّاس اتباعه والطّاعة فيه للنّبيّ الدّاعي له لأنّه محطة التّكامل الإنسانيّ الذي كان محطة البدء والانتهاء. البدء بإعلان كماليّة التّلاقي الذّهنيّ عند البشر وفي الوقت نفسه نهاية كل الأديان السّابقة سواء كانت أديان سماويّة حقيقية أو أديان إنسانيّة أسطوريّة من رسم الخرافة فقال تعالى ناهيًا عن إتباع غير هذا الدين الحنيف (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (آل عمران: ٨٥) ولكن رغم القطعية في اتباع الدين والمنع من اتباع غيره من الأديان إلّا أنّ النّبيّ ﷺ لم يدعُ بالقتل ولم يدعُ للاعتداء على النّاس بل عمل بما أراد الله تعالى من تحقيق الخلاص البشري من الدمويّة وانتهاك الحرمات والانتقال إلى مرحلة التلاقي الفكري والنقاش العالي وتغيير موازين العالم نحو الصلاح والخير فقال تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) (البقرة:٢٥٦) فكل إنسان حر الاختيار وفي النهاية هو مالك لجوهر العقل وباستطاعته التمييز بين الحق والباطل ومقارنة الوقائع والسير على المنهاج الحقيقي الذي يصل به الإنسان إلى أعلى الدرجات الإنسانية فاختار النّبيّ طريق الحكمة والموعظة الحسنة لتبليغ الرسالة واتمام النعمة على البشرية (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (النحل: ١٢٥) نهاية المطاف والهدف مما صنع النبي وهو القدوة والاسوة في المجتمع الاسلامي لا! وليس هذا فقط بل هو المصباح المنير والداعي الأول للسلم والخير والتلاقي البشري في جميع المجتمعات هو أن يكون شخصية للمسلم تكون منارا للمستنيرين والمستبصرين في العالم ويكون شاخصاً داعي إلى الرحمة والتعاون وصنع المحبة في المجتمعات العالمية فالواجب على كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة التأسّي والتّحلّي بأخلاقه ﷺ فالاقتداء به هو أساس الهدى والكمال والتحول من البشرية اللاإنسانية إلى البشرية الإنسانيّة، قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) (الأحزاب:٢١) فالصبر والحلم والحكمة والقيادة والإرادة والإنسانيّة التي تحلّى بها رسول الله ﷺ وجب على كل المسلمين أن يترجموها بسلوكياتهم وتصرفاتهم ومنع الأفكار الدخيلة على الإسلام مثل ماحدث في الحقبة الأخيرة من دعوات إلى التكفير والقتل وحرمان الناس من حياتهم وأمنهم وأولادهم بحجة الدعوة إلى الإسلام وايضاح حقيقة الإسلام والمسلم السلمية لأنّ صاحب الرسالة الحقيقية لا يدعو إلى مثل هذه الترهات لأنّ المسلمين أصحاب مبدأ وقضية، ودعوة الإلهيّة جاء بها خير البشر خَلقاً وخُلقاً (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم:٤) وأوصى بها خيرُ الناس أجمعين أهلَ بيته الكرام الذين وصفهم القرآن بالتطهير من الرجس والتنزيه عن الاثم: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (الأحزاب:٣٣) ومثّلهم الله بالشجرة الطيبة والشجرة الزيتونة وبالنور الساطع لأنّهم حقاً هم فقط الذين انفردوا بالقدوة من النّبيّ ومن تبعهم على المنهاج القويم.

القارئ أحمد النّجفيّ

حاوره: عزيز ملا هذال

أحمد جاسم محمّد النّجفيّ من مواليد عام ١٩٨٩م، يسكن في مدينة النّجف الأشرف، حاصل على شهادة الماجستير في علوم القرآن والحديث النّبوي الشّريف، استنشق عبيرَ القرآنِ الكريم منذ صباه فأحبه حُبًّا جمًا، قلّد القرّاء الكبار وسار على خطاهم فوصل بعد حين من الدهر إلى ما هو عليه من الاداء رفيع ، شارك في العديد من المسابقات والمحافل الدّوليّة وحصل على مراكز مميزة فيها، القارئ أحمد النجفي حلَّ ضيفاً كريماً على مجلة الفرقان وأجرت معه الحوار الآتي:

الفرقان: حدّثنا عن بدايتك؟

بدايتي كانت منذ عمر ٧ أعوام تقريباً حيث كنت أذهب مع والدي الى حضور المحافل القرآنيّة والأماسي والدّروس القرآنيّة المُباركة وهو من زرع فيَّ حُبَّ القرآن الكريم وجميع التّعاليم الإنسانية السّامية وهو مُعلّمي وأستاذي الأول، فبدأتُ المشوارَ بتقليد الشّيخ عبد الباسط عبد الصّمد وبقيت على هذا المنوال لعدّة أعوام بعد ذلك دخلت في دورات متعددة في أحكام التّلاوة والمقامات الصّوتيّة ودورة في التّجويد الاستدلاليّ وانطلقتُ نحو هذا الافق المنير.

الفرقان: ما أبرز مشاركاتكم في المسابقات والمحافل والأمسيات المحلية والدّوليّة وما المراكز التي حصلتم عليها؟

في البداية شاركت في العديد من المسابقات المحلية على صعيد النّجف الأشرف، اذكر منها مسابقة شهيد المحراب التّمهيديّة في سنة ٢٠٠٨م وحصلت على المرتبة الاولى فيها، وكذلك شاركت في مسابقة الشّباب والرياضة في النّجف أيضاً واحرزتُ المرتبة الأولى ومسابقة رئيس الوزراء وقد احرزت المركز الأول في عام ٢٠٠٩م وبعد ذلك شاركت في مسابقة النُّخبة التي أقامها ديوان الوقف الشّيعيّ في مدينة كربلاء المُقدّسة ومسابقة السّفير الوطنيّة التي أُقيمت في مسجد الكوفة المعظّم في عام ٢٠١٢م وحصلت فيها على المركز الثّاني، وقد رُشحت للمسابقة الدّولية في طهران وحصلت على المركز الخامس فيها من بين (٣٠) دولة مشاركة، وشاركت في العديد من المحافل المحليّة التي أُقيمت في كربلاء المُقدّسة والنّجف الأشرف وبغداد وذي قار وواسط والبصرة وسامراء وكذلك محافل دوليّة في سوريا وإيران وفي مكة والمدينة المنورة .

الفرقان: هل كوّن أحمد النّجفي طريقة أو اسلوبًا خاصًا به ؟

تكوين المدرسة ليس أمراً هيّنًا فهو يحتاج إلى جهدٍ ومشقة كبيرين وأنا لا زلت أرى نفسي مبتدأ وأحتاج إلى الكثير من المعلومات والخبرات كي أصل الى مرحلة شقّ الطريق او تكوين الطريقة أو الأسلوب لكني الآن اتبع طريقة الشّيخ محمّد أنور الشّحات مع ممازجة القارئ حامد شاكر وبذلك تمكنت من ان أمزج بين الطريقة القديمة والطريقة الحداثوية ونخرجها الى الوجود لأنها أقرب إلى نفوس الشّباب والهدف من ذلك تحبيب القرآن الكريم إليهم وتحصينهم من مغريات الحياة خصوصاً مع توفّر وسائل اللهو بصورة كبيرة.

الفرقان: ماذا تعني لكم قراءة القرآن ورفع الأذان من مأذنة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام .

من فضل الله تعالى علينا ان جعلنا قرّاء ومؤذنين في العتبة العلويّة المُقدّسة فهو شعور لا يُوصف عندما ترفع صوتك بـ"أشهد أنّ عليًّا وليُّ الله" وأنت بجوار هذا الهمام وهذا توفيق ما بعده توفيق وهذا ماكنت انشده منذ طفولتي وأسال الله أن يديم هذه النعمة.

الفرقان: بماذا يُوصي النّجفيّ القرّاءَ الشّباب؟

نحن أقل شأناً من أن نوصي فنحن لا زلنا نحتاج الى الوصية والتّوجيه ولكن هو تذكير إلى أخوتي وزملائي وهي أن نجعل القرآن نصب أعيننا وأن نتعامل معه كما لو كنا على ظمأ وهو الذي يروي ذلك العطش أو الظمأ وما قراءة القرآن إلّا وسيلة إلى الالتزام بأوامره والانتهاء عن نواهيه.

الفرقان: أخيرا كلمة توجهها لمجلة الفرقان التابعة لمعهد القرآن الكريم في العتبة العبَّاسيَّة المُقدّسة.

الشُّكر موصل لكادر هذه المجلة القرآنيّة المباركة على جهدهم الكبير والمتواصل من أجل اظهار صورة القرآن المشرقة فأنتم دائما متواصلون مع قرّاء القرآن الكريم وحفظته نسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتكم وإلى مزيد من التّوفيق والسّداد إنْ شاء الله .

كيف نحفظ القرآن ؟

الحافظ: محمد حسون عبد الزهرة

● الدرس الخامس

أكملنا في الدروس السابقة الحفظ وما يتعلق به وفي هذا الدرس سنتناول إن شاء الله أمرًا مهمًا جدا وهو المراجعة وعلى الرغم من أهمية الحفظ إلّا أنّ المراجعة أهم منه ولا يثبت الحفظ إلّا بالمراجعة، أما أهم ماتحتاج اليه المراجعة فهو الآتي:

ثالثًا: المراجعة

القسم الثالث المراجعة: وهي من تمام الحفظ، وهناك ثلاثة أسس قبل أن ندخل في طريقة المراجعة.

الأسس

أولا: التعاهد الدائم: قال الله عز جل في وصف القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (القمر-١٧) ، لكن جُعل من خصائصه أنه سريع الحفظ سريع النسيان، حكمة من الله عز وجل، فمن أراد أن يحفظ القرآن هكذا ليتباهى به، أو يحفظه ليأخذ به جائزة، فهذا لا بأس يحفظ ثم ينسى، أما من يريد أن يحفظ القرآن حفظا لله عز وجل ثم ينتفع به في عبادته وتعليمه، فإنه لا بدّ أن يبقى معه وبقائه معه هو التأثير الإيجابي العمليّ السلوكيّ فإنّ الأمر لا يتعلق فقط بالحفظ، ونحن اليوم نركّز على هذه المعاني لأننا نسعى إلى هدف معين نريد طريقة الحفظ أما بقية الأمور فليست في معزل عن هذا.

ثانيا : لابدّ من المقدار الكبير : فكلما كثرت صفحات المراجعة كان حفظك متقنا ومتينًا لكن الكثرة مع الاتقان وإلا فقليل دائم خير من كثير منقطع .

ثالثا: استغلال المواسم: مثل أوقات العطلة فهي فرصة كبيرة للمراجعة وللحفظ أيضا.

أما الطريقة فأحبُّ أن أشير إلى أمر مهم جدا إذا اعتبرنا المراجعة هي عبارة عن وقفات ومحطات فأحسب أنها لا تفيد، يعني

أحفظ خمسة أجزاء ثم أقف للمراجعة، هذه بالنسبة للتجربة أرى أنها كالذي يحرث في الماء، خاصة إذا كانت طريقته في الحفظ أيضًا ليست محكمة وجيدة. لا بد أن تكون المراجعة جزءا لا يتجزأ من الحفظ، فكما تحفظ كل يوم تراجع كل يوم، لا تقل في هذه الأيام مراجعة أو المراجعة ستكون في الشهر القادم أو بعد شهرين، هذا لا سيما في البدايات لا يمكن أن يثمر ولا ينفع في غالب الأحوال، لا بدّ أن تكون المراجعة جزءًا قصيرًا.

أما الطريقة، فيمكن أن نشير إلى أمرين مهمين فيها.

أولا: تسميع أربعة صفحات من الحفظ الجديد:

عند تسميع كل صفحة جديدة لا بد من تسميع أربعة صفحات من الحفظ الجديد قبلها. يعنى يسمع خمس صفحات، في اليوم التالي ماذا سيصنع، سيحفظ صفحة جديدة سيسمعها ومعها أربعة صفحات من التي قبلها وستكون صفحة الأمس معها، صفحة الأمس ستكرر خمس مرات، فهذا أولا جزء المراجعة المبدئي الذي هو للحفظ الجديد. إذن أولا مع كل صفحة جديدة يسمع أربع صفحات من الجديد قبلها، هذا سيجعل الصفحة الجديدة تسمع خمس مرات، قبل أن ينتقل قبل ذلك إلى صفحة سادسة وسيعيد قبلها أربع فلن تكون الأولى منها.

ثانيا: أن يسمع في كل يوم عشر صفحات من القديم

وكما قلت ليس هذا صعبا أو محالا إذا قرأ في نوافله أو من سماعه للاشرطة التسجيلية وغير ذلك مما أشرت إليه، فيتحقق له ذلك بإذن الله دون عناء كبير. المهم النية والعزيمة إلى آخر ما ذكرنا في الأسس العامة هذا يضبط لنا الأمر خاصة في البداية، ثم ماذا يحصل نتيجة لهذا؟ في البداية قد يكون مثل هذا الأمر فيه بعض الصعوبة أو يحتاج لبعض الوقت، لكن ما الذي يحصل بعد هذا ؟ الذي يحصل أن تكون حفظ الصفحة الأولى مثل حفظ الفاتحة، فإن طبقتم ذلك ثم قرأتموها خمس مرات، ثم كانت ضمن الصفحات الخمس التي تسمع في الأيام التي بعدها، فماذا سيكون شأن هذه الصفحة، هل تراك عندما تراجعها ستحتاج إلى جهد أو إلى عناء، أنت ستتلوها كما تتلو فاتحة الكتاب، وأنت تمشي وأنت تجلس وأنت تنتظر وأنت تقوم وفي وقت من الأوقات. إذن ماذا يحصل، إذا أتقنا المراجعة بهذه الطريقة تصبح شيئا لا يشكل عبئا ولا يحتاج وقتا في الوقت نفسه.

فلو تصورت أنك بدأت الحفظ حديثا، فحفظت الصفحة الأولى، ثم جئت باليوم التالي وحفظت الصفحة الثانية، وبذلك تسمع الصفحتين معا حتى إذا جئت إلى اليوم الخامس سمعت الصفحات الخمس، ثم إذا جئت إلى اليوم العاشر سمعت العشر، و بذلك تمضى إلى نهاية الجزء(عشرين صفحة)، ماذا سيكون، ستكون الصفحة الأولى قد مرت بك ثلاثين مرة ، فإذا مشيت على هذه الطريقة، إذا جئت إلى الجزء الثاني و الثالث لن يكون الجزء صعبا عليك، و لن تحتاج أن تقول إذن لابد أن أتوقف الآن حتى أراجع ذلك الجزء، هذا التوقف و الوقفات الطويلة للمراجعة هي حفظ جديد. كثيرا ما يصنع ذلك طلبة التحفيظ، يمضى خمسة أجزاء ثم يقول أقف للمراجعة، ووقفته للمراجعة حفظ جديد يحفظها مرة ثانية ثم لا يحكمها ويمضى خمسة أخرى ثم يقول أرجع و هو كما قلت إنما يحرث في الماء فلينتبه لذلك.

العوامل المساعدة

العوامل المساعدة للمراجعة كما قلت، بعضها مما ذكرت:

ثانيا: العمل بالتدريس في مجال التحفيظ

إذا حفظت وأتممت وختمت لا شك أن هذا مهم جدا، يعينك كثيرا، إذا صرت مدرسا للتحفيظ بعد أن تحفظ، هذا يسمع لك الجزء الأول، و هذا في الخامس، وذاك في العاشر. إرتبطت بالقرآن وتسميعه كثيرا.

ثالثا: الاشتراك في برامج التحفيظ

عندما تكون منفردا يختلف الوضع، و لكن عندما تكون مع اثنين أو ثلاثة، أو في حلقة هذا يُسمع و هذا يُسمع و هذا يَسمع لك و أنت تَسمع له سيكون هناك روح من الجد و قدرة على المواصلة في هذا الباب.

رابعا: قيام الليل والقراءة فيه

وهو من الأمور النافعة المفيدة التي قل من يأخذ بها إلا من رحم الله، قيام الليل والإفاضة فيه.

معهدُ القرآنِ الكريم يُعلن انطلاق المرحلة الثّانية من مشروع أمير القرّاء الوطنيّ

مشروعُ أمير القرّاء الوطنيّ في العراق أوّلُ مشروع من هذا النوع أخذ على عاتقه إعداد جيل من القرّاء الموهوبين وفق نظام اكاديمي متطوّر وحديث عُدّ وفق دراسة علمية وموضوعية ويُعد هذا المشروع الذي تبنّاه معهدُ القرآن الكريم، التّابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبةِ العبَّاسيَّةِ المُقدَّسةِ من المشاريع المميّزة التي تهدف الى إيصال البراعم إلى مستويات متقدمة في التّلاوة من خلال تعليمهم الأصول الصّحيحة للتقليد وبالتالي الخروج بجيل قرآنيّ يصدح بكلام الله في المحافل المحليّة والدّوليّة، وقد تولّت إدارةُ المشروع هذا الأمر من خلال تعليمهم على أيدي أساتذة أكفاء من ذوي الخبرة والاختصاص.

وفي هذا السياق انطلقت المرحلة الثانية من مشروع أمير القرّاء الوطنيّ بمشاركة ما يقارب (٦٠) برعماً من (١٠) محافظات عراقيّة وهم من الطلبة الذين حصلوا على تقدير مقبول فما فوق في المرحلة الاولى من المشروع. وقد تضمن برنامج هذه المرحلة مراجعة الدروس التي تعلموها في المرحلة السابقة والبدء بالبرنامج التَّعليمي المُعدّ لهذه المرحلة.

أساتذة أمير القرّاء استبشروا بأن تكون المرحلة الثانية من المشروع مفيدة جداً وذات ثمار طيبة، وفي هذا الاطار التقت الفرقان الاستاذ عباس المنشداوي فتحدث قائلا:

هذه المرحلة تتمة للمرحلة السابقة التي اُختتمت في العام الماضي، التي كانت ختامها في مسابقة أمير القرّاء في العتبة العبَّاسيَّة المُقدَّسة وكان القرار أن يستمر في المرحلة الثانية الطلبة الاوائل في المسابقة فقط ولكن فيما بعد قررت إدارة المشروع أن تمنح الطلبة الذين لم يحالفهم الحظ في الحصول على درجات عالية أن يواصلوا مشوارهم المبارك هذا، وفي هذه المرحلة لم يختلف شيء عن المرحلة الاولى من حيث تقسيم المدارس فالمدارس الثلاث هي ذاتها ولكن الاختلاف في المقامات التي درّسناها للطلبة أي تقدم وتنويع في المقامات كما علمناهم كيفية الانتقال بين المقامات وقد كان التواصل معهم خلال مرحلة الدوام في المدارس عبر (الواتساب) إذ نعطيهم الدروس وهم يقومون بتحضيرها والإعداد لها وكذلك كان لنا تواصل عبر (الهاتف بالنسبة للأخوة الذين ليس لديهم انترنت في بيوتهم) والحمد لله لمسنا تقدمًا كبيرًا في أداء الطلبة من حيث الصوت وتقليد الأصوات والانتقال من مقام لآخر وقد قمنا بإحضارهم الى كربلاء حيث مقر المشروع الرئيس؛ لغرض شحذ الهمم وايقاظ الإبداع

فيهم وتذكيرهم بما درسوه في المرحلة الاولى فقد مضت مدة طويلة على انقضائها مما يُعرّض الطلبة إلى النسيان كما نسعى من خلال احضارهم هنا في كربلاء المقدسة الى اخراجهم من الجو الدراسي العام طيلة الاشهر السابقة واتاحة الفرصة لهم بلقاء زملائهم في المشروع؛ إذ لاحظنا حماسًا كبيرًا يسود قاعات الدرس كما لديهم رغبة قوية في الاستمرار في هذا الجهد المبارك والمميز.

أما الطلبة من جانبهم فقد وصفوا هذه المرحلة بالضرورية كما رحبوا بفكرة اللقاء بينهم وبين أساتذتهم بعد مدة انقطاع كبيرة.

الفرقان التقت عددًا من طلبة المشروع كان أولهم الطالب حسين عليّ الحجار من بابل فتحدث قائلا: إنها فرصة عظيمة ومميزة لنا كطلبة أمير القرّاء الوطني في أن نستعيد الدروس السابقة في المرحلة الأولى من المشروع وقد عدنا إلى كربلاء من ما يقرب (١٠) محافظات عراقيّة لاستذكار الدروس السابقة كما اسلفت وبدء المرحلة الثانية بشكل عملي بعد أن كانت بداية المرحلة في وسائل التواصل فقط وما نأمله هو تحقيق تقدم كبير في هذه المرحلة وهي فرصة لمن اخفق في المرحلة الاولى من المشروع أن يُصحح اخفاقه وينهض من جديد. وأشكر معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة على جهودهم الجبارة التي بذلوها من أجل المشروع من توفير النقل والسكن والطعام سائلا المولى القدير أن يوفقهم ويبارك فيهم .

على حين تحدث الطالب باقر بيان من محافظة المثنى قائلاً : بعد أن انتهينا من المرحلة الأولى للمشروع في العام الماضي بقينا على تواصل مستمر مع الاستاذة الكرام من خلال الواتساب والهاتف ومن خلال هاتين الطريقتين كنا نأخذ الدروس وفي هذا العطلة اتينا إلى مدينة كربلاء المقدسة حيث مقر المشروع لمراجعة دروس المرحلة الاولى وبدء المرحلة الثانية بصورة عملية وكلنا أمل بأن تكون هذه المرحلة مثمرة ومميزة من خلال الطرائق الجديدة التي يعتمدها الأستاذة في التدريس والله الموفق.

أما الطالب حسين علي حسين من محافظة بغداد فقد قال:

إنّ المرحلة الثانية هي تتمة للمرحلة الاولى واستمرار لها وليس بمعزل عنها؛ فالمدارس هي ذاتها لكن ما يختلف هو تعلّم القراءة بمقامات مختلفة عن المقامات التي تعلمناه في المرحلة السابقة. وقد مثّل حضورنا هذا فرصة للقاء بأساتذتنا من جانب وبيننا كطلبة من جانب آخر. ونتقدم بالشكر والامتنان لإدارة المعهد في مدِّ يد العون الى هذه المجموعة المباركة من البراعم التي يؤمل لها مستقبل كبير وواعد في السّاحة القرآنيّة العراقيّة والاقليميّة والدوليّة.

هذا وقد تخلل المشروع إقامة حفل قرآنيّ مبارك في مقر المشروع في مجمع الشيخ الكليني التابع للعتبة العباسية المقدسة وكان لأصوات براعم المشروع صدى كبير ملأ المكان بتلاوات مباركة ومميزة لنخبة من طلبة المشروع .

وقد وفّرت إدارة المشروع ظهورًا إعلاميًّا للطلبة من خلال التّفاهم والتّعاون مع قناة الفرات الفضائيّة التي صوّرت أجزاءً جميلة لتلاوات البراعم المميزين، وتولّت اظهارهم بالصورة الاعلامية المميزة وهذا جزء من الخطة الموضوعة للمشروع .

يُذكر أن هذه المشروع عُدَّ بحسب المختصين من المشاريع المميزة في العراق الذي تبنّاه مركز إعداد القرّاء والحفّاظ في معهد القرآن الكريم، وقد انتهت مرحلته الأولى في العام الماضي بمسابقة أُجريت على قاعة الإمام الحسن في العتبة العبّاسيَّة المقدّسة التي كُرّم فيها الفائزين الـ(١٠) الاوائل بجوائز قيمة .

ضمن المشروع الوطنيّ لإعداد القرّاء والحُفّاظ في العراق

معهدُ القرآنِ الكريم يُقيم دورات تخصصيّة في الصَّوتِ والنَّغم القُرآنيّ

تبَنَّى معهدُ القرآن الكريم في العتبة العبَّاسيَّة المُقدَّسة عددًا من المشاريع القرآنيّة التي تُسهم في خلق جيلٍ قرآنيّ وتنشئته، وخطا في هذا المجال خطواتٍ واسعة وكبيرة.

ففي هذا الإطار أقام مركزُ إعداد القرّاء والحُفّاظ في معهد القرآن الكريم التَّابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبَّاسيَّة المُقدَّسة في ضمن المشروع الوطنيّ لإعداد القُرّاء والحُفّاظ في العراق، الدّورة التّخصصيّة التّاسع عشرة، والدّورة العشرين في الصَّوت والنَّغم القرآنيّ، وبمشاركة (٥٥) من قرّاء محافظتي بابل وبغداد، وذلك على قاعة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة وفي مقر المعهد أيضاً.

تستمر هذه الدورات لمدة خمسة أيام، يتلقّى المشاركون فيها دروساً عملية ونظرية في الصَّوت والنَّغم القُرآنيّ، وأحكام التَّلاوة والتَّجويد، ودروساً في علوم القرآن الكريم، وتهدف هذه الدورات التَّخصصيَّة إلى تطوير أداء القرّاء المشاركين، وتحسين مستوياتهم في حفظ القرآن الكريم وتلاوته بما يؤهلهم للمشاركة في المسابقات القرآنية المحلية والدولية.

ويشار إلى أن المتخرجين المُميّزين من هذه الدورات سيشاركون في المسابقة القرآنيّة الوطنيّة الثّانية والتي ستقام في الأيام القليلة المقبلة.

التواصل

مركزُ إعداد القرّاء والحُفّاظ في معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية يقيم الدّورة التَّخصصيَّة التاسع عشرة والعشرين في الصَّوت والنّغم القرآنيّ لقرابة الـ(٤٥) طالباً من محافظتي بابل وبغداد وتهدف هذه الدورة الى تطوير الأداء القرآنيّ ورفع مستواهم بما يؤهلهم للمسابقات المحلية والدولية.

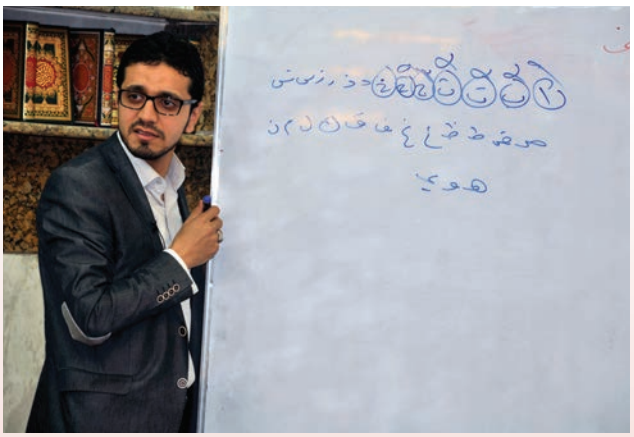

فرع الهندية يقيم محفلًا بهيجاً بمناسبة ولادة السيدة زينب عليها السلام

بغية إظهار حالة التّلازم بين الكتابِ الجليلِ والعطرة الطّاهرة (عليهم أفضل الصلاة والسلام) وبالتعاون مع هيأة الروايد والشعراء في قضاء الهندية، أقام معهدُ القرآنِ الكريم/ فرع الهندية محفلاً قرآنيًّا مباركًا بمناسبة ولادة عقيلة بني هاشم السَّيِّدة زينب (عليها السَّلام) في دار أحد المؤمنين. استُهلَّ الحفل بتلاوة عطرة للقارئ (محمد حسن) بعدها كان لحناجر الرواديد الدور المهم في إحياء المحفل المبارك؛ إذ صدحت حناجر كلّ من الملا زهير البرقعاوي والملا علي العنبر وسيد منتظر الموسوي بأبيات الشّعر البهيج بهذه الولادة الميمونة ليكون مسك ختام الحفل قراءة سورة الفاتحة ترحّمًا على رواح شهداء الحشد الشّعبيّ المُقدّس والقوات الأمنية . يُذكر أن فرع الهندية أقام العديد من المحافل المباركة بمناسبات ولادة اهل البيت(عليهم السلام)

معهد القرآن الكريم فرع الهندية يزور الدوائر الصِّحيّة في القضاء

بغية ترسيخ ثقافة كتاب الله الجليل بين الناس وعلى المستويات كافة وبالتنسيق مع دائرة صحة كربلاء، زار وفدٌ من معهدِ القرآنِ الكريم/فرع الهندية المراكزَ الصّحية في ضمن مشروع تصحيح القراءة، وقد وجد الوفد الزائر وعيًّا قرآنيًّا كبيرًا من خلال القراءة الصحيحة في الدوائر المعنية (المراكز الصّحيّة في ناحيتي الخيرات والرجيبة) التّابعة لقضاء الهندية، هذا وقد تمَّ اثناء الزيارة توجيه بعض النصائح من السيَّد حامد المرعبي مسؤول الفرع، منها بيان الحاجة الماسّة لتعلّم قراءة القرآن بالصّورة الصّحيحة، وتمَّ إعداد جدول زمني يتم فيه إعطاء محاضرات لمنتسبي هذه الدوائر في أصول أحكام التلاوة للقرآن الكريم.

التواصل

معهدُ القرآن الكريم، فرع الهندية يزور المراكز الصّحيّة في الهندية من أجل تعليم القراءة الصحيحة للمنتسبين.

معهد القرآن الكريم فرع الهندية يقيم محفلاً قرآنيّا في القضاء

أقام معهد القرآن الكريم فرع الهندية التّابع العتبة العباسية المقدسة محفلاً قرآنيًّا مباركاً في مقر المعهد بحضور جمع من الشخصيات الدينية والاجتماعية. المحفل تضمن قراءة عدّة سور مباركة من المصحف الشريف لعدد من طلبة المعهد وأساتذته. بعد ذلك أُلقيت مجموعة من قصائد الشعر التي جاءت تمجيدا ومديحا ببطولات حشدنا الشّعبي المقدّس وانتصاراته، بعد ذلك اُختتم الحفل بدعاء الفرج لتعجيل ظهور صاحب العصر والزمان "عجل الله تعالى فرجه الشَّريف" وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهدائنا الأبرار الذين سقطوا دفاعاً عن الأرض والمقدسات.

يذكر ان فرع الهندية أقام العديد من المحافل لدعم الحشد الشعبي وقواتنا الامنية ومساندتهما في الحرب ضد قوى الشر داعش.

معهدُ القرآنِ الكريمِ/ فرعُ الحريةِ
يفتتحُ دورةً جديدةً في أحكامِ التّلاوةِ

في ضمن مساعيه لإعداد قرّاء وأساتذة لأحكام التّلاوة ووفقاً للخطة المُعدّة من المعهد، افتتح معهدُ القرآنِ الكريمِ/ فرع الحرية دورة جديدة في أحكامِ التّلاوة ضمن المرحلة الثّالثة من الخطة، الدورة تقام في حسينية ابن الجواد بحي الجوادين (عليهما السلام) في منطقة الدورة، بإشراف الأستاذ أحمد الجابري، هذا وتقام الدورة بواقع ثلاث أيام في الاسبوع الواحد وبمشاركة ما يقرب الـ(٢٠) طالباً .

ومن الجدير بالذكر أن هذه الحلقات تأتي في ضمن المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق وهو بمراحل متتابعة تبدأ من التمهيدي وصولاً إلى مراحل متقدمة تكون ثمارها قرّاء وأساتذة متخصصين في أحكام التلاوة.

الصَّحنُ العبَّاسيّ الشَّريف يحتضنُ أمسيةً قرآنيَّةً مباركة

أقامها معهدُ القرآن الكريم بالتَّعاونِ مَع جمعية اقرأ لعلوم القرآن الكريم البَحرينيَّة

الأمسياتُ القرآنيّة مجالسُ روحانيّة، تُساهم في غرس بذور الإيمان والمحبة في قلوب المؤمنين، من هذا المنطلق أقام معهد القرآن الكريم التّابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبةِ العبّاسيّةِ المُقدّسة مساء يوم الجمعة ٢٠١٦/١/٢٩م الموافق ١٨ ربيع الثاني ١٤٣٧هـ، أمسيةً قرآنيّةً مباركة، أحتضنها صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وشارك فيها عدد من القرّاء عن جمعية اقرأ لعلوم القرآن الكريم في مملكة البحرين.

أحيا هذه الأمسية المباركة عدد من القرّاء من جنسيات عربية مختلفة، اجتمعوا حول مائدة القرآن الكريم، وهم يُرتّلون آياتِ كتاب الله عزّ وجل، ويشدونَ بتلاوات قرآنيّة عذبة، وقد استهلت الأمسية بتلاوات قرآنيّة عطرة للقارئ الناشئ محمد ياسين، والقارئ قاسم القطري من مملكة البحرين الشَّقيقة، أصغى لها الحاضرون بخشوع تام، تلتها تراتيلٌ قرآنيّة عذبة شنّف بها أسماعَ الحاضرين القارئُ الشاب محمّد فوزي الفرج من مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية، فيما كان مسك الختام تلاوة قرآنية مباركة بصوت القارئ المبدع محمود الاسكافي من مملكة البحرين، وسط أجواء روحانية اتسمت بالطمأنينة والسَّكينة، والتّقرّب إلى الله عزّ وجل بمنزلة صاحب المرقد الطّاهر ومقامه قمر بني هاشم (عليه السلام).

هذا وقد أبدى القرّاء المشاركون إمتنانهم وشكرهم إلى المسؤولين في معهد القرآن الكريم والقائمين على العتبة العبّاسيّة المقدّسة، لما لمسوه من ترحيب كبير وتعاون جاد في إقامة الدورات والختمات والأمسيات القرآنية على أرض كربلاء المقدسة.

ومن الجدير بالذكر أن معهد القرآن الكريم قد استقبل أواخر الشّهر الجاري وفداً من جمعية اقرأ لعلوم القرآن ضمَّ قرّاءً وحفاظًا واساتذة فضلا عن رئيس الجمعية ونائبه وعدد من الإداريين، وأقام ورش عمل مشتركة معهم بغية توسيع آفاق التّعاون وتبادل الخبرات والمشاريع القرآنيّة للنهوض بواقع الثّقافة القرآنيّة في البلاد.

مُوسى عليه السَّلام

الولادة

من كتاب قصص القرآن للشيخ ناصر مكارم الشيرازي

الولادة :

لقد ركّز القرآن الكريم على النقاط البارزة المختلفة من حياة النبي موسى عليه السلام وبني اسرائيل بمناسبات مختلفة، وقد لخصنا هذه النقاط في الجزء الأول بمراحل خمسة، والآن نكمل ما تناولناه من قصة موسى عليه السلام وما جرى عليه من الحوادث حتى ترعرعه في البلاط الفرعوني.

عودة موسى إلى حضن أمه:

أمُّ موسى التي قلنا عنها: أنها القت ولدها في أمواج النيل. أقتحم قلبها طوفان شديد من الهمِّ على فراق ولدها، فقد أصبح مكان ولدها الذي كان يملأ قلبها خاليا وفارغا منه.

فأوشكت أن تصرخ من أعماقها وتذيع جميع أسرارها، لكن لطف الله تداركها، وكما يُعبّر القرآن الكريم ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

وطبيعي تماما أن أمًّا تُفارق ولدها بهذه الصورة يمكن أن تنسى كل شيء إلا ولدها الرضيع، ويبلغ بها الدهور درجة لا تلتفت معها إلى ما سيصيبها وولدها من الخطر لو صرخت من أعماقها وأذاعت أسرارها.

ولكن الله الذي حمّل أم موسى هذا العبء الثقيل ربط على قلبها لتؤمن بوعد الله، ولتعلم بأنه بعين الله، وإنه سيعود إليها وسيكون نبيا.

وعلى أثر لطف الله أحست أم موسى بالاطمئنان، ولكنها أحبت أن تعرف مصير ولدها، ولذلك أمرت أخته أن تتبع أثره وتعرف خبره ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾.

فاستجابت "أخت موسى" لأمر أمها، وأخذت تبحث عنه بشكل لا يثر الشبهة، حتى بصرتْ به من مكان بعيد، ورأت صندوقه الذي كان في الماء يتلقفه آل فرعون...! ويقول القرآن في هذا الصدد: ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾.

ولكن أولئك لم يلتفتوا إلى أخته تتعقبه ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

وعلى كل حال، فقد أقتضت مشيئة الله أن يعود هذا الطفل إلى أمّه عاجلا ليطمئن قلبها، لذلك يقول القرآن الكريم: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾.

طبيعي أن الطفل الرضيع حين تمر عليه ساعات عدّة فإنّه يجوع ويبكي ولا يطيق تحمل الجوع، فيجب البحث عن مرضع له، ولاسيما أن ملكة مصر "امرأة فرعون" تعلق قلبها به بشدة، وأحبته كروحها العزيزة.

كان عمال القصر يركضون من بيت لآخر بحثا عن مرضع له، والعجيب في الأمر أنه كان يأبى أثداء المرضعات.

لعل ذلك آت من استيحاشه من وجود المرضعات، أو أنه لم يكن يتذوق ألبانهن، إذ يبدو لبن كل منهن مرا في فمه، فكأنه يريد أن يقفز من أحضان المراضع، وهذا هو التحريم التكويني من قبل الله تعالى إذ حرم عليه المراضع جميعا، ولم يزل الطفل لحظة

بعد آخرى يجوع أكثر فأكثر وهو ويبكي وعمال فرعون يدورون به بحثًا عن مرضع بعد أن ملأ قصر فرعون بكاءً وضجيجًا، وما زال العمال في مثل هذه الحال حتى صادفوا بنتا أظهرت نفسها بأنها لا تعرف الطفل، فقالت: ﴿فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾.

إنني أعرف امرأة من بني إسرائيل لها ثديان مملوءان لبنا، وقلب طافح بالمحبة، وقد فقدت ولدها، وهي مستعدة أن تتعهد الطفل الذي عندكم برعايتها.

فسُرّ بها هؤلاء وجاءوا بأمٍّ موسى إلى قصر فرعون، فلما شم الطفل رائحة أمه التقم ثديها بشغف كبير، وأشرقت عيناه سرورا، كما أن عمال القصر سروا كذلك لأن البحث عن مربية له أعياهم، وامرأة فرعون هي الأخرى لم تكتم سرورها للحصول على هذه المرضع أيضا.

ولعلهم قالوا للمرضع: أين كنت حتى الآن، إذ نحن نبحث عن مثلك منذ مدة.. فليتك جئت قبل الآن، فمرحبا بك وبلبنك الذي حل هذه المشكلة.

لماذا ارضع من ثديها؟

حين أستقبل موسى ثدي أمه، قال هامان وزير فرعون لأم موسى: لعلك أمه الحقيقية، إذ كيف أبى جميع هذه المراضع ورضي بك، فقالت: أيها الملك، لأني ذات عطر طيب ولبني عذب، لم يأتني طفل رضيع إلا قبل بي، فصدقها الحاضرون وقدموا لها هدايا ثمينة.

ونقرا في هذا الصدد حديثا قال الراوي: قلت للإمام الباقر عليه السلام: فكم مكث موسى غائبا من أمه حتى ردة الله؟ قال "ثلاثة أيام".

وقال بعضهم: هذا التحريم التكويني لأن الله لم يرد لموسى أن يرتضع من الألبان الملوثة بالحرام.. الملوثة بأموال السرقة، أو الملوثة بالجرائم والرشوة وغصب حقوق الآخرين، وإنما أراد لموسى أن يرضع من لبن طاهر كلبن أمه ليستطيع أن ينهض بوجه الأرجاس ويحارب الآثمين.

وتم كل شيء بأمر الله ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ .

هنا ينقدح سؤال مهم وهو: هل أودع آل فرعون الطفل "موسى" عند أمه لترضعه وتأتي به كل حين – أو كل يوم – إلى قصر فرعون لتراه امرأة فرعون؟!

لا يوجد دليل قوي لأي من الاحتمالين، إلا أن الاحتمال الأول أقرب لنظر كما يبدوا! وهناك سؤال آخر أيضا، وهو: هل انتقال موسى إلى قصر فرعون بعد أكماله مدة الرضاعة أم أنه حافظ على علاقته بأمه وعائلته وكان يتردد مابين القصر وبيته؟!

قال بعض: أودع موسى بعد مدة الرضاعة عند فرعون وامرأته، وتربى موسى عندهما، تنقل هذا الصدد قصص عريضة حول موسى وفرعون، ولكن هذه العبارة التي قالها فرعون لموسى عليه السلام بعد بعثته ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ تدل بوضوح على أنّ موسى عاش في قصر فرعون مدة، بل مكث هناك سنين طويلة.

ويستفاد من تفسير علي بن إبراهيم أن موسى عليه السلام بقي مع كمال الاحترام في قصر فرعون حتى مرحلة البلوغ، إلا أن كلامه عن توحيد الله أزعج فرعون بشدة إلى درجة أنه صمم على قتله، فترك موسى القصر...

شرح المناجاة الخمس عشرة

للإمام زين العابدين (عليه السلام)

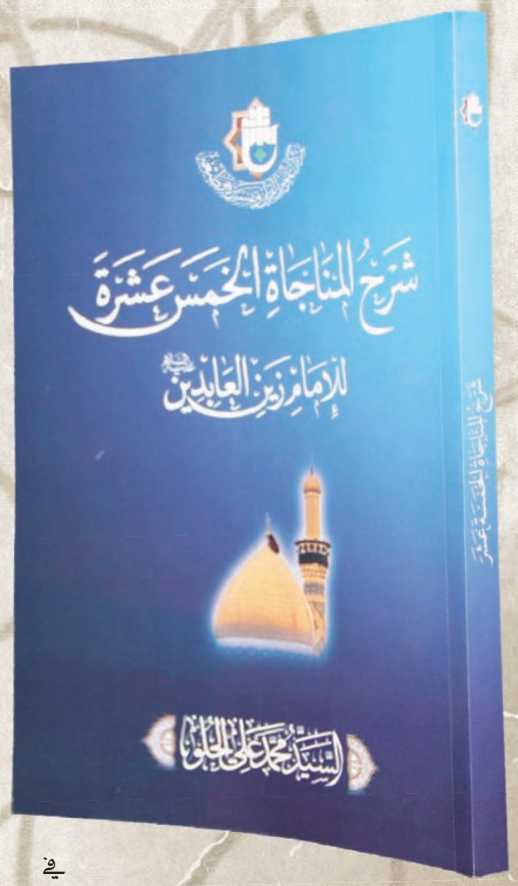

في هذا الكتاب القيم يبيّن المؤلف السيد محمد علي الحلو دور الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) في مهمة الحفاظ على حديث جده، وعلى فكره المُقدّس، بما يضمن الابقاء على الحديث ونشره وتداوله بين الناس، عن طريق تعاطي الدعاء وبثّه بين ارجاء الناس، وقد أثبت الإمام (عليه السلام) بذلك أمور عدّة:

الاول: بيان علمهم وبلاغتهم وفضلهم على الناس من خلال ما ابتدعه من خطاب أبهر ذوي البلاغة وأهل البيان، حتى توجهت الأنظار إلى نهجهم القويم من خلال بث الدعاء ونشره.

الثاني : كشف الجهات المدعية للإسلام المغايرة لنهج أهل البيت (عليهم السلام) وخلوها من هذا الابداع – الدعاء – حتى أُحرجت هذه الجهات لعدم امكانية القائمين عليها من تأليف مثل هذا الخطاب القيّم الذي افحم الجميع.

الثالث: إحياء الحديث النّبويّ واشاعته من خلال تضمين فقرات الدعاء لهذه الأحاديث وبثّ المقصود النبوي، ومن هنا عمل الامام (عليه السلام) على ممارسة قيمومته على الحديث ومنع تجاوزات الآخرين عليه.

الرابع: ابتكار الخطاب الإلهي بين العبد وربّه من خلال بناء أدبي جديد استحدثه الامام (عليه السلام) وروّج له اتباعه في تداولهم إياه، بعد أن كادت تخلو الذهنية الإسلامية من ثقافة الدعاء.

الخامس: إشاعة ثقافة الدعاء واستبدالها بالأدب الذي اشاعته السلطة من شعرٍ وحكايات واهتمام بالانساب وغيرها وتعطيل الحديث تداولاً ومعرفةً مما حدا بالسلطات الى تشجيع مجالس اللهو وتضمينها بالأدب الخليع الذي يكون قِوام هذه المجالس وعمادها.

السادس: التصدي للتحريف الذي احدثته دوائر النظام الفكرية التي سعت الى بثِ الحديث الموضوع وتوجيه اهتمام الناس الى ذلك.

كما يظهر تصدي الامام زين العابدين (عليه السلام) للوقوف بوجه المحاولات التّحريفية ومحاولة إضعافها وعدم الاهتمام بها، في الوقت الذي يعاني الامام (عليه السلام) من مضايقات ومطاردات، ومحاولات إلغاء جهوده وتأثيره في الحياة العامة، إذ إنّ الإمام (عليه السلام) ابتكر اسلوب الدعاء واشاعته في مجتمعٍ متجه نحو اللعب والعبث والمجون، ولعل الحالة الأدبية للمقطع التاريخي الذي يشير اليه سيكون شاهداً على ذلك، ولا يعني خلو أدبيات الإمام علي والامامين الحسنين (عليهم السلام) من الدعاء، بل كانت هناك ادعية تتعهدها الائمة (عليهم السلام) فضلاً عن السّيّدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي عُرفت بادعيتها، إلا أن الإمام زين العابدين (عليه السلام) كشف عن هذا الجهد، وعزز من ثقافة الدعاء بما ينسجم والسّلوك الأدبي الذي اتخذته الأمة آنذاك،

فقدّم قِطعًا من الدعاء البليغ، وحثَّ على تداوله .

ويشير المؤلف إلى ما يميز مدرسة الامام زين العابدين (عليه السلام) الادبية في الدعاء، وهو تعزيز منحى من الدعاء لم تتعارف عليه الامة كثيراً بل اختزل في بعض المحاولات للامام امير المؤمنين (عليه السلام) وهي المناجاة التي بثها الامام زين العابدين (عليه السلام)، وهي لون ادبي مميز حيث يكون النداء لله تعالى من خلال بثّ ما يعتلج في صدره الشريف من خوفٍ ورجاء، ويسرٍ وشدة، ونعمةٍ وبلاء، وهم وفرج، ومرضٍ وشفاء، وذلٍ واستكانة، وحبٍ وهيام كل ذلك موجهةٌ إليه بعباراته الراقية، واشاراته الجليلة، وقد استطاعت هذه المناجيات ان تعبر اشارة الزمن لتصل إلينا من دون سندٍ معلوم سوى ما ذكره العلامة المجلسي (رحمه الله) من كونه عثر عليها في كتب الاصحاب، إلا أن المتابع لا يحوجه أسلوب المناجاة الى سندٍ في هذا الشان فان سياقات المناجاة تكشف عن انتسابها الى اصحابها وهم اهل بيت الحكمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، فان العبارات التي تتداعى في هذه المناجاة، وتتوالى فيها الاشارات العرفانية، والاسرار الربانية لا ياتي بها الا من اهل هذا البيت الذين ختم الله لهم بالعلم والهداية والمعرفة، ولم تصدر عن غيرهم، ولم نجد فيما بعد عهدهم الشريف اي محاولة في هذا الشان سوى هذه المناجاة البديعة اذ يعجز اي بليغٍ ان يصوّر هذه المعاني والاسرار غيرهم (عليهم السلام)، كما في تحدي القران الكريم في اتيان عشر سور من مثله، والمناجاة هذه منحىً اخر من الخطاب بين العبد وربه يُظهر فيها:

اولاً : معرفته لأنعم الله تعالى

ثانياً: عجزه عن الاحاطة بهذه النعم غير المتناهية .

وهذا من ارقى انواع العبادة التي تميز بها ائمة اهل البيت (عليهم السلام).

ومن هنا فقد كان من الضرورة شرح هذه المناجيات الخمس عشرة في عملٍ موحدٍ يضم هذا الجهد القيم في شرح المناجيات المباركة والتي تداولها العلماء واهل الصلاح كثيراً.

المؤسسة القرآنية العراقية

القرآن هو كتاب الله الخالد، وحجته البالغة على الناس جميعا، ختم الله به الكتب السماوية، وأنزله هداية ورحمة للعالمين، وضمّنه منهاجا كاملا وشريعة تامّة لحياة المسلمين، قال تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً) (الإسراء،٩) والقرآن معجزة باقية ما بقي على الأرض حياة أو أحياء، أيّد الله تعالى به رسوله محمدا صلّى الله عليه وآله وسلّم وتحدّى الإنس والجنّ على أن يأتوا بسورة من مثله، فكان عجز البلغاء والفصحاء قديما وحديثا أكبر دليل على سماويّة هذا الكتاب وأنه كلام ربّ العالمين، قال تعالى: (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً) (الإسراء، ٨٨) وهو الروح الذي تحيا به القلوب والنور الذي نستضيء به .

أنزل الله القرآن منهاجا لا يضل من نهجه فهو معدن الإيمان وهو ينبوع العلم، بحر لا ينفد، دواء ليس بعده دواء وهو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم لذا نشأت العديد من المؤسسات القرآنية التي تعنى بالشأن القرآني منها المؤسسة القرآنية العراقية في الكاظمية المقدسة. حول عمل المؤسسة التقت الفرقان الدكتور القارئ رافع العامري مدير المؤسسة فأتحفنا قائلاً :

الفرقان : حدثونا عن بداية المؤسسة.

المؤسسة القرآنية العراقية تأسست من لدن سماحة اية الله السيد حسين إسماعيل الصدر في مدينة الكاظمية المقدسة وكانت بداية التأسيس في جامع الهاشمي في الكاظمية المقدسة وكان ذلك في عام ١٩٩٦م وأوّل ما قامت به دورات في قواعد التلاوة والتجويد وأقامت دورات صيفية لكلا الجنسين تختص بتعليم التلاوة والأحكام الشرعيّة وأصول الدين وفروعه وكذلك تحفيظ الموشحات الإسلاميّة وكانت أعمار الطلبة تتراوح من عمر (٧) سنوات إلى (١٥) سنة واستمرت المؤسسة على هذا الحال حتى سقوط النظام البعثي عام ٢٠٠٣م. بدأ العمل بشكل علني وأكثر تحررًا بعد أن كان دورها يقتصر على الدورات القرآنية فقط وقد افدنا كثيرًا من تجارب المؤسسات القرآنية الأخرى في بعض البلدان العربية وإيران .

وبعد أن كان دورها بعض الدورات البسيطة افتتحت دورات اضافية عدّة في مجال الصوت والنغم ودورات تحفيظ القرآن الكريم وهذه الدورات للرجال والنساء، كما فَتحتْ المؤسسة فروع متعددة لها في بغداد والمحافظات العراقية واصبح لها تواصل مع المؤسسات القرآنيّة الدوليّة واستقدمت عددًا من القرّاء المصرين المعروفين امثال (محمود صديق المنشاوي وفرج الله الشاذلي وعبد الموجود عبد المقصود فتّاح الطاروطي وأحمد نعينع ومحمود الزناتي) وغيرهم للمشاركة في المحافل والامسيات القرآنية التي تقيمها المؤسسة في العراق .

الفرقان : ما التقسيم الاداري في المؤسسة ؟

التقسيم الاداري للمؤسسة يحتوي على ادارة ومعاونين اثنين وتحتوي على وحدة الادارة التي تهتم بشؤون المؤسسة الادارية ووحدة الإعلام التي تعنى بنشر نشاط المؤسسة ووحدة النشاطات التي تتكفل بإقامة المسابقات والندوات والمؤتمرات والمحافل والامسيات، ووحدة التّعليم ومهمتها الإشراف على الدورات القرآنية كافة وهي دورات التلاوة والحفظ والصوت والنغم والنحو وعلوم القرآن.

الفرقان: ما أبرز نشاطات المؤسسة.

من أبرز نشاطات المؤسسة المسابقة الوطنيّة السّنويّة التي تُقام في شهر رمضان المبارك وهذه المسابقة القرآنية الوطنية الخاصة بالطريقة العراقية ومسابقة حفظ أجزاء من كتاب الله العزيز ومسابقة المدارس المتوسطة والاعدادية وكذلك المسابقات النسوية.

الفرقان : ماذا قدمت المؤسسة دعما للجانب التربوي ؟

ساهمت المؤسسة في الجانب التربوي بإقامة العديد من الدورات لأساتذة التربية الإسلامية في مدينة الكاظمية وباقي الفروع أيضا في مجال تعليم القراءة بالطريقة العراقية وتعلّيم النّغم المصريّ ودروس في الصوت وكذلك دورات في تعليم أصول التحكيم في المسابقات وبالتنسيق مع مديريات التربية.

الفرقان :هل أقامت المؤسسة دورات لمؤذني الوقف الشيعي؟

نعم اقامت المؤسسة الكثير من الدورات للاخوة مؤذني الوقف الشيعي وكل دورة

تستمر لمدة اسبوعين تقريبًا يتلقون خلالها دروسًا في الأذان وأصوله وطرائقه .

الفرقان : هل للمؤسسة اصدارات ؟

نعم المؤسسة توثّق اعمالها من خلال اصدار كتاب (ثمرات) يوضح الاعمال التي تقوم بها المؤسسة وقد وصلنا الى العدد الرابع، وهو عبارة عن مجلد يصل الى مايقارب الـ(٣٠٠) صفحة يصدر كل عام.

الفرقان: هل للمؤسسة دور في المناسبات الدينية ؟

في كل المناسبات الدينية التي تحدث في مدينة الكاظمية المقدسة تقوم المؤسسة بنصب سرادق لتعليم الزائرين القراءة الصحية وكذلك في أيام شهر محرم الحرام وزيارة الاربعين تقوم بالنشاط المذكور نفسه.

الفرقان هل لديكم ختمات قرآنية مباركة ؟

نعم كل أساتذة المؤسسة يشاركون وفي كل الفروع في المساجد القريبة منهم في الختمات القرآنية المُرتلة الكاملة كما تقام في مركز المؤسسة ختمات في شهر محرم تُهدى إلى الإمام الحسين (عليه السلام) وكذلك في وفيات الأئمة (عليهم السلام).

الفرقان: هل تقيم المؤسسة المحافل القرآنية دعما للحشد الشّعبيّ؟

اقمنا العديد من المحافل القرآنية دعما للحشد الشعبي المقدس والقوات الامنية وكذلك محافل يهدى ثوابها الى شهداء الحشد الشعبي ولدينا فكرة إقامة ختمة تهدى لأرواح الشهداء ويُقرأ الجزء الأخير في بيت الشهيد .

الفرقان: هل لديكم تعاون مع مؤسسات قرآنيّة أخرى؟

لدينا تعاون مع العديد من المؤسسات القرآنية كمؤسسة الثّقل الأعظم ومؤسسة نصرة القرآن الكريم والمركز الوطنيّ لعلوم القرآن ومؤسسة شهيد المحراب وقد اقمنا الكثير من النشاطات المشتركة كما كان لدينا تعاون وتفاهم في مجال تبادل الخبرات.

الفرقان: هل لديكم كلمة توجهونها لمجلة الفرقان ؟

كل الشكر والعرفان والتقدير لهذه الرئة القرآنية، مثمنين لكم دوركم هذا في دعم وتشجيع وإبراز الانشطة القرآنية المختلفة ومتمينا لكم التوفيق والسداد في هذا العمل المبارك .

حَقيقةُ المعجزة ونظريتها في القرآن

حسين علي الشامي

خلق اللهُ سبحانه وتعالى الكونَ وكلَّ شيء فيه من أجل غايةٍ سامية ومن ثم جعل الإنسانَ خليفةً في الأرض ومن أجل تطبيق هذه الغاية بتفاصيلها ومبادئها بعث أنبياءه ورسله فغاية توحيد الله تعالى التي بعث فيها النبي آدم عليه السلام أولا ثم توالى من بعده أنبياء آخرون آمرين بأوامر التوحيد والعبودية لله تعالى ومبشرين برحمة الله ولطفه إلى أن ختمَ برحمة الله الواسعة رسول ربّ العالمين محمد صلى الله عليه وآله فقال تعالى فيه ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء:١٠٧) ومن ثمّ أيّده بروح القدس ليؤدّي ما عليه من رسالة التوحيد الإلهي والخاتمة لكل ما سبق من الديانات له والممهدة والمبشرة به ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ (النجم: ٣-٥) ومع ما تقدم فإنّ النّبيَّ سواء أكان رسول الله صلى الله عليه وآله أم غيره من الأنبياء عليهم السلام الجميع قد أيدهم الله عز وجل بمعجزات وكرامات خاصة منها لتأييد دعواهم ونوع آخر لتأييد شخصيتهم ولو تعرّفنا على المعجزة، أكيد سنقف على الهدف الحقيقي من هذه المعجزة أو الكرامة؛ فالمعجزة هي أحداث خارقة لنواميس الطبيعة يأتي بها النّبيّ لإثبات دعوته، فالمعجزة كسائر الأمور الخارقة للعادة لا تفارق الأسباب العادية في الاحتياج إلى سبب طبيعي وأنّ مع الجميع أسبابا باطنيّة وأنّ الفرق بينها أنّ الأمور العادية ملازمة لأسباب ظاهريّة تصاحبها الأسباب الحقيقيّة الطبيعيّة غالبا أو مع الأغلب، ومع تلك الأسباب الحقيقيّة إرادة اللّه وأمره، وهذا ما يميز المعجزة عن السحر ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ (الأعراف: ١١٣) ففي قصة موسى عليه السلام المعروفة مع سحرة

فرعون والتي انتصر بها النّبيّ عليه السلام بأمر وارادة إلهية سددت خطاه ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾ (الأعراف: ١١٦ - ١٢٠) وهذه المعجزة اثبتت ضعف فرعون وسحرته وصغر ما يدعيه وضعفه واثبت قدرة الله تعالى وسلطانه وقدرته فقد نادى النّبيّ موسى عليه السلام بتوحيد الله وأنذر من عذابه؛ وهذه المعجزة الحسية كانت رداً قويا وبالغا في إثبات ضعف المقابل وقدرة الله على كل شيء. أما السحر فهو أيضا من الأشياء الخارقة للعادة إلّا أنه يخضع لإرادة بشرية مشتركة مع إرادة شيطانية لا قدرة لها على مواجهة القدرة الإلهية ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ (النساء: ٧٦) على أساس هذا يتحقق لنا نوعان من المعجزة معجزة حسيّة وأخرى معجزة عقلية والحكمة في تنوّع المعجزة هو أن تكون هذه المعجزة منسجمة مع أحوال الناس الذي ظهرت فيهم، ذلك لأن الناس يختلفون باختلاف أزمنتهم وأمكنتهم، فإذا كانت غاية المعجزة أن يرى الناس فيها صدق الرسول، وقيام الدليل على صحة دعواه ، كان لابدّ أن تكون هذه المعجزة جارية مع تفكيرهم ومع طبيعة بيئتهم، فمعجزة النبي عيسى كانت في شفاء الناس وذلك لاشتهار الطب في زمانه ﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ٤٩) وحقيقة فإنّ الطب ولهذا اليوم لا يستطيع شفاء بعض الأمراض أما النبي فقد شفى العديد من الأمراض بل أنه أحيا الكثير بإذن الله تعالى وكذلك من المعجزات الحسيّة معجزة ناقة صالح وكذلك معجزة عصا موسى التي ذكرتها في بداية حديثي، فكانت كل هذه المعجزات هي تماشياً مع الوضع البيئي والاجتماعي الذي يعيشه الناس في ذاك الزمان، أما المعجزة العقلية وهي التي تميز النّبيّ محمد صلى الله عليه وآله بحملها وقد حفظها الله تعالى من تدنيس المزيفين وتحريف الوضاعين وهذا الذي لاشك فيه والمقطوع الاتفاق عليه ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩) وقد تميزت معجزة النبي صلى الله عليه وآله بالعقلية لكونها لابدّ أن تكون غير محدودة بزمان ولا مكان والسبب أن الرسالة المحمّديّة هي رسالة خاتمة لكل الرسالات هذا من جهة أما من جهة أخرى فهي تتفق مع حال أولئك الذي أُرسل فيهم النبي صلى الله عليه وآله حيث كانوا أئمة القول وفرسان حلبة الكلام شعره ونثره.

خلاصة الحديث: إنّ المعجزة لا حجيّة فيها إلّا على الجاهل بالسبب فليست حجة في نفسها؛ والسبب في ذلك لو لاحظنا ما أحدث القرآن من تغيير لوجدنا أنه ارتقى على العوامل والأحداث التي تحيط به لتكون رسالة بالغة الحكمة والموعظة للناس جميعا، وبالوقت نفسه معجزة عجز الناس عن الإتيان بمثلها رغم معرفتهم بسياق الكلام العربي وقدرتهم على نظم أضخم المقولات والمقطوعات الشعريّة والنثرية إلا أنهم لم يستطيعوا. وهنا تكمن المعجزة الخالدة في كلِّ زمان ومكان فهي متغيرة ومتطورة في كل زمان ومكان ومتحدية لكل زمان ومكان لذلك كانت ولا زالت معجزة الإسلام العقلية خالدة.

سوسيولوجيا النَّصّ القرآنيّ في حياةِ الإنسانِ

ضحى ثامر الجبوري

بدءًا لابدّ من تبيان علم السوسيولوجيا: وهو علمٌ يدرسُ المجتمعات والظواهر الاجتماعية، وسبل تطورها وتغيرها المستمر (معجم المعاني الجامع).

وبما أن المجتمع عبارة عن أفراد وأسر تعاني تغيّراً مستمراً وحاجات متعددة، فلابدّ من مفاهيم وقوانين تنظّم علاقاتها البشريّة وتلبّي حاجاتها، لترتقي عبرها المجتمعات، لذا عُدّ علم السوسيولوجيا المرتبط بعلم الاجتماع من المحركات الرئيسة والمصدرية لأفراد المجتمع، لأنّه من العلوم التي تدخل في كثير من الجوانب العلمية، والصحيّة والثقافيّة، والاجتماعيّة التي تبحث في عملية سير المجتمعات بالاتجاه الصّحيح، وتُسهم مساهمة فعالة في تتبع مشاكل الفرد وعلاقاته بالمجتمع، من خلال عرضه الحلول الجذرية وفق قوانين مأخوذة من تجارب المجتمعات السَّابقة.

ويرى علماء ومفكرو علم الاجتماع، أنه لابدّ من قوانين وضوابط تهدف إلى تنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع، إلّا أن هذه القوانين تتصف بعدم الشمولية ولا تصلح لكلِّ زمان ومكان، وإن سُنّت وفق مبدأ تجريبي يبتعد عن التأملات الفلسفية التي كانت متبعة في علم الاجتماع قديما، يرجع ذلك الى طبيعة الانسان المتصفة بعدم الكمال، إذ الكمال لله وحده، فنظرياتهم المُقدّمة تتغير وفق "الزمكان"، فلا يكتب لها الديمومة لكل أمر مجتمعي.

إذن لابدّ من دعائم أو قواعد ثابتة شاملة لكل زمان ومكان يستند إليها الفرد وتكون محطة انطلاق لتنظيم حياته، فلو رجع الإنسان إلى القرآن الكريم لوجده رسالة ربانية أُنزل

لهداية البشر واخراجها من الضلالة الى النور، ودليلنا الجاهلية كيف أُخرجوا من ضلالتهم الى طريق النور، وهذا يتجلّى كيف أن القرآن ساهم في تنظيم المجتمع، وبما إنه أُنزل للعالمين كافة فإنّ نظرياته شاملة لكلّ زمان ومكان وفرد، ومن أهم تلك النظريات هي القواعد التنظيمية التي تدعو الى الوحدة الانسانية، وان اختلفت قومياتهم وعقائدهم، لأجل أن يعمّ السّلام، وتجاوز التحيزات والتكتلات كافة التي تعمل في تهديم المجتمع وتفريقه.

إنّ كل خطاب ترافقه حجة أو دليل للادعاء الذي تبناه، فقوله تعالى :﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات:١٣)، هو حجة انضباط المجتمع وتجاوز الخلافات الايدلوجية، ولكل ادعاء اعتراض يواجهه، فإنْ كان الاعتراض على الوحدة المجتمعية لكافة الطبقات من دون عنوان عنصري أو طبقي ، فالقرآن يدعو الى الحوار البناء الذي يهدف إلى تحقيق المزيد من التفاهم عبر قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل :١٢٥)، هذا اشارة الى ربط الإنسان بمجتمعات توحيدية عبر التاريخ الطويل، ولو اخذت هاتان الآيتان وغيرها من الآيات الدالة على الوحدة الانسانية، فسوف تكون حبلاً متيناً للتصدي لكل صراع طبقي.

وإلى جانب الوحدة الاجتماعية، تعترضنا موضوعة ترويض النفس، فلأجل الوقوف على خروقات الحياة كافة التي تبعث شرارة الشقاء والحزن، وضع لنا القانون الإلهي قوة منجية تمثلت بالصبر، لأهمية هذه الخصيصة في الحياة الإنسانية، إذ إنّ صفة الابتلاء خاصة بالمؤمن، فهو محط اختبار رباني بما يجري عليه؛ ولأجل ذلك اعطاه الله الحل لمواجهة اختباره، فالصبر هو علامة المؤمن إذ الإيمان نصفان "نصف صبرٌ ونصف شكرٌ" (تخريج الاحياء للعراقي:٤/٧٥)، وهو أحد دعائم الحياة الإنسانية والإسلامية التي اثنى عليها الله تعالى لكي يلفتهم الى تبيان أهميته في الحياة، فما يتعرض له الانسان قد يفوق طاقته لولا قوة الصبر : ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (العصر:١ – ٣).

وإنّ الحكم المتواردة من قصص القرآن الكريم ما هي إلا صك حياة مستقرة لمن اتعظ بها وسار على خطاها، ونستبين حكمة لقمان عليه السلام مع ابنه :﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (لقمان: ١٧)، فإلى جانب الطاعات التي اشار إليها لقمان عليه السلام لأبنه هو الصبر؛ اذ الاقتداء به هو من عزم الأمور فبه يتصدى الفرد عن كل أذى مادي ونفسي ، وفيه انطباع بقوة الارادة والتّحكم في النفس.

إنّ الأعمال القيمية للإنسان حسنة منها وسيئة، التي تمنح الانسان كمالاً ونقصاً ورذيلة، تدخل جميعها في الجانب الاخلاقي، وقد جاء القرآن للمسلمين منهجاً لسلوكهم وحياتهم الفردية والاجتماعية ومربياً لنفوسهم وعقولهم، لذلك نجده ذا تأثير بالغ في كلّ مناحي الحياة الانسانية وروابطها الاجتماعية.

يتبيّن مما سبق أن الاخلاق مفهوم مشترك على مختلف أوجه الحياة: سياسية، واجتماعية، وقانونية، وتربوية، غايته في المجتمع التقوى عبر الالتزام بالقيم الاخلاقية الثابتة، التي تؤدي الى تنظيم المجتمع، فإذا ضاعت القيم الاخلاقية أو ضعفت، انعدمت المسؤولية وضاع كل أمل في وضع الحق في نصابه، والقرآن العظيم حمل نصوصاً أخلاقيّة متكاملة تقود إلى صلاح المجتمعات وصلاح افراده، قال عز وجل: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة :٢٣٧)، وقوله عز وجل :﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (الانعام :١٥١).

فالعفو والصفح وتجنب الفواحش والقتل من أهم الركائز التي أكثر ما تناولتها الرسالة المُحمّديّة، لأنّ الالتزام بمبادئ الخلق القويم هو رحمة الإنسان لأخيه الإنسان، بما يثمر سعادة عامة وشاملة لكل المجتمع، واليوم الحاجة أكثر من أيّ وقت للالتزام بالخلق القرآنيّ.

وتأسيساً على ما سبق، فإنّ النّصّ القرآنيّ انماز بمنطلقات ومبادئ وأهداف عظيمة، جعلت منه دستوراً خالداً صالحاً لكل زمان ومكان، فبه تتحقق الحياة السّعيدة مزدهرة التي مازالت البشرية تسعى لتحقيقها بعزم وثبات، ذلك أنّ القرآن الكريم هو المعين الذي لا ينضب مهما تقادمت الأزمان ، بل اننا نشعرُ ونحن نتلوه بأنه متجددٌ في كل لحظة نعيشها مع آياته البينات.

التحفيز

زيد حيدر

إذا ما أردنا أن نتأمل في معنى التحفيز نرى أنّه يُمثّل الوقود الذي يُحرّك الأفراد والجماعات نحو فعل شيء ما وبذل قصارى الجهد في سبيل الوصول إلى ذلك القصد أو الهدف الذي يطمحُ إلى تحقيقه. الدارسون وعلماء النفس وأساتذة الإدارة والتربويون يقسّمون التحفيز على قسمين هما التّحفيز (السّلبي والإيجابيّ) والفارق بينهما هو أن التحفيز السلبى يعتمد على خلق الرغبة لدى الشخص في تفادي ضرر معين يمكن أن يصيبه لو لم يقم بذلك العمل، على حين أن التّحفيز الإيجابيّ يعتمد على جعل الشّخص يرغب وبشدة في الحصول على مكسبٍ معين بعد أن ينجز المطلوب منه وكلتا الطريقتين لهما استعمالاتهما الكثيرة لكن استعمال التحفيز السلبي لوحده له أثر نفسي على المدى البعيد لذلك يفضل أن يراعى إشراك التحفيز الإيجابي معه.

بعد هذه المقدمة الموجزة عن التحفيز ونوعيه دعونا نبحث في القرآن الكريم بوصفه دستور هداية ومصدر نجاح وسعادة للإنسانية جمعاء، نبحث عن أمثلة للتحفيز ونتأمل في الآثار العظيمة التي خلقتها تلك النصوص الخالدة والنابضة بالحياة حتى يوم القيامة ونتأمل في بعض جوانب قوتها وكيف أنها حظيت بتلك القوة العجيبة في تحريك الأفراد والجماعة نحو أهداف السماء التي تريد للإنسان أن يعيش بسعادة ورفاه وفي كلا الدارين فنصوص القرآن مع سيرة أهل البيت عليهم السلام تمثّل مشاعلَ نور لكلِّ زمانٍ ومكان ولنبدأ من التحفيز الإيجابي.

فالقرآن الكريم فتح الباب على مصراعيه للجميع بأنّ يتنافسوا من أجل الحصول على المكافأة العظيمة فالتزامهم بتعاليمه وتنفيذهم أهدافه هو من يضمن لهم المكافأة بغض النظر عن الجنس أو الرتبة أو أي شيء آخر قال تعالى :﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ (النساء-١٢٤) وقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾(طه-١١٢) ثم أن القرآن الكريم أعطى أمثلة كثيرة بل أكثر من أن تُحصى للباحث والمتأمل لكن نورد منها بعض ما دفع المؤمنين للعطاء العظيم وبذل كل شيء برغبة وسعادة كبيرة فقد قدم القرآن ألواناً من المكافآت منها الزيادة في الدنيا ومنها ما ادخره للآخرة ومنها النفسي والعيني وكلّها أمور تساهم في زيادة إقدام الفرد على العطاء حتى بات المؤمن يجود بنفسه من دون أيّ تردد؛ لعظيم تلك النصوص الإلهية ففي الصدقة والإنفاق مثلاً نورد نصوصًا قرآنيّة تمثّل حافزًا إلى يومنا هذا يتنافس المؤمنون للعطاء بنورها قال تعالى ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ❖ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة - ٢٦١،٢٦٢).

النصوص التي ذكرناها هي من تدفعنا للعطاء فما ألوان الإنفاق التي نراها اليوم، منها ما يقدم للفقراء والأيتام وما يُقدّم من دعم للمجاهدين في سوح الوغى إلا دليل على عظيم الرغبة التي تصنعها نصوص القرآن الكريم.

إنّ علماء الإدارة يشترطون في التحفز الإيجابي عددًا من المواصفات لعل من أهمها ضمان العدالة والمساواة، بمعنى عدم تعميم الحوافز بل تقنينها أيّ إعطاء كل شخص حقّه ومستحقه وتكريمه وفق عطائه وهذا الشرط لا ينجح إلّا بوجود رقابة قوية مطلعة على عمل الجميع لا يخفى عليها شيء كذلك يشترط الوفاء بالوعد وغيرها من الشروط وإذا ما عدنا للأمثلة الخاصة في الانفاق فإننا نجد هذه العبارات (والله واسع عليم ،والله بما تعملون بصير، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) فالسعة والعلم والبصيرة والإحاطة بكلّ شيء من صفات الله التي أيقنها الإنسان المؤمن كذلك معرفته بعدل الله تجعل التحفيز قويًا ومؤثرًا فيجود الإنسان بسعادة وسخاء من دون تردد فضلاً عما ورد من نصوص قرآنية تعزز تلك الحقائق في نفس المؤمن ومنها قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء - ٤٠) وقال تعالى في معرض الوفاء بالوعد: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾(آل عمران - ٩).

وقبل أن ننتقل إلى التحفيز السلبي نذكر أنه لا يشترط بالتحفيز أن يكون عينيا بل هنالك أشياء معنوية ومنها ما أورد القرآن من محبة الله للمحسنين أو دخول المؤمنين للجنة بالتحية والسلام.

أما إذا تحدثنا عن التحفيز السّلبي وهو الذي لا يقل أهمية عن سابقه فهو يكون ببيان العاقبة السيئة لفعل الشيء المنهي عنه والاستمرار على ذلك الفعل ويشترط فيه وضوح المطلب وبيانه فمثلاً إن كانت العبادة توجب الثواب الجزيل وهذا تحفيز إيجابي فإنّ تركها يوجب أليم العذاب وهذا يمثل تحفيزاً سلبيًا يوجب العبادة وليكن مثالنا في الإنفاق نفسه ما دمنا أخذناه مثالاً لتكتمل الصورة وتتضح قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾(البقرة - ٢٦٤) فالآية الكريمة تُحذّر من الإنفاق لغير وجه الله (عز وجل) وتعد هذا العمل باطلاً وتنفر منه لعاقبته السيئة، والجميل في تحفيز القرآن الكريم أنه يوجد باب يسمح للمؤمن بأن يعود منه إلى كنف الرحمة الإلهية من دون أن يفرض حواجز تترك الإنسان يعيش حالة إكتئاب دائم ومن تلك الأبواب العظيمة باب التوبة الذي يمثّل سبيلاً مفتوحاً لتصحيح المسار والسّير في درب الفلاح.

حرب الوقت

سجاد علي جواد

إنّ كل شيء خلقه الله عز وجل له أهمية في حياتنا، كالماء والهواء والغذاء له أهمية قصوى في الحياة ومن دونهم لا نستطيع العيش؛ إذ هي من الاحتياجات البشرية في مسيرة حياتنا المؤقتة ، وكذلك الوقت له تأثير على الإنسان بشكل كبير؛ إذ هو جزء من حياتنا لذا سوف نتطرق إلى أهمية ذلك وكيف تُحارب المجتمعات في الوقت كالحرب الإعلامية وغيرها لاستنزاف قوة المجتمعات.

أولا: حرب الوقت اجتماعيًّا:

نحن لا نستطيع إرجاع الوقت إلى الوراء ولكن نستطيع إن نتحدى الوقت ونسبقه كما سبقته بعض المجتمعات كاليابان والصين وغيرها من البلدان؛ إذ تحدّت الزمن واستغلت ربما الثواني في استثمارها للتطور والالتزام؛ إذ حققت الأرقام القياسية في كسر الوقت وعدم الانتظار، ونحن اليوم نعاني كيف نتعامل مع الوقت، وقد استعمل الغرب في تحقيق غلبة الوقت على شبابنا اليوم بواسطة (إطالة الوقت) عبر الألعاب والبرامج الترفيهية المغرية التي تستنزف الوقت من مجتمعنا؛ وهذه سياسة يستعملها الأعداء ضدنا وهناك شواهد عن أحد أدواة حرب الوقت (لعبة clash of clans) هذه اللعبة التي أخذت مساحة واسعة من قبل مستخدمي الهواتف الذكية الذين أعمارهم من(٨-٢٠سنة) وهذه المرحلة العمرية هي وقت النضوج الفكري والعقلي لدى المراهقين بالتالي هذه اللعبة لا تنتهي أبدا بل يُجبر المستخدم هذه اللعبة على الانتظار ٤٨ ساعة لتطوير القرية أو الهجوم على القرية، وبالتالي تعطي هذه اللعبة المزيد من الوقت ربما ساعة أو عند ساعة ١٢ ظهرا ليوم غد لتوسيع هذه القرية وغيرها، استنتجنا كما ذكرنا هي سياسة حرب الوقت (أي إطالة الوقت)، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المسابقات في المجموعات وغيرها

ثانيا: حرب الوقت سياسيًا:

إنّ سياسة حرب الوقت لا تقتصر اجتماعيا بل تأخذ مجالات أوسع، كالوعود الكاذبة للشعب من خلال إعطاء مهلة لمائة يوم أو سنة أو أربع سنوات لتنفيذ مطالب الشعب وما على الشعب سوى الانتظار لهذه الوعود وبالحقيقة أنها إضعاف وإحباط لمعنويات المجتمع وتخديرهم من انفعالهم وعندما تمر أيام طوال سوف ينجبر المواطن للاستسلام لليأس ويجد في نفسه عدم القدرة على تغير شيء بسبب مرور الوقت كثيرا

ثالثا: حرب الوقت دينيًّا:

كلنا بانتظار ساعة الصفر التي يستبشر بها الإنسان، وهو وقت ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه هنا يبدأ الاختبار الحقيقي للوقت الذي سوف يدق في السماء ونسمع صوت الدقات من جبرائيل عليه السلام إعلان الظهور، هناك من يُصاب باليأس بسبب تأخر الوقت فقد حاربه الوقت واستسلم له، وهناك من ينتظر هذا الوقت وتحداه وثبت بقوة لينتظر ذلك.

رابعا: حرب الوقت شخصيًّا:

أ- وقت الحرب

ب- الوقت الإضافي

ج- انتهاء الوقت الأصلي والإضافي

أ-وقت الحرب:

وقت الحرب هو وقت أذان الفجر ووقت الغروب فيبدأ الشيطان بالحرب على الإنسان بشتى الطرق لسحب قوة الإنسان للسيطرة على نفسه كما ذكر في القرآن الكريم ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾(الانفال ٤٨).

ب- الوقت الإضافي: الوقت الإضافي هو الوقت الذي تمنحه لنفسك بواسطة ثلاث أمور:

أولها : صلة الرحم التي تزيد في العمر وهو وقت مجاني وفرصة يمنحها الله عز وجل اليك، قال الإمام الصادق عليه السلام : (صِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ)، والآخر: زيارة الإمام الحسين عليه السلام رصيد آخر مجاني من الوقت الذي يمنحك فرصة لتعويض خسارتك من خلال سياسة استنزاف الوقت، فعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام : (مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ع فَإِنَّ إِتْيَانَهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ يَمُدُّ فِي الْعُمُرِ وَ يَدْفَعُ مَدَافِعَ السَّوْءِ...). وثالثا: عند الأكل، فعن الإمام الصادق عليه السلام (اغسلوا أيديكم قبل الطعام وبعده فانه ينفي الفقر ويزيد في العمر)

ج- انتهاء الوقت الأصلي والإضافي:

بعد أن الله منحنا وقتا ينبغي أن لا نبذر فيه ولا نسرف، كما قال الإمام علي عليه السلام: (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك) وقد أعطانا الله فرصة أخرى للتعويض ما فقدناه من الوقت ولكن يجب إن ندرك أن الوقت الذي نعيشه ليس بالحقيقي وإنما اشتراك مدته : ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ (محمد ١٨) الوقت هو ركن من أركان الحياة لأننا نعيش بين ٦٠ - ٨٠ عاما فيجب استثماره قبل أن ينتهي الاشتراك وينتهي رصيدك لتشترك به مرة أخرى وتظهر لك رسالة محتواها ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الاحزاب ٦٣) .

مهدي رزاق

أحد ورود معهد القرآن الكريم في العتبة العبّاسيّة المقدّسة من سكنة محافظة كربلاء المقدّسة (حي الحر) من مواليد عام ٢٠٠٤م يدرس في الصف السادس الابتدائي. حافظ لـ(٣) أجزاء من كتاب الله العزيز ، تتلمذ على يد الاستاذ (عماد علي جواد) ما يبتغيه من حفظه للقرآن الكريم هو الخير والثواب في الدنيا والشفاعة في الاخرة. وقد انعكس القرآن وبشكل ملحوظ على دراسته فأصبح مميزا بين أقرانه الطلبة ، أمّه هي من كانت تحفزه وتساعده على الحفظ من خلال التسميع وتعلميه أحكام التلاوة ، فهي مدرسة للتربية الإسلامية .

طموحه أن يحفظ القرآن بكل اجزائه وأن يصبح قارئًا كبيرًا ومشهورًا .

هذه المخطوطة إحدى أعمال الخطاط محمد الحسني المشرفاوي / معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة

هل تعلم ؟؟

* هل تعلم إن كلمة الإيام ذكرت في القرآن الكريم ٣٦٥ مرة وهي عدد أيام السنة.

* هل تعلم أن كلمة الإيمان ذكرت في القرآن الكريم ٢٥ مرة وهي مساوية لكلمة الكفر حيث ذكرت ٢٥ مرة أيضاً.

* هل تعلم أن كلمة الدنيا ذكرت في القرآن الكريم ١١٥ مرة وكلمة الآخرة مساوية لها ١١٥ مرة أيضاً .

* هل تعلم أن ذكر كلمة الملائكة في القرآن الكريم ٨٨ مرة وهي نفس عدد مرات ذكر كلمة الشيطان ٨٨ مرة .

* هل تعلم أن كلمة السموات ذكرت في القرآن الكريم ٧ مرات .

أنشودة

(مع سورة الكوثر)

الكوثر هي أصغر سورة تُخبرُ عن نعمٍ مذخوره

إنا أعطيناك الكوثر نهرٌ في الجنةِ قد أزهر

بارك ربي في الزهراء ولدت أطهار نجباء

صل لربك في إخلاص لا تعبأ بكلامِ العاص

إنك نور الله الأطهر شانؤك الأبترُ والأحقر

• استعمالات قرآنية

• (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) (الاسراء_١) الاسراء لا يكون إلّا بالليل فما معنى قوله(ليلا) ؟

_ أراد بقوله ليلًا بلفظ التنكير تقليل مدة الإسراء، وأنه أسري به في بعض الليل من مكة إلى بيت المقدس مسيرة أربعين ليلة، وقد دلَّ التّنكير في قوله (ليلًا) على البعضيّة ويمكن أن يكون للتأكيد وزيادة للإيضاح لأنّه ليس كلّ إنسان يفهم أنّ الإسراء لا يكون إلّا في الليل فدفعا لذلك نبّه عليه بقوله (ليلا) .

(ينظر: إشكالات قرآنية، أسئلة وردود: ١٤٨)

الدورات الصيفية

شموعٌ إيمانيّة تُنير طريقَ البراعم

تحت إشراف مركز إعداد القرّاء والحُفّاظ في معهد القرآن الكريم التّابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المُقدّسة تقام الدّورات الصّيفيّة لطلبة معهد القرآن الكريم.

الدورة هي جزءٌ من دورات متعددة يُقيمها معهد القرآن الكريم وتأتي في ضمن نشاطاته ومنهاجه العام، وذلك من أجل إشاعة ثقافة القرآن الكريم وتجذيرها بين فئات المجتمع ولاسيَّما في نفوس الناشئة من طلبة المدارس والعمل على اغتنام العطلة الصيفية لهم، والمنطلقة من قول الرسول الأكرم ﷺ: (أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حُبّ نبيّكم، وحبّ أهل بيته، وقراءة القرآن)، والمتماشية مع التوجهات القرآنية للعتبة العباسية المقدسة.

وإنّ إقامة الدورات الصيفية القرآنية تُعدُّ من البرامج المهمة التي يُقيمها المعهد التي يمكن من خلالها المساهمة في بناء جيلٍ مثقفٍ بثقافة القرآن، لكي يكون خير جيل يخدم المجتمع.

وهذه الدورات القرآنية هي إحدى الطرائق التعليمية التهذيبية التي يهدف من خلالها معهد القرآن الكريم إلى نشر تعاليم القرآن الكريم وآداب الإسلام وأخلاق أهل البيت عليهم السلام؛ لتلقين الناس روحية الدين والزهد، وتهذيب النفوس والأخلاق لتنمية المجتمع وتنشئته نشأة دينية، ليكون القرآن سلاحه في مواجهة التيارات الفكرية المعادية.

وتُقام هذه الدورة في أماكن متعددة من محافظة كربلاء المقدسة، فضلا عن العتبة

العباسية المقدسة، هناك أماكن أخرى كالمساجد والحسينيات في عموم المحافظة المقدسة، زيادة على فروع المعهد المفتوحة داخل المحافظة وخارجها.

علماً ان الدورة الدورة يُشرف عليها أساتذة قرآنيون مختصّون بهذا المجال تتضمّن قراءة القرآن بالدرجة الأساسية والتلاوة والتجويد، زيادة على دروس الفقه والعقائد، وتفسير القرآن وإعطاء المعاني لبعض الكلمات المبهمة عليهم، وقد تنامت هذه الجهود وتزايدت الاعداد بشكل ملفت ففي العام ٢٠١١م كان عدد الطلبة يقدر ب(١٥٠) طالب وقد ازداد العدد في العام ٢٠١٢م ليصب قرابة ال(١٥٥٠) طالب أما في العام ٢٠١٣م فقد وصل العدد الى (٣٥٠٠) طالب وفي العام ٢٠١٤ بلغ العدد (٦٠٠٠) طالب وفي العام ٢٠١٥م بلغ اعلى مستوى له ليصل الى ال(١٠٠٠٠) طالب وهو ليس بالأمر السهل وإنما جاء نتيجة لتضافر الجهود وتكاتفها.

يُذكر أنّ معهد القرآن الكريم فضلا عن هذه الدورات فإنه يُقيم العديد من الأمسيات القرآنية ويعمل على الاهتمام بالطاقات القرآنية للموهوبين من الأطفال والناشئة والشباب، ويعمل على تنمية تلك الطاقات في الحفظ والتلاوة والتفسير وتقديم التسهيلات كافة لها، والتعاون مع المؤسسات القرآنية الأخرى لتبادل الخبرات والمشاركة في المسابقات والمهرجانات الداخلية والخارجية منها، وإعداد المبلّغين في مجال القرآن من خلال فتح دورات تأهيل وإعداد معلّمي القرآن الكريم.

صدر حديثاً

العباس بن علي عليه السلام

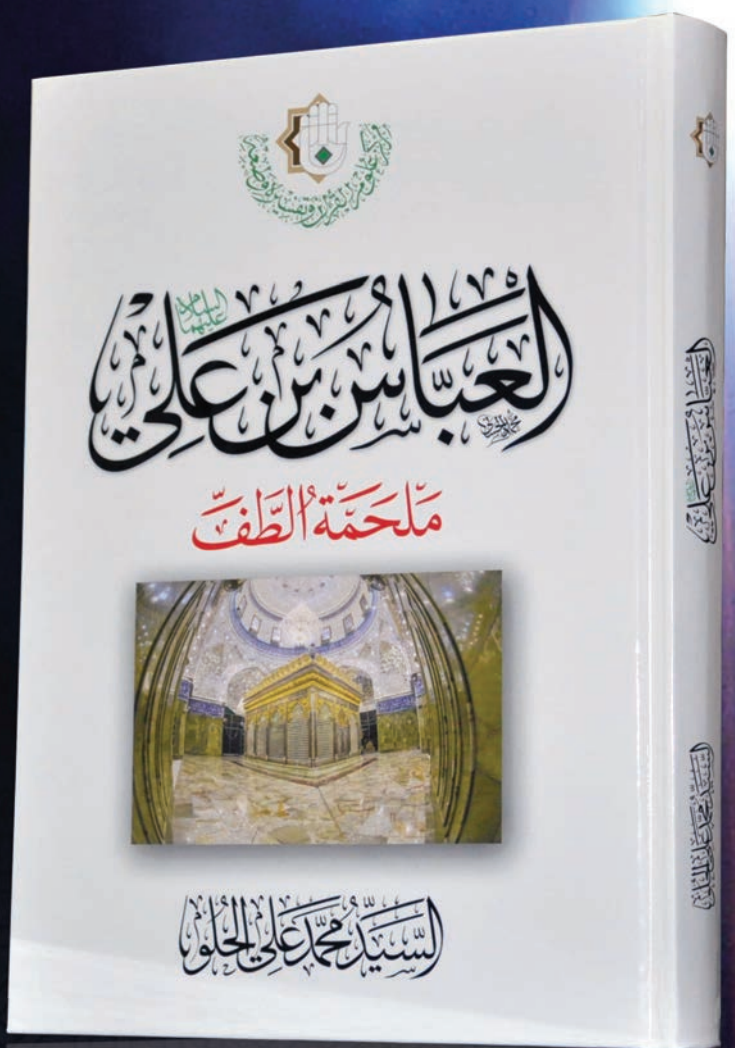

صدر حديثا عن مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه في العتبة العباسية المقدسة؛ كتاب (العباس بن علي عليه السلام ملحمة الطف) لسماحة السيد محمد علي الحلو (دام تسديده).

الكتاب يتحدث عن شخصية أبي الفضل العباس عليه السلام المثالية التي تميزت من بين أعظم نجوم واقعة كربلاء، وبيان شيئ من دوره الاستثنائي المناط به في واقعة عاشوراء، وأنه بلغ قمة التسليم لإمام زمانه الحسين عليه السلام، وهذا ما ظهر واضحا وجليّا في كلمات المعصومين عليهم السلام.